

* الجمعة ٢٦ آب ١٩٨٨ ، الموافق ١٣ محرم ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٨٨ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום ששי - 26.8.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 88/45 - 26.8.1988 - Price: 80 Agorah

شهيدا معسكر «أنصار - ٣» شيوعيان فلسطينيان أحدهما رد على استفزاز ضابط كبير فتلقى رصاصة

□ منظمة الحزب الشيوعي في «انصار - ٣» تنعى الشهيدين □

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - وصلتنا، يوم امس، رسالة موقعة باسم منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في معسكر (انصار - ٣) تنعى فيها شهيدي الحزب بسام ابراهيم علي السمودي واسعد جبرا الشوا اللذين سقطا برصاص ضباط المعتقل يوم (١٦) آب الجاري في معسكر الاعتقال المذكور.

وافاد شهود عيان ان احد الضباط (وهو برتبة عالية)، توجه الى المعتقلين في احد الاقسام واستفزهم قائلا: «من هو الرجل منكم الذي يتجرأ على الخروج». فوقف أسعد جبرا الشوا ورفع يديه بشارة النصر (في) وهتف متحديا «يمكنك ان تطلق علي الرصاص»!

فاخذ الضابط بندقية «أم ١٦» من احد الجنود واطلق الرصاص على اسعد من مسافة مترين واصابه اصابة بالغة. ولم ينقل أسعد للعلاج الا بعد وقت طويل، وكانت خلاله قوات الجيش تقمع المعتقلين بالرصاص والغاز والعيارات المطاطية. واستشهد اسعد خلال نقله، في وقت لاحق، الى المستشفى.

اكتشاف جثة اسير محرر ممزقة قرب مستوطنة

ملثمون في قرية يطا يقتلون متعاوناً مع الاحتلال

** قوات الاحتلال تقرر هدم ثمانية منازل في غزة وجباليا **

□حظر تجول واسع النطاق يشمل نابلس ومخيمات عين بيت الماء وبلاطة وطولكرم وجباليا والشاطىء والبريج وقرى يطا وعزون وحبلة واحياء في غزة □ الاضراب الشامل يعم الضفة والقطاع الفلسطينيين لليوم الثاني على التوالي □ عشرات الاصابات بالرصاص والغاز والكسور□

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عم المناطق المحتلة، يوم امس الخميس، ولليوم الثاني على التوالي، الاضراب الشامل تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة رقم (٢٤). ووقعت في مختلف انحاء المناطق المحتلة، امس، مظاهرات ومصادمات عديدة.

وكان اهالي قرية الزاوية (غربي نابلس) اكتشفوا، مساء امس الاول، جثة احد ابنائها الشاب محمد غالب شقير (٣١ عاما) وقد مزقتها عدة شظايا بالقرب من احدى المستوطنات في المنطقة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية يطا (الخليل) واعلنتها «منطقة عسكرية مغلقة» عقب قتل متعاون مع قوات الاحتلال. كما فرضت حظر التجول على قرية عزون بعد اعتداء رئيس واعضاء «رابطة القرى» بالسلاح على اهالي القرية واصابة احد شبانها وتصدي الاهالي لهم. وفرض حظر التجول على قرية حبلة (ورفع في ساعات المساء).

كذلك فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مدينة نابلس ومخيم عين بيت الماء واستمر فرض حظر التجول على اهالي مخيمي بلاطة وطولكرم لليوم العاشر على التوالي. كما استمر على مخيمات جباليا والشاطىء والبريج وحي الشيخ رضوان في قطاع غزة.

واخطرت قوات الاحتلال اصحاب ثمانية منازل في غزة ومخيم جباليا بنية هدم منازلهم خلال (٢٤ ساعة) بحجة مشاركة افراد من عائلاتهم بنشاطات مناهضة للاحتلال. ويذكر ان خمسة من

■ البقية على ص٧ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة معتدلا وبطرأ انخفاض على درجات الحرارة - كما يطرأ انخفاض آخر على درجات الحرارة عند المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° ● القدس وضواحيها - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب - ٣٤° ● البحر الميت - ٣٧° ● ايلات والعربة - ٤١°

في البحر الابيض المتوسط رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا ودرجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٨٨/٨/٢٥)

العملة «بتسيغ»

● دولار امريكي ١،٦٤١١ ش ج
● جنيه استرليني ٢،٧٧٣٥ ش ج
● مارك الماني ٠،٨٧٥ ش ج
● فرنك فرنسي ٠،٢٥٧٤ ش ج
● فرنك سويسري ١،٠٣٧٩ ش ج
● دينار اردني ٢،١٩٩٧ ش ج
● للمسافرين ١،٩٥٧ ش ج
● «السوداء» ١،٧٩ - ١،٨٠ ش ج

ظهور سمكة القرش في شاطىء «الكرمل» في حيفا

● حيفا - ظهرت على شاطىء «الكرمل» في حيفا، بعد ظهر امس الاول (الاربعاء)، سمكة قرش طولها حوالي ثلاثة امتار. واقتربت السمكة من المستحمين الذين غادروا مياه البحر على الفور.

وعندما حاول المسؤول عن الشاطىء ابعاد السمكة عن الشاطىء سحبته السمكة الى عرض البحر مع القارب الذي كان يستقله. وبعدها غاب القرش عن الانظار.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس (الخميس)، أن سمكة القرش ظهرت عدة مرات في شواطىء حيفا. وقال مدير الشواطىء في حيفا، يتسحاق غيغي يودا، ان القرش لا يشكل اية خطورة على حياة المستحمين وانه لا يظهر في شواطىء حيفا «الا اذا اضاع سبيله».

□□□ مظاهرة كفى للاحتلال □□□

● تظاهرت حركة «كفى للاحتلال»، عصر امس الاول (الاربعاء)، امام معتقل المسكوبية في القدس حيث استشهد مؤخرا، الشاب نبيل بداح من حي بيت حنينا (في القدس المحتلة). ورفع المتظاهرون شعارات تؤكد ان رواية الشرطة حول قيامه بالانتحار عارية عن الصحة. وهو ما تؤكده الكدمات التي ظهرت على جثته وعلامات الضرب الواضحة.

ومن بين الشعارات التي رفعت (وتظهر في الصورة): «اروقة الشاباك - المخابرات العامة في اسرائيل» - واروقة الابرتهايد واروقة بينوشيت: عالم كبير واسلوب واحد» و«هذا ليس انتحارا وانما قتلا» «تقولون انتحارا نقول جريمة» و«ليحاكم قتلة نبيل مصطفى بداح»!

(صورة خاصة)

استمرار المفاوضات الايرانية - العراقية في جنيف حتى ساعات الليل الاخيرة

●جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» و «كونا» - استمرت الجلسة الثانية من المفاوضات المباشرة بين العراق وبين ايران لتسوية النزاع بين البلدين في جنيف حتى ساعات متأخرة من الليلة الماضية تحت اشراف السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

واعلن فرانسوا جولياني، المتحدث باسم دي كوليار، ان المفاوضات تجري بثلاث لغات عبر الترجمة الفورية: بالعربية والفارسية والانجليزية الا انه لم يوضح ما اذا كانت المفاوضات تتم بالفعل مباشرة بين الوفدين، العراقي والايراني، ام عبر السكرتير العام. واضاف ان السكرتير العام للامم المتحدة افتتح

■ البقية على ص٢ ■

بعد ايام من احراق تخشيبة العمال العرب الثلاثة واستشهادهم:

عنصريان يرميان قنبلتين حارقتين على منزل عائلتهما لاثارة جو عنصري فاشي ضد العرب

●تل ابيب - اكدت الشرطة، بشكل نهائي امس الاول، ان حادثة القاء الزجاجتين الحارقتين على منزل عائلة يهودية في بلدة اور يهودا فجر يوم الاحد الماضي نفذها اثنان من افراد تلك العائلة نفسها (!!) بهدف الايقاع بالعمال العرب العاملين في البلدة واثارة جو عنصري (وربما «لينتش»؟!) ضدهم!!

وقالت الشرطة انها القت القبض على الفاعلين (٢٠ عاما و ٣٢ عاما) وبالمقابل اطلقت سراح العمال العرب السبعة الذين كانت اعتقلتهم فور وقوع الحادث وحتى يوم امس الاول بعد ان ثبت، نهائيا، ان لا دخل لاي منهم بهذه الجريمة العنصرية التي كان القصد من ورائها اثارة الكراهية واجواء العنصرية ضد العرب، لا غير.

وكانت صحيفة «حدشوت» الاولى التي نشرت عن الجريمة امس الاول. فاكدت ان صاحب مطعم من بلدة اور يهودا اعطى لاثنين من ابناء عائلة

■ البقية على ص٢ ■

اليوم - مظاهرة الطيبة القطرية ضد سياسة الخنق والهدم والتمييز

□ صرخة التضامن مع شعب الانتفاضة في مركز الشعارات □

●الطيبة - مكتب «الاتحاد» تستعد الطيبة، مجلسا وجماهير، لاستقبال الوفود المشاركة في المظاهرة القطرية التي ستجري في الساعة الخامسة من بعد ظهر هذا اليوم. وعلم مراسلونا في قرى المثلث ان وفودا جماهيرية سوف تشارك في مظاهرة الاحتجاج القطرية التي سيكون في مركزها رفع صرخة الاحتجاج ضد سياسة الخنق والهدم والتمييز ضد سلطاتنا المحلية والمواطنين العرب. وسيكون في مركز شعارات المظاهرة الاحتجاج على اعمال القتل والقمع والابعاد التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني المتنفضين في المناطق المحتلة.

وقد اتم المجلس المحلي في الطيبة الاستعدادات الاخيرة لاستضافة الوفود وانجاح المظاهرة.

وعقدت جبهة الطيبة الدمقراطية اجتماعا موسعا للكادر الجبهوي، مساء امس، في قاعة نادي عثمان ابو راس استعرض فيه المجتمعون الواجبات الملقاة على عاتق الجبهويين اسهاما منهم في انجاح المظاهرة، سواء في التجند او التنظيم وسائر الامور التي اقرها مجلس الطيبة المحلي. وقد افتتح الاجتماع وتولى عرافته عضو سكرتارية الجبهة احمد جابر وقدم عضو سكرتارية الجبهة، عبد القادر ظاهر بيانا تضمن الخلفية السياسية التي تجري في ظلها المظاهرة والاستعدادات للمعركة الانتخابية ووجه دعوة الى كافة اعضاء ومؤيدي الجبهة بالاستعداد للمشاركة في تلبية واجب الكفاح وانجاح المظاهرة.

ويذكر ان التجمع للمظاهرة يبدأ في ساحة مكتب البريد في الطيبة وتتحرك المظاهرة في الساعة الخامسة في اتجاه بيت الرازي ثم الى الساحة المركزية حيث يقام مهرجان خطابي يتحدث فيه رئيس مجلس الطيبة المحلي عبد اللطيف حبيبي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ابراهيم نمر حسين.

م.ت.ف تقرر اطلاق اسم «الضفة الفلسطينية» على الضفة الغربية

□دي كوليار يامل في تطبيق طريقته بخصوص وقف الحرب العراقية - الايرانية على النزاع العربي - الاسرائيلي□

● باريس - «اسوشيتدبرس» و «تاس» نسبت صحيفة «لوموند» الفرنسية الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، قوله انه يامل في حل النزاع العربي - الاسرائيلي بالطريقة نفسها التي اقنع من خلالها العراق وايران بقبول وقف اطلاق النار والدخول في مفاوضات سلام.

واضاف دي كوليار، في المقابلة التي اجرتها معه الصحيفة المذكورة في جنيف، عشية افتتاح المباحثات المباشرة بين العراق وايران، انه سيعمل «من اجل احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط من خلال مجلس الامن الدولي». ولكنه اضاف ان عليه الانتظار حتى موعد انتهاء الانتخابات في كل من اسرائيل والولايات المتحدة. واشار الى انه يرغب في استخدام «الطريقة ذاتها التي سلكتاها في قضية الحرب العراقية - الايرانية واذا ما استطعت ان اجعل اعضاء مجلس الامن يباشرون في بحث قضية الشرق الاوسط، فان هذا سيكون انجازا كبيرا».

ونقلت «لوموند» عن دي كوليار قوله ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط اختلف كثيرا من الناحية الجوهرية منذ ان اعلن الملك حسين قراره القاضي بفك الارتباط الاداري والقانوني بين الاردن وبين الضفة الغربية المحتلة.

وعلى صعيد آخر افادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاول الاربعاء (٨/٢٤)، بان قيادة منظمة التحرير قررت تغيير اسم الضفة الغربية، التي احتلتها اسرائيل منذ حرب حزيران العام ١٩٦٧، وسيطلق عليها من الان فصاعدا اسم «الضفة الفلسطينية».

المجموعة العربية قد تطلب تقديم موعد مناقشة البند الفلسطيني في الجمعية العمومية

● ابو ظبي - «كونا» - صرح مصدر عربي مسؤول في الامم المتحدة بان المجموعة العربية قد تطلب موعد مناقشة البند الفلسطيني في الدورة العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة في ايلول القادم اذا ما قرر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الحضور الى الامم المتحدة للاشتراك في المناقشة.

وكان المصدر يشير، بذلك، الى الاخبار التي قالت، مؤخرا، ان هناك احتمالا في ان يقوم عرفات بالقاء خطاب امام الجمعية العمومية للامم المتحدة يعلن فيه قيام الدولة الفلسطينية وحكومة مؤقتة، حسب قرار التقسيم رقم ١٨١ ، التي اتخذته الجمعية العمومية للامم المتحدة عام ١٩٤٧ . وقال المصدر، في تصريح نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة هنا، أمس، ان المجموعة العربية لم تتلق اشعارا رسميا بنية عرفات للحضور لكنها على بينة من امكانية حدوث ذلك.

ومن جانب اخر ذكرت الصحيفة ان ليبيا وجهت الدعوة، رسميا، لجميع فصائل الثورة الفلسطينية لعقد مؤتمر شعبي فلسطيني في طرابلس الغرب خلال الفترة من ٢٦ الى ٣٠ من الشهر الجاري.

ونقلت «الاتحاد» عن مصادر فلسطينية قولها ان القائد العام للقوات الليبية العقيد أبو بكر يونس وجه رسائل عاجلة الى قيادات المنظمات والفصائل الشعبية الفلسطينية لحضور هذا المؤتمر، الذي سيبحث في ثلاث نقاط رئيسية هي الوحدة الفلسطينية ودعم الانتفاضة والتطورات السياسية على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية.

تجسيدا لما جاء في المؤتمر الصحفي

مداهمة مقر نقابة عمال المؤسسات العامة في القدس المحتلة واعتقال اربعة شبان

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات الاحتلال، ظهر امس (الخميس)، مقر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في القدس القديمة واعتقلت اربعة شبان من المقر. ولم تعرف اسباب الاعتقال.

ويذكر ان امين سر النقابة، ابراهيم شقيرات (عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة) كان احد المتحدثين في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم امس الاول في قاعة بيت أغرون ونشر عنه في عدد «الاتحاد» يوم امس وتناول اوضاع العمال العرب من المناطق المحتلة والمضايقات والاعتداءات التي يتعرضون لها هم والقادة النقابيون.

ثلاث سنوات على رحيل اميل توما

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصادف غدا، ٢٧ آب، الذكرى السنوية الثالثة لوفاة القائد والمفكر الشيوعي الدكتور اميل توما.

■ البقية على ص٢ ■

«أمنستي» تتبنى قضية تيسير العاروري وتعتبره «سجين ضمير»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تبنت منظمة العفو الدولية (أمنستي) ومقرها الرئيسي لندن، قضية تيسير العاروري المحاضر في جامعة بيرزيت واعتبرته «سجين ضمير». وأرسلت برقية، بذلك، للحكومة الاسرائيلية وطالبتها بالافراج عنه والغاء قرار ابعاده عن ارض وطنه.

ويذكر انه صدر قرار بابعاد العاروري مؤخرا، مع (٢٤) آخرين، من الضفة والقطاع.

من ناحية ثانية منعت ادارة معتقل «جنيد» قرب نابلس زوجة العاروري واطفاله من زيارته. كما منعت والدة وشقيقات المهدد بالابعاد عبد الحميد البابا من زيارته في المعتقل نفسه.

وكانت ادارة المعتقل وعدت بترتيب زيارة يوم امس (الخميس) لعائلتيهما، بدلا من تلك التي كانت مقررة يوم الاثنين الماضي حيث ان حظر التجول المفروض على نابلس لم يمكنها من التوجه الى هناك. ولكنها بعد ان وصلت العائلات الى المعتقل رفضت ادارته السماح لها بالزيارة.

«أدينك بقتل عربي ولذا احكم عليك بالبراءة»

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اذاع التلفزيون، في نشرة «مباط» مساء امس، ان نائب القائد العام للجيش الاسرائيلي، الجنرال ايهود براك اصدر حكما على قائد الكتيبة الذي قتل شابا عربيا من قرية الشيوخ بشكل «مخالف للاوامر» وفي وقت كان بامكانه ان يعتقله.

اما الحكم فهو «التوبيخ الشديد» وهذا يذكرنا بكاريكاتير ساخر كانت نشرته صحيفة «حدشوت» (للكاتب الساخر (كوبي نيف) ويظهر فيه قاض يعلن قراره امام المتهم: «ادينك بقتل عربي ولذا احكم عليك بالبراءة».

نتمنى له عمرا جديدا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرنا في عدد امس من «الاتحاد» (وحذت حذونا بعض وسائل الاعلام) ان الشاب خالد حشاش من مخيم بلاطة قد استشهد، امس الاول، برصاص قوات الاحتلال.

وتبين، في وقت لاحق، ان الشاب اصيب بالرصاص واقتادته قوات الجيش الى جهة مجهولة ولكنه لم يتوف.

ونحن، اذ نعتذر عن وقوع هذا الخطأ، نتمنى للشاب الشفاء العاجل وعمرا جديدا.

■ نعي شهيدين ■

معتقلو «انصار - ٣» ينعون، بفخر وبرؤوس شامخة، الشهيدين

بسام ابراهيم علي السمودي
واسعد جبرا الشوا

اللذين قتلهما رصاص سلطات معسكر «انصار - ٣» يوم ٨/١٦.

المعتقلون الفلسطينيون في معسكر «انصار - ٣»

■ نعي شهيدي معسكر «انصار - ٣» ■

منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في معسكر «انصار - ٣» تنعى، بكل فخر واعتزاز، عضويها

بسام ابراهيم علي السمودي
وأسعد جبرا الشوا

اللذين استشهدا برصاص سلطات المعسكر، يوم ٨٨/٨/١٦.

رفاق الشهيدين في معسكر «انصار - ٣»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

في الذكرى السنوية الثالثة لرحيل القائد الشيوعي والشخصية الشعبية البارزة

الدكتور اميل توما

ندعوكم للمشاركة في الاجتماع التكريمي وفاءً لذكراه وللاعلام الكفاحية التي رفعها.

وذلك يوم الأحد ١٩٨٨/٨/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساءً في «نادي اميل توما» - درج الموارنة ١٦

يبدأ الاجتماع بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية على اسم اميل توما.

يتحدث في الاجتماع :
- بنيامين غونين - عضو المكتب السياسي .
- ابراهيم مالك - عضو اللجنة المركزية
- اسكندر عمل - سكرتير الجبهة في حيفا
- عصام مخول - سكرتير منطقة حيفا الحزبية

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاربعاء ٢٤ آب ١٩٨٨ الصفحة ٦

محاولة لارتكاب جريمة عنصرية اخرى في تل ابيب

* احراق بيت يسكن فيه عمال عرب *

● تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون ظهيرة يوم امس، باحراق بيت يسكن فيه عمال عرب بحوزتهم تصاريح مبيت في شارع «شدروت يهوديت»، بالقرب من مستشفى «الكرياه» في تل ابيب.

ويسكن في البيت ستة عمال عرب يعملون في مصنع لانتاج السلطات (اسم المصنع واسماء العمال الفلسطينيين محفوظة لدى هيئة التحرير).

وكان هؤلاء العمال قد غادروا منزلهم في الساعة السادسة والربع من صبيحة يوم امس، حيث اغلقوا باب البيت وكل شيء كان على ما يرام كما يقول احد العمال.

وتعمل هذه المجموعة في المصنع منذ ثلاث سنوات وعلاقتهم مع صاحب العمل جيدة كما قال العامل لمراسلنا. واضاف «قبل اسبوعين وفي الفترة التي ازدادت فيها الاعتداءات على العمال العرب في تل ابيب جاء مجهول الى البيت وسأل اذا ما كان يريد احدهم العمل في مطعم وبعدها ذهب دون ان ينبس ببنت شفة».

بعد عملية الاحراق وصلت قوات الشرطة والاطفائية للبيت الذي لم يتواجد فيه العمال في ساعة احراقه وشرعت الشرطة بالتحقيق في الحادث.

الجيران وصفوا العمال بانهم يكدحون من الصباح حتى المساء وكما قال احدهم: «نعمل احيانا حتى منتصف الليل».

هذا وردا على استفسار مراسلنا، قالت الناطقة بلسان الشرطة «ان ما جرى هو عملية احراق بيت تابع ليهودي اسمه فورمان موشيه، يسكن فيه عمال عرب».

وصاحب البيت هو ايضا صاحب العمل وقال لمراسلنا «ان امله سيخيب اذا اتضح ان عملية الاحراق جرت على خلفية عنصرية».

ويفيد مراسلنا، ان الشبهات تدور حول محاولات لارغام صاحب العمل على طرد العمال من البيت لان بعض الجيران لا يطيقون وجود عرب في البيت.

الجبهة في بيان وزع في اور يهودا: لا تقتل!!

● تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» نداء تحت عنوان «لا تقتل» وزعته امس في اور يهودا، استنكرت فيه العملية الاجرامية البشعة التي راح ضحيتها ثلاثة عمال عزيين باتت فيه سكان اور يهودا، وناشدت اصحاب الضمائر الحية وبلدية اور يهودا، الى استنكار العمل الاجرامي ومن يقف وراءه كما وجهت الجبهة نداء الى السكان بعدم التستر على العنصريين والمحرضين وطالبت الشرطة الاسراع بالكشف عن هوية الجناة ومحاكمتهم امام القضاء.

اعتداء عنصري على عامل من المناطق المحتلة في مفرق «سفيون» بالقرب من مطار اللد!

●تل ابيب ـ يافا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «هناك من يظن انه بالامكان الاعتداء على كل عربي حتى ذلك الذي يسير في الشارع ولكن هذا لا يخيفنا» ـ هذا ما قاله الشاب ايوب عبد الوهاب (٢٣ عاما)، من قضاء رام الله، امس الاول (الاثنين)، بعد ان اعتدى عليه عنصريون «مجهولون»!! بالعصي وقاموا بتهشيم وجهه عندما كان ينتظر الباص بالقرب من مفرق «سفيون» القريب من مطار اللد.

وعبد الوهاب كان مع اثنين من رفاقه الذين حاولوا الاتصال بالشرطة من محطة الوقود القريبة الا ان اصحاب المحطة منعوهم من ذلك!

وبعد تلقي عبد الوهاب العلاج في مستشفى «تل هشومير» ذهب الى مركز الشرطة لرفع شكوى حول الاعتداء وقدم وصفا للمعتدين.

وقالت الناطقة بلسان الشرطة داليا غلعاد ان التحقيق بحادث الاعتداء «ما زال مستمرا الا ان احدا لم يعتقل حتى الان»!!

ويذكر ان الاعتداءات العنصرية على العمال العرب الفلسطينيين من المناطق المحتلة في تل ابيب وضواحيها إزدادت بشكل ملحوظ في الشهر الجاري. وكانت ابشعها العملية الاجرامية التي راح ضحيتها ثلاثة عمال غزيين اثر احراق براكيتهم في اور يهودا. كذلك اعتدى سبعة شبان يهود على عامل نابلسي، في نهاية الاسبوع الماضي، واشبعوه ضربا بالات حادة حتى أغمي عليه.

اعتداء على عمال عرب من كابول في كريات بيالك

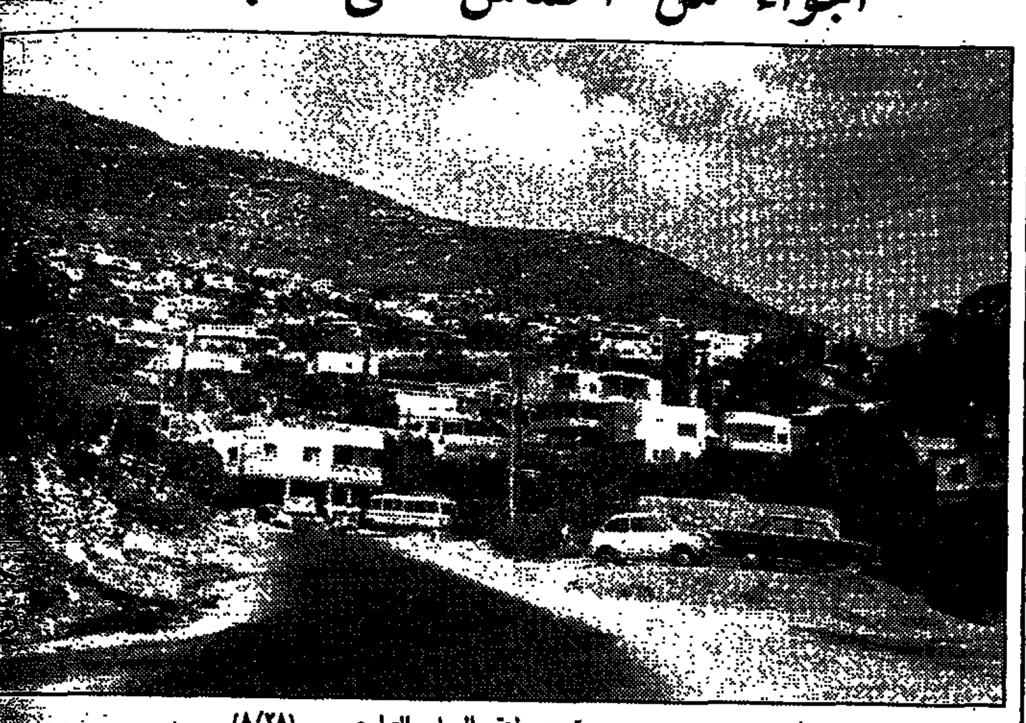
● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مشاجرة وقعت، أمس (الثلاثاء)، بين ثلاثة عمال عرب وخمسة حمالين يهود في كريات بيالك بالقرب من حيفا واسفرت عن اصابة الثمانية بجراح. وبعد ان تلقى ستة منهم العلاج اعتقلتهم الشرطة.

ووقعت المشاجرة عندما استفز خمسة من العمال اليهود عمال البناء العرب الثلاثة من قرية كابول. اذ ادعوا ان العمال العرب يعرقلون عليهم القيام بعملهم في نقل اثاث لاحد البيوت بسبب الغبار الذي يثيرونه خلال العمل (!!!)

وتطور هذا الى مشاجرة استخدمت فيها قطع الخشب وادوات حادة واسفرت عن اصابة جميع المشتركين فيها ونقل ثلاثة منهم الى المستشفى لتلقي العلاج.

وذكر الراديو ان الشرطة باشرت التحقيق في ظروف وقوع المشاجرة مع جميع المشتركين فيها.

اليوم في الرامة الجليلية
إفتتاح مخيم العمل التطوعي التاسع وسط اجواء من الحماس على انجاحه



● الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ في جو من الحماس والتصميم على البناء والتعمير والتطوير يحتفل اهالي الرامة، اليوم مساء، بافتتاح مخيم العمل التطوعي التاسع في قاعة مركز حنا مويس الثقافي، بمشاركة جماهير غفيرة من الرامة والقرى المجاورة.

وعقدت لجنة العمل التطوعي إجتماعها الأخير تحضيرا لانجاح الافتتاح ووضع اللمسات الأخيرة في التحضير للورش والمشاريع المنوي تنفيذها هذه السنة.

وتجدر الاشارة الى ان العمل في بعض الورش قد بدا قبل اسبوع حيث جرت تحضيرات عينية كتوسيع شوارع وتحضير الاساسات للأسوار وغيرها من الاعمال اللازمة للتمهيد لإفتتاح المشاريع التي سيبدأ العمل بها يوم غد الخميس أول ايام المخيم الذي يستمر حتى (٨/٢٨).

هذا وتلمس لجنة العمل التطوعي تجاوب الاهالي في التبرع المادي [illegible] الذي يؤكد أصالتهم واستعدادهم [illegible] هذا المخيم عرسا اخر من اعراس العمل والكرامة وخطوة هامة على طريق تطور الرامة وتقدمها.

ووجه مجلس محلي الرامة ولجنة العمل التطوعي دعوة الى جماهير شعبنا لتلبية نداء العمل والكرامة للمشاركة في مخيم العمل وفي حفل الافتتاح الذي سيجري الليلة الساعة السابعة مساء.

المطالبة باقالة شرطي عنصري

● تل ابيب ـ طالب عضو الكنيست يوسي سريد كلا من وزير الشرطة والقائد العام للشرطة باقالة ذلك الشرطي العنصري الذي حرض في اثناء القيام بمهمته مواطنا من اور يهودا على قتل البروفيسور يشعياهو لايبوفيتش، اذ قال له: «لو كنت مكانك لاطلقت عيارا ناريا على رأس يشعياهو لايبوفيتش»!! ومن ثم قال له ان «شوليت الوني ستغتصبك»!!! ودعاه فيما بعد الى الانضمام الى التنظيم العنصري «كتحيا».

[illegible] الشعبية فرع البناء يخسر شهريا ١٦ مليون دولار

● تل ابيب ـ [illegible]

٢٠ الف مواطن هاجروا من «بلدات التطوير» خلال ثلاثة اعوام

●تل ابيب ـ ٢٠ الف نسمة هجروا في السنوات ما بين ١٩٨٥ و ١٩٨٧ «بلدات التطوير» في النقب والجليل وغور الاردن وهضبة الجولان المحتلة. وقد استمرت هذه النزعة في العام ١٩٨٨ وحتى انها اشتدت اكثر. هذا ما كشف عنه وزير الاقتصاد والتخطيط الاقتصادي والمواصلات غاد يعقوبي في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في مدينة نهريا.

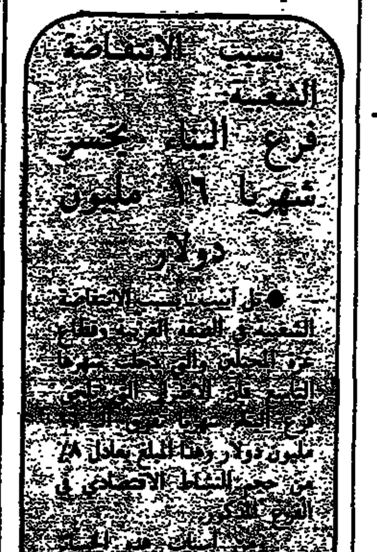
واشار يعقوبي («دفار» ١٩٨٨/٨/٢٣) الى ان ٨ الاف انسان غادروا الجليل. وقال «هذا رقم كبير ومقلق»!

واعاد يعقوبي السبب في ذلك الى اخطاء في سلم الافضليات بين منطقة واخرى وتفضيل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عن غيرها من المناطق الاخرى. وطالب بتغيير هذا التوجه.

واوضح يعقوبي ان ٢٠٠ مصنع في البلاد يعانون اليوم من ازمة. وان في بعض هذه المصانع يجري تقليص عدد العمال وكذلك حجم الانتاج في حين يجري اغلاق عدد اخر منها.

وقال ان الانهيار الاقتصادي ناجم عن عدة اسباب منها تشجيع الاستيراد والحاق الضرر بالتصدير اضافة الى الاوضاع في المناطق المحتلة وعدم وضوح الرؤية السياسية.

مساعدة المستشار القضائي:
التحقيق في شكاوى سكان المناطق المحتلة ضد الاسرائيليين ليس كما يجب



● يهوديت كارب ●

● تل ابيب ـ «هناك شك بأن الشرطة لا تحقق كما يتوجب منها في شكاوى العرب من المناطق المحتلة ضد اسرائيليين. يجب فحص ذلك وإيجاد السبل لتحسين الوضع» ـ هذا ما قالته المحامية يهوديت كارب، مساعدة المستشار القضائي للحكومة، ونشرته «معريف» امس الثلاثاء.

ففي اعقاب الشكاوى المتكررة لمنظمة الصليب الاحمر الدولية حول شكل التحقيقات التي تجريها الشرطة في شكاوى السكان العرب في المناطق المحتلة ضد مواطنين اسرائيليين قرر المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، اقامة لجنة خاصة لفحص الموضوع ترئسها كارب.

وقالت كارب ان عمل اللجنة يتمحور في فحص سبل معالجة شكاوى السكان العرب في المناطق المحتلة ضد مواطنين اسرائيليين باستثناء الجنود. وقالت: «هناك العديد من الشكاوى التي لم تحقق بها الشرطة بالشكل المطلوب».

شعارات عنصرية على مدخل فرع حركة «راتس» في نتانيا!

● تل ابيب ـ قام «مجهولون» في اواخر الاسبوع الماضي، بتحطيم باب المدخل الرئيسي لفرع حركة «راتس» في نتانيا وبكتابة شعارات عنصرية تدعو الى «قتل الخونة»!

وذكرت صحيفة «عل هشمار»، امس الاول (الاثنين)، ان «مجهولين» مزقوا، يوم الجمعة الماضي، ملصقات حركة «راتس» والصقوا ملصقات تابعة لحركة «كاخ» الفاشية مكانها. كذلك قام «مجهولون»، يوم الاحد بالصاق ملصقات تابعة لحركة «كاخ» الفاشية وشعارات عنصرية. وفي ساعات بعد الظهر من اليوم نفسه كتبت شعارات عنصرية على مدخل فرع الحركة في نتانيا منها «الموت للخونة» و «اشاف واليسار عبء علينا» و «شارون = الامن» وغيرها من الشعارات الفاشية.

المعلمون يهددون بعرقلة افتتاح السنة الدراسية

● تل ابيب ـ هددت نقابة المعلمين، بعرقلة إفتتاح السنة الدراسية احتجاجا على قرار وزارة المعارف نقل صلاحيات ادارة شبكة التعليم الى السلطات المحلية.

وتطالب نقابة المعلمين بالغاء توصيات لجنتي زنبار وكوبرسكي، القاضية بنقل صلاحيات ادارة شبكة التعليم من السلطات المركزية الى السلطات المحلية. وفي رده على برقية فلبر، سكرتير نقابة المعلمين، اعلن وزير المعارف، يتسحاق نافون، ان الحكومة تبنت توصيات اللجنتين وهدفها هو تحسين ظروف التعليم وليس الاساءة الى ظروف المعلمين.

وطالبت شوشانا بايرر رئيسة نقابة المعلمين الثانويين، وزارة التربية والتعليم، بايقاف تبذير الاموال على [illegible] المدارس الاعدادية وتخصيص [illegible] الاموال لتعزيز التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية.

واضافت باير التي كانت تتحدث [illegible] بصوت اسرائيل: بالعبرية ان [illegible] من معلمي المدارس الثانوية [illegible] مواضيع ليس من اختصاصهم [illegible] بسبب النقص في الملاكات [illegible] الوزارة العمل على ايقاف هذه الظاهرة.

عمال مصنع «تديران» للبطاريات يقتحمون المؤتمر الصحفي الذي عقدته الادارة

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الشرطة اعتقلت، امس (الثلاثاء)، عددا من عمال مصنع «تديران» للبطاريات في رحوبوت بعد ان اقتحم عشرات العمال «بيت سوكولوف» في تل ابيب حيث كان قادة الشركة يعقدون هناك مؤتمرا صحفيا. وقلب العمال الطاولات في القاعة ووقعت صدامات بينهم وبين المشتركين في المؤتمر الصحفي.

وكانت ادارة المصنع هددت [illegible] على فصل عمال من العمل [illegible] يمكنها من تلبية مطالب العمال [illegible] الاجور ومعاشات التقاعد.

وتظاهر العمال يوم الأحد الماضي [illegible] المصنع في اعقاب اقدام الادارة على اغلاقه، ردا على اجراءات العمال التباطؤية التي لجأ اليها العمال.

وتوجه العمال بعد التظاهرة الى مكاتب الادارة الرئيسية في [illegible] شموئيل للتعبير عن معارضتهم [illegible] للخطوة الجديدة للادارة.

وبعثت لجنة عمال المصنع رسالة الى قادة الهستدروت تعبر فيها عن احتجاجها على خطوة الادارة اغلاق المصنع بعد ان اعلن فيه نزاع عمل.

«ال ـ عال» تزيد سفراتها الى جنوب افريقيا

● تل ابيب ـ تزيد شركة الطيران «ال ـ عال» رحلاتها الجوية من [illegible] الى جنوب افريقيا، وذلك بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين مدير [illegible] «ال ـ عال»، رفائيل هار ليف، [illegible] عن شركة الطيران التابعة للنظام العنصري في جنوب افريقيا في اثناء [illegible] البلاد.

وينص الاتفاق على ان [illegible] شركتي الطيران ـ الاسرائيلية والتابعة للنظام العنصري في جنوب افريقيا [illegible] رحلاتها الجوية بين [illegible] حسب الضرورة خاصة في ايام الاعياد اليهودية وعيد الميلاد اضافة الى [illegible] اسبوعية تقوم بها الشركتان [illegible]

ومن المتوقع ان تعمل [illegible] «ال ـ عال» على اضافة رحلة [illegible] عشية الاعياد التي ستبدأ في [illegible]

اقامة لجنة خاصة لفحص امكانية تشغيل مستشفيات «كوبات حوليم» وردية ثانية

● تل ابيب ـ اجتمع، امس الاول (الاثنين)، ممثلو وزارة الصحة والمالية و «كوبات حوليم» (صندوق المرضى) للبحث في مسألة تشغيل الجهاز الصحي في وردية ثانية بشكل دائم بعد انتهاء الاشهر التسعة من الحملة لتقصير مدة الانتظار في الدور.

وعارضت وزارة المالية اقتراح وزارة الصحة تمديد مدة الحملة هذه لستة اخرى.

واعيد ايضا بحث موضوع التأمين الصحي المكمل. فاقترح ممثل وزارة الصحة اقامة صندوق خدمات اضافي الى جانب الصندوق الاساسي ويجري تمويله من رسوم التأمين الصحي المكمل ويطلق عليه اسم «صندوق التغطية الطبية الاضافية».

واقيمت لجنة مكونة من ممثلي «صندوق المرضى» ووزارتي المالية والصحة. وستكون مهمتها اعداد ورقة عمل بخصوص فرض تأمين اضافي وخطة عمل لتشغيل الجهاز الصحي وردية ثانية. وينتظر ان يجتمع الطاقم الذي اجتمع امس الاول، يوم الاثنين القادم، للنظر في ورقة العمل هذه.

موجات فصل عمال جديدة

● تل ابيب ـ اكثر من ١٥٠ عاملا في مصنع «التا» التابع للصناعة الجوية في اشدود يتهددهم خطر الفصل خلال العام الجاري ـ هذا ما أعلنه مدير عام المصنع نيتيو ليفي.

وتجري ادارة مشغل «شطيحي هكرمل» في قيسارية مفاوضات مع ممثلي العمال لفصل ٨٥ عاملا من المشغل. وكانت هذه المفاوضات بدأت منذ اسبوع الا انها لم تسفر عن اي اتفاق بعد.

ويندرج فصل هؤلاء العمال في اطار خطة فصل ١٢٠ عاملا من العاملين في مشاغل السجاد التابعة لعضو الكنيست ابراهام شبيرا.

ثلث مصانع الكيبوتس القطري مخسرة

● تل ابيب ـ على الرغم من ازدياد الانتاج بنسبة ١٢٪ والتصدير بنسبة ٣٥٪ فان ثلث مصانع الكيبوتس القطري مخسرة وليس في قدرتها ان تسد الديون المستحقة عليها البالغة زهاء ١،٧ مليار شيكل. هذا ما اعلنه رئيس الكيبوتس القطري في مؤتمر صحفي عقده، يوم الاثنين ٨/٢٢، في تل ابيب.

واضاف مركز هشومير هتسعير، ميخا ريتات، ان خطة تجنيد رؤوس الاموال التي اقترحتها وزارة المالية في اذار المنصرم فشلت لانها اعتمدت على تغطية الديون خلال خمس سنوات فقط بفائدة تتأرجح بين ٩،٥٪ الى ١٠٪ ومثل هذه الشروط ليس في مقدور الكيبوتسات ان تواجهها.

وكان الكيبوتس القطري توجه مؤخرا الى وزارة المالية بطلب يقضي بوضع البنوك مبالغ تحت تصرف الكيبوتسات يمكن تغطيتها في فترة تتراوح من ١٥ ـ ٢٠ عاما وبفائدة تبلغ ٤،٥٪.

اتلاف مئات الاطنان من الخوخ في الجليل الاعلى

●تل أبيب ـ مئات من الاطنان من الخوخ سيجري اتلافها في «الموشافيم» التابعة للمجلس الاقليمي «مروم هجليل» في الجليل الاعلى وذلك بسبب امتلاء الاسواق بها وعدم وجود مشترين لهذه الفاكهة التي بدأت تتلف على الاشجار.

وقد فشلت جميع محاولات المزارعين في تسويق منتوج الخوخ هذا على الرغم من الاسعار المنخفضة التي حددتها (٣٠ اغورة لكل كيلوغرام).

وزارة الداخلية تقول بصراحة:
الدوافع لدمج السلطات المحلية هو تخفيض مصروفاتها .. فميزانية الوزارة لا تكفي !!

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ في الايام الاخيرة تسلم رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، رسالتين جوابيتين من مكتب مدير عام وزارة الداخلية احداهما جواب على رسالة الرئيس من ٨٨/٨/٤ التي طلب فيها من المدير العام اطلاعه على الدوافع التي حذت به التفكير بدمج مجلسي ابو سنان وكفر ياسيف. وان يفيده هل توجه اليه احد من اهالي كفر ياسيف او من ممثليهم مطالبا بالدمج.

وجاء في جواب المدير العام انه لم يتوجه احد من اهالي كفر ياسيف ولا من ممثليهم الى الوزارة مطالبا بالدمج. اما الدوافع للتفكير بالدمج فهي اقتصادية بالاساس. فميزانية الوزارة المخصصة لمساندة السلطات المحلية التي لا يغطي دخلها الذاتي وما يصلها من وزارتي المعارف والرفاه الاجتماعي مصروفاتها، لا تكفي لكل احتياجات تلك السلطات. وعلينا ـ كما جاء في الرسالة ـ استغلال كل وسيلة او طريقة تضمن نجاعة عمل السلطة المحلية وتخفيض مصروفاتها. وحيث ان ابو سنان وكفر ياسيف تكونان وحدة بلدية طبيعية واحدة فانه يظهر بان من الممكن تحقيق توفير جدي في المصروفات البلدية لسلطتيهما المحليتين اذا توحدتا!

واما في الرسالة الجوابية الثانية فيرفض المدير العام الاستجابة لطلب رئيس المجلس باجراء مقابلة معه «اذ لا طعم للمقابلة قبل ان تقدم اللجنة نتائج بحثها بخصوص الموضوع» ـ كما ورد في الرسالة.

وكان رئيس المجلس ووفد المجلس واللجنة الشعبية لدى زيارتها لوزارة الداخلية في ٨٨/٨/١١ طلبا هذه المقابلة وكان المدير العام غائبا آنذاك.

وهكذا يتضح من جواب مدير عام الوزارة انه بالاضافة الى الضربة السياسية التي تسعى الوزارة نيابة عن الحكومة لانزالها بالسلطات المحلية العربية المنتخبة عن طريق الدمج فانها ايضا تريد من خلال ذلك ضرب الخدمات البلدية في الوسط العربي التي هي مضروبة من طبيعتها جراء سياسة التمييز القومي!

حملة تبرعات لانقاذ حياة مواطن من طوبا

● طوبا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يناشد سكان قرية طوبا اهل الخير للمساعدة في انقاذ ابن قريتهم صبري محمود هيبي والبالغ من العمر عشرون عاما ويعاني منذ اربع سنوات من مرض في الكلى ويحتاج الى عملية زرع كلية. وهو يعالج حاليا في مستشفى صفد ويقوم بمراجعة المستشفى اربع مرات في الاسبوع. وانقاذا لحياته فقد قرر الاطباء ضرورة اجراء عملية زرع كلية له في اسرع وقت، ولتعذر امكانية اجرائها في البلاد فقد تقرر ان تجري العملية في مصر وتبلغ تكاليف هذه العملية حوالي أربعين الف شاقل. وقد قام اهالي القرية بجمع التبرعات من بينهم، كذلك قام العمال العرب واليهود في مصنع «اوردن حسور»، حيث يعمل والد صبري، بالتبرع بيوم عمل مساعدة انسانية منهم للمساهمة في الحملة.

ومع ذلك لم يجتمع المبلغ المطلوب، ولذا يتوجه اهالي القرية والمشرفون على جمع التبرعات الى اهل الخير لارسال تبرعاتهم وذلك على حساب رقم (٩١٥٣٤)، «بنك العمال»، فرع روش بينا.

اختتام مخيم العمل التطوعي السادس في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ اعلن عضو اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي السادس في طمرة، عادل ابو الهيجا، ان قيمة المشاريع التي انجزت تقدر باكثر من ٢٠٠ الف ش.ج وشارك في العمل اكثر من ١٠٠٠ متطوع من شباب طمرة والمغار والناصرة والمزرعة وكابول وكفر منذا.

وتم خلال ايام المخيم الذي اختتم الاحد الماضي انجاز الكثير من المشاريع المقترحة حيث تم حفر اساسات للجدران وتوسيع بعض الشوارع وتحضيرها للتزفيت وتم كذلك بناء اكثر من ١٥٠٠ متر مربع من الجدران الواقية ودهان الغرف في مدرسة الزهراء ودهن رصيف شارع بطول ٢ كم وزرع الاشجار على جانبي مدخل القرية.

هذا وتحولت ليالي المخيم الى امسيات ادبية وسياسية شارك فيها اكثر من خمسة الاف شاب وشابة.

وبالاضافة الى انجازات المخيم فان مجلس طمرة المحلي يقوم ببناء مدرسة من المقرر انجازها في بداية السنة الدراسية الحالية. كما يعتزم المجلس انجاز الملعب الرياضي الذي تقدر تكاليفه الاجمالية بأكثر من ٢ مليون ش.ج . وقد بدأ ببناء الجدار الواقي للملعب الذي تقدر تكاليفه بأكثر من ٧٠٠ الف ش.ج.

مشاريع مخيم العمل التطوعي الثالث في كفر كنا بقيمة ٩٠ الف شيكل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عبد الرحمن عواودة ـ اعلن مجلس كفر كنا المحلي ان القيمة المادية لمشاريع مخيم العمل التطوعي الثالث الذي اقيم في القرية (١٩ ـ ١٩٨٨/٨/٢١) بلغت ٩٠ الف شيكل تم توفير نصفها نتيجة للعمل التطوعي.

والمشاريع التي انجزت في المخيم هي: ● توسيع الشارع الرئيسي بعرض ٧ أمتار على طول ٢٥٠ مترا ● بناء جدار من الحجر بارتفاع مترين على طول ٢٥٠ مترا ● بناء جدار حول ملعب كرة قدم بطول ٤٠٠م وارتفاع ٣ امتار.

وقد شارك في العمل في المخيم حوالي خمسمائة متطوع من جميع الفئات والقوى الشعبية والرياضية في القرية. ووجه رئيس المجلس السيد عارف حمدان الشكر للمتطوعين وحيى الوحدة التي تجلت فيما بينهم خلال هذا النشاط داعيا الى استمرارها وتعميقها.

واكد مسؤول الجبهة، المبادرة الاولى للعمل التطوعي في القرية، على اهمية هذا المخيم ونجاحه. واشار بوجه خاص الى مشاركة عناصر الحركة الاسلامية لاول مرة في هذا العمل الوحدوي. وقال ـ اننا ننظر بايجابية الى توحيد صفوف جماهيرنا. وسنبقى نشجع ونقدر كل تجاوب مع هذا التوجه. ودعا الى استمرار نهج الوحدة في القرية لمصلحة كل اهلها.

استئناف على حكم الشاب خالد ماجد عطيه السجين على أثر «يوم السلام»

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدم المحامي وليد عسلية الذي يدافع عن الشاب خالد ماجد عطية طلب استئناف الى المحكمة المركزية في حيفا للنظر في امر الحكم الذي صدر بحق موكله والذي يقضي بسجنه ١٤ شهرا.

ويذكر ان محكمة الصلح في حيفا كانت اصدرت مؤخرا قرار الحكم بالسجن على كل من خالد ماجد عطية، ومحمد لطفي اغبارية، من ام الفحم ومحمد مصاروة من قرية عارة بالحكم مدة ١٤ شهرا بتهمة المشاركة في احداث «يوم السلام» التي شهدتها منطقة وادي عارة في «يوم السلام».

وعلم مراسلنا ان المحكمة ستنظر بأمر الاستئناف في مطلع الاسبوع القادم.

اسبوعيات

آفتهم عواقبها اشد وخما من آفتنا!

■ الفعل الاستفزازي (بروفوكاتسيا) هو ذلك الفعل الاجرامي الذي يقوم به «عميل استفزازي» ظاهره خدمة «القضية» المعينة وباطنه تشويه سمعتها وخدمة اعدائها خدمة سرية قطيعة.

كأن ترسل الشرطة عددا من بوليسها السري الى مظاهرة سلمية للعمال. ويكون مدبرا ان يطلقوا رصاصات في اتجاه حشود الشرطة. فيدعي قادة الشرطة ان العمال المتظاهرين اطلقوا الرصاص على الشرطة. فيهجمون على العمال المسالمين المتظاهرين ويقتلون العشرات منهم ويغرقون نضال العمال في بحر من دمائهم الزكية.

وهذا، بالفعل، ما حدث في مدينة شيكاغو الامريكية في القرن الماضي واثار احتجاج عمال العالم على هذه الجريمة البشعة واعلنوا عن يوم اول ايار يوما للتضامن العالمي بين جميع عمال العالم احياء لذكرى شهداء ذلك اليوم الرهيب في شيكاغو.

رأينا ضرورة هذا الشرح وهذا المثل لسببين: الاول - مقدمة لما كشف التحقيق عنه النقاب من واقع «الفعل الاستفزازي» الرهيب وراء حادث محاولة حرق بيت يهودي قبل يومين في «اور يهودا». والثاني - ان «الفعل الاستفزازي» ليس اختراعا اسرائيليا او صهيونيا عاما.

فقد تبين (اقرأ الخبر في مكان اخر من هذا العدد) ان شبانا يهود، ومن اهل البيت المعتدى عليه، هم الذين القوا زجاجات حارقة على بيت عائلتهم منتظرين ان تؤدي هذه الجريمة الى اتهام العمال العرب، العاملين في اور يهودا، باقترافها والى تحريض اليهود لاقتراف «بوغروم» بالعرب كما جرى قبل اسبوع حين احرق الجبناء العنصريون ثلاثة عمال غزيين حتى الموت. وقد يكون هدف اولئك «الشبان» اليهود، ايضا، التستير على تلك الجريمة العنصرية البشعة التي هزت الضمير الانساني كله.

من الصعب ان تنتظر من المسؤولين الحاليين عن شرطة اسرائيل اجراء اي بحث جدي، وراء الشبان المتهمين، عن «أيد» اكبر منهم ربما تكون وراء هذا الفعل الاستفزازي الفظيع. ولكن، حتى بدون هذا البحث، يحق لنا القول ان «المدرسة» التي تربى عليها هؤلاء الشبان - اي تاريخ الحركة الصهيونية والممارسة الاسرائيلية الصهيونية - حافلة بالافعال الاستفزازية الرهيبة.

ويصر بعض المؤرخين اليهود، انفسهم، على انه وقعت في بغداد - في العامين ٤٧ و٤٨ - حوادث حرق كنس يهودية بأيدي مبعوثين صهيونيين لاثارة الفزع بين يهود العراق حتى يضطروا للهجرة الى «الدولة الجديدة» - اسرائيل. والمؤرخون الصهيونيون انفسهم، يسمون هذه الوسائل الاستفزازية الحقيرة باسم «صهيونية الكوارث». اي حين لا يجد الصهيونيون وسيلة لـ «اقناع» يهود ذلك البلد او غيره بتركه سوى بمثل هذا الفعل الاستفزازي الكارثي.

وفي اوائل الخمسينات اقترف مبعوثو «الموساد» في القاهرة والاسكندرية جرائم استفزازية مبعثها خوف حكومة بن غوريون انذاك من قيام علاقات طبيعية بين نظام عبد الناصر وبين الولايات المتحدة الامريكية. (بن غوريون اراد ان يظل «العشيقة» الوحيدة) ذلك هو «العمل المشين» الذي ظل سرا امنيا خطيرا حتى العام ١٩٦٧. وخلاصته ان عملاء «الموساد»، من اليهود المصريين، قاموا باحراق مكاتب استعلامات امريكية في القاهرة والاسكندرية محاولين ايهام الولايات المتحدة ان حركة عبد الناصر هي التي قامت بهذه الجرائم. غير ان «سوء الحظ» اوقع احد مرتكبي هذه الجرائم في ايدي الشرطة المصرية ثم انفرطت المسبحة.

ولا يزال الكثير من الجرائم الاستفزازية «ضائع الهوية» الحقيقية حتى يومنا هذا. وابرز مثل على ذلك محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن (ارغون)، التي وقعت قبيل العدوان الاسرائيلي الشامل الاخير على لبنان وجعلها رئيس الحكومة انذاك، مناحيم بيغن، ذريعة لليده في ذلك العدوان البربري. «جماعة ابو نضال» اتهموا بارتكاب الحادث. ولكن هذه التهمة لا تغير من واقع الاستفزاز شيئا.

واما وقد وجدت الصحف الاسرائيلية في نفسها الجرأة للكشف عن حقيقة الاستفزاز الاخير في اور يهودا فاننا ننتظر الا تظل «الهوية» الحقيقية لمرتكبي الجريمة القذرة في شارع نوردو بحيفا، يوم الاثنين الماضي، «ضائعة». واقذر من عقلية مرتكبي هذه الجريمة الاستفزازية هو تلك العقلية العنصرية التي تطالب العرب فحسب باستنكار جريمة شارع نوردوا

اننا شعب عريق وتقاليدنا العريقة ليس انها لا تجيز لنا الاعتداء على النساء والاطفال فحسب بل تلزمنا، ايضا، بالدفاع عن النساء والاطفال. وليس من تقاليدنا، ايها العنصريون، ان نرد على جرائمكم العنصرية - ان نرد على حرق ثلاثة من ابناء شعبنا العمال وهم نيام في «وسطكم» - بالاعتداء على اي انسان يهودي بريء. حتى ولو كان مقترف جريمة شارع نوردو «عربيا» - ولا نعتقد ذلك - فهو مجرد «وكيل استفزاز» مأجور في «ثياب مدنية».

ونحن، حين نقرر هذه الحقائق التاريخية الدامغة، لا نتجاهل وجود قوميين صادقين تعميهم المجازر التي اقترفها ويقترفها الاحتلال الاسرائيلي عن رؤية مستلزمات المسؤولية الوطنية.

ومن السطحية الهزيلة ان نفكر، مثلا، بان «دوافع اجنبية» هي التي ادت الى اندفاعة صدام حسين القومية الجنونية، قومية العظمة وجنون العظمة، نحو اشعال نيران حرب الخليج و«قادسية صدام» و«الحرب على الفرس والمجوس» فأدى الى مجزرة اودت بحياة اكثر من نصف مليون من ابناء شعبه العراقي. لسنا نحن الذين «خونا» صدام حسين بل نتائج قوميته الفارطة.

غير ان مدى الافراط القومي لا يحرر هذا الزعيم او ذاك من عواقب افراطه الوخيمة على شعبه وعلى قضايا شعبه المصيرية. ولا يستحق منصب الزعامة الوطنية ذلك الذي يتجاهل نوايا عدو شعبه واستغلاله لهذا الافراط القومي.

فقد كان «شابا اهوج» ذلك الشاب العراقي الذي وردت عنه الحكاية انه اندس بين الشعب المتظاهر في احدى المظاهرات في بغداد، حاسا. فأخذ يطلق شعارات «متطرفة» وغير مسؤولة. ورجع الى بيته دون ان تسقط شعرة من رأسه. فاستذوق هذه «الثورية». فاندس في مظاهرة اخرى. ولما التهب حماسا صاح في من حوله: احملوني! فحملوه وظل يهتف حتى تعب. فصاح: انزلوني! فانزلوه. فاشتد استذواقه لهذه «الثورية» «المضمونة». واندس في مظاهرة اخرى، فأخرى، حتى جاءت الخاتمة: صاح احملوني! فحملوه. فظل يصرخ حتى تعب. فصاح، كعادته، انزلوني! فلم يستمعوا اليه. انزلوني! انزلوني! ولكنهم ظلوا يحملونه حتى انزلوه في مركز الشرطة ضربا ورفسا ولكما وحبسا. فقد كانوا شرطة في «اللباس المدني».

كما لا يحق لنا ان ننسى انه كلما اشتدت خيانة «العميل الاستفزازي» وخوفه من الانكشاف ازداد تسربلا بعباءات وعمائم القومية. لقد كانت المهمة السياسية الموكولة بـ «رجلنا في دمشق» - ايلي كوهين - ان يدس على الصحف السورية شعارات ومواقف «قومية متطرفة» ضد اسرائيل. وحين تعاقد «ملوك وباشوات العرب» في العام ١٩٤٨ مع الاستعمار وقادة الصهيونية لمنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة - في ذلك «البغاء السري السياسي» الكارثي - ارسلوا جيوشهم الى فلسطين «لتحرير كامل التراب الفلسطيني». فهل، باسترجاعي هذا التاريخ، اظن الظنون في نوايا «القوميين العرب» او في صدق قوميتهم؟ حاشا وكلا. ولكنني ادعو كل قومي صادق الى ان يتحمل كامل المسؤولية عن تبعة مواقفه القومية المتطرفة. فما من شعب اساءت اليه هذه المواقف، خصوصا تلك النازلة عليه من هذا البلد العربي او ذاك، نزول السكين على رقبة كبش الضحية، كما اساءت الى شعبي العربي الفلسطيني ومسيرته التحررية الصادقة والصافية.

ولا نعتقد ان شعب اسرائيل يحتاج الى ما مررنا عليه من كوارث حتى يتخلص من آفة قومييه المتطرفين العنصريين المعتدين، الذين نكب بهم. فآفتهم هذه اشد فتكا من اية آفة نزلت بنا. وعواقبها، اذا لم يتخلصوا منها بسرعة، اشد وخما من كل ما عرف شعبنا من آفات.

(جهينة)

اشتدي انتفاضة اشتدي..

● اجمل ما سمعت من وصف لموقف حكام اسرائيل المتحجر ازاء قضية السلام في عصر الانتفاضة هو ما قاله الرفيق مایر فلنر في الناصرة في الاسبوع الماضي. فبعد ان اشار الى ان العالم كله يتغير وان زعماء العالم يتجاوبون مع الرياح الجديدة التي تهب في موسكو وواشنطن واشار الى مفاوضات السلام في انغولا وفي كمبوتشيا وافغانستان وحتى العراق وايران بل وحتى في ناميبيا حيث بدأ قادة نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا يتراجعون.. بعد هذا قال فلنر: «.. الا قادة الحزبين الاكبرين في اسرائيل. فهؤلاء يبدون كما النصب التذكاري. لا يتنفسون ولا يفكرون. ولا يسمعون. ولا ينطقون».

انه ادق وصف لهؤلاء المتحجرين الجبناء الذين يقامرون بمستقبل شعبهم خدمة لحسابات عقيمة ضيقة الافق وعديمة الامل وبعيدة عن روح العصر.

ولكن مایر فلنر هو مایر فلنر. وليس غريبا عليه ان تصيب تصريحاته وتحليلاته الهدف.

وأما الجديد فهو انه يتكلم مثل مایر فلنر اناس يبتعدون عن مبادئه وافكاره الشيوعية بعد السماء عن الارض. ونقصد تلك المجموعة من كبار محرري الصحف والكتاب والمبدعين اليهود. ونخص بالذكر منهم محرري الصحف.

لقد سبق وذكر في الماضي ان ما يرى النور من نار الاحداث في المناطق المحتلة وينشر في الصحف هو عشر ما يجري في الواقع. وقبل عدة اشهر كشف الصحفي تسفي جيلات («حدشوت») في محاضرة خلال الندوة الدولية لحرية الصحافة بأن محرري الصحف منعوا مراسليهم من نشر العديد من المعلومات بحجة ان هذا النشر سيدمغ جريدتهم باليسارية ويؤدي الى خفض بيعها. واوضح جيلات وغيره من الصحفيين ان محرري الصحف كانوا بأنفسهم يستخدمون المقص لبتر المعلومات التي تصلهم. وفي مثل هذه الحالات لم يكن الرقيب العسكري بحاجة الى استعمال مقصه الا ضد الصحف العربية (وضد «الاتحاد» لم يكتف الرقيب بقصه فاستعمل رئيسه شمير ليغلقها اسبوعا).

وهكذا.. كانت الصحف العبرية تخفي الكثير من المعلومات ليس بأمر الرقابة فحسب بل بأمر من محرريها انفسهم. وما زال هذا الوضع مستمرا حتى اليوم. ومن يقرأ «الاتحاد» ويقارن ما ينشر فيها عن احداث الانتفاضة مع ما ينشر في الصحف الاسرائيلية العبرية يستطيع ان يلاحظ بسهولة انها لا تنشر اكثر من عشر ما تنشره «الاتحاد». ومعروف ان «الاتحاد»، لاسباب خارجة عن ارادتها، لا تنشر اكثر من نصف ما يصلها من الاخبار والمعلومات الانتفاضية.

ولكن عدم قيام محرري الصحف العبرية بنشر تلك المعلومات التي تصلهم لم يمنع هؤلاء المحررين، او قسما منهم، من قراءتها ودراستها وتحليلها ومناقشتها مع مسؤولين حكوميين وعسكريين من ذوي الاطلاع والنفوذ وبالتالي.. لم يمنعهم من استخلاص النتائج الصحيحة. وصرنا نجد عددا منهم يكتب بروح الموقف الذي صرح به مایر فلنر. مثل المعلق العسكري في «هآرتس»، زئيف شيف. والمحرر السياسي في «هآرتس»، يوئيل ماركوس (راجع «الاتحاد» ٨٨/٨/٢٢). والمحرر السياسي ومراسل المناطق المحتلة في «دفار»، داني روبنشتاين، وغيرهم.

واليوم نحن بصدد محرر آخر كبير بمستوى هؤلاء هو الصحفي والكاتب يشعياهو بن بورات، احد كبار محرري «يديعوت احرونوت» والذي يكتب من آن لآخر مقالا الافتتاحي ويعتبر المحرر رقم (١) فيها للشؤون السياسية الاسرائيلية.

ممكن ان يقال كل شيء في بن بورات ما عدا الصاق تهمة الشيوعية. فهو كغيره من كبار الصحفيين كان مصابا ولسنوات طويلة بمرض «الموازنة» ما بين الحزبين الاكبرين. فلم يكتب كلمة يمكن تفسيرها ولو بالاحلام متحيزة لصالح او ضد هذا او ذاك. كان ميزانه يخلو من مكان للاحزاب اليسارية. وفي احسن الاحوال كان يدخل في حساباته الاحزاب الصهيونية. اما الجبهة واما الشعب الفلسطيني.. فلا مكان لهما عنده.

ومن كثر نجاح بن بورات في لعبة الموازنة هذه اختاره كل من مناحم بيغن وشمعون بيرس، في العام ١٩٨١، ليدير المواجهة التلفزيونية بينهما عشية انتخابات الكنيست العاشرة. وصافحه كلاهما في ختامها. وامتدحه قادة الحزبين بعدها. الخ..

وفي السنتين الاخيرتين لوحظ ان يشعياهو بن بورات لم يعد ملتزما متزمتا بنهج الموازنة. فبدأ يغمز ويلمز ضد الليكود وسياسته. ثم ينتقد ويهاجم. وراح يدافع بلا مواربة عن خط المعراخ. وشنوي. ولكنه، يوم الجمعة الماضي (١٩٨٨/٨/١٩)، قفز خطوة حقيقية الى امام حين كتب التحليل السياسي الرئيسي في صحيفته («ملحق السبت» - المادة الاولى) وتطرق فيه الى مستقبل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني في ضوء المرحلة الحالية، مرحلة الانتفاضة، وهاجم الجمود والتحجر المميزين لسياسة قادة الليكود وحزب العمل.

لقد تكلم بن بورات عن التاريخ وكيف يبرز فيه قادة يحققون انعطافات تاريخية فيه مثل شارل ديغول، الذي تراجع عن موقفه من الجزائر واعترف بحرية شعبها، ومثل نيكسون الذي اعترف بفشل اهداف البيت الابيض في الفيتنام فانسحب وانهى الحرب. وحتى السادات الذي جاء الى اسرائيل عام ١٩٧٧ كان نموذجا تاريخيا في نظر بن بورات. ثم تساءل: «هل سيرى المؤرخون بعد سنة او عشر سنوات، حين ينظرون الى الوراء، ان العام ١٩٨٨ كان عام الحسم في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني واي زعيم اسرائيلي و / او عربي سيحمل شرف تحقيق الانعطاف». ويؤكد ان كل التقديرات بما في ذلك تقديرات المخابرات تشير الى ان الانتفاضة جعلت من العام ١٩٨٨ عام الحسم. ويضيف: «لقد بعثت بشاراتها لثلاثة اتجاهات. فقالت لنا (اي لاسرائيل) وما زالت تقول ان ما كان خلال الـ ٢١ عاما لن يعود بعد (في الاسبوع الثاني من الانتفاضة قال توفيق زياد هذا الامر بالكلمات التالية: «لن تكون بعد عودة الى الوراء.. الى ما قبل الانتفاضة»). وقالت للملك حسين: انت ايضا لا تنتظر الخلاص على يديك. وقالت لمنظمة التحرير انتم تقولون ونحن نفعل من اجل الاسراع في تسوية سياسية».

ويسخف الكاتب اقوال قادة الجيش والوزير رابين وغيره ممن يعلنون كل يوم ان الانتفاضة هي في النزع الاخير ويؤكد انها كل يوم تبعث من جديد.

ويشير الى ان الملك حسين استخلص النتائج الصحيحة من هذا الوضع حين انسحب من الميدان. وم. ت. ف استخلصت النتائج حين خرجت بوثيقة بسام ابو شريف والمذكرة التي كشف عنها النقاب اثر اعتقال فيصل الحسيني وتصريحات ابو اياد (صلاح خلف). ويرفض بن بورات بحزم مزاعم السلطة الاسرائيلية وتشكيكها في المواقف الفلسطينية ويؤكد: «م. ت. ف. تبحث عن حل سياسي مفاده اقامة دولة فلسطينية ليس مكان اسرائيل بل الى جانبها». ويقتبس تصريحا للجنرال في الاحتياط شلومو جزيت الذي قال ان مضمون الموقف الفلسطيني الرسمي (م. ت.ف) هو اليوم - «الغاء اللاءات الثلاث في مؤتمر الخرطوم وبدلا منها قررت - نعم للاعتراف باسرائيل ونعم للمفاوضات معها ونعم للسلام».

ويخلص بن بورات الى القول: «من لا يفهم ولا يرى في هذا فاتحة لطريق الحل فمن المشكوك فيه ان يربط المؤرخون اسمه غدا، في الانعطاف - ربما التاريخي - الذي يحدث الآن الآن امام انظارنا».

ويطرح الكاتب سؤاله الحازم امام الشعب في اسرائيل، بعد ان يؤكد ان م. ت. ف. استخلصت النتائج الصحيحة من الانتفاضة وكذلك الاردن، ويسأل السؤال: «ونحن؟» ثم يطلب من القراء ان يحكموا بأنفسهم بعد ان يقرأوا التصريحات التالية ردا على المبادرات الفلسطينية:

شمير (ليكود): «كلام. كلام. الاعيب».

شارون (ليكود): «هذا هو الوقت لتطبيق القانون الاسرائيلي في اجزاء من ارض اسرائيل حسب مشروع الون وزيادة شوية».

رابين (حزب العمل): «علينا الا نأخذ هذه الامور بجدية».

الناطق بلسان المفدال (المتدينين): «خديعة دولية. ممنوع الانجرار وراءها».

عيزر فايتسمان (حزب العمل): «لن اقضي بقية عمري في حل الالغاز».

ثم يستنتج الكاتب انه في غياب قادة اسرائيليين بمستوى شارل ديغول «من الصعب الافتراض بأنه سيحدث امر درامي في الشهرين القادمين».

ان انضمام يشعياهو بن بورات الى اولئك العقلاء، الذين يتجاوبون مع روح العصر ويفكرون بشكل منفتح على عكس قادتهم المتغلقين، هو ليس مجرد زيادة عدد. فالرجل ومكانته وما يمثله من موقعه الهام هو دليل عام وشامل على ان قوى جدية جدا في المجتمع الاسرائيلي اخذت تنتقل، بفعل الانتفاضة، الى موقع الفهم والمسؤولية. وبعد اربعين سنة من التهليل للقيادة والانجرار وراء اضاليلها باتت تفتح اعينها على العالم الجديد الذي نعيشه. ولم تعد تقبل ان تظل مغمضة في وقت يضطر فيه الى فتح عينيه حتى خميني ايران وزعماء الابرتهايد.

لقد اصبحت هذه القوى ترى ما رأيناه، نحن اصحاب طريق الانتفاضة، منذ الايام الاولى لاندلاعها. وهذا ما توقعناه وأشرنا اليه حتى قبل الانتفاضة. فلا يمكن لاحد ان ينجح في تضليل كل الشعب كل الوقت. وفي مرحلة معينة لا بد من ان تأتي ساعة الحقيقة. وهي قادمة لا محالة. ويبدو ان موعدها بات قريبا جدا.

والعبرة الاساس ان الطريق الذي اختارته الانتفاضة، طريق النضال الشامل والشجاع وموحد الصف والمسؤول والذي لا يعرف استسلاما ولا مزاودة، هو الطريق الصحيح في كل الظروف والازمان. فعلى هذا الطريق، بهذا السلاح الصائب في كل الاتجاهات، تزداد وتتسارع المكاسب.

فاشتدي انتفاضة اشتدي..

● نظير مجلي ●

عشرون صحفيا فلسطينيا، على الاقل يقبعون في سجون الاحتلال

ماذا فعلتم من اجلهم؟

رسالة موجهة الى كل من يهمه الامر

● هذه الرسالة/ الوثيقة موجهة الى الرأي العام المحلي والعالمي، الى رابطة الصحفيين في اسرائيل، الى لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين، الى هيئات تحرير الصحف المحلية، الى المنظمات المناهضة للاحتلال، الى اعضاء كنيست، الى كل من يهمه الامر.

ان اكثر من خمسين صحفيا فلسطينيا من المناطق المحتلة عانوا من تجربة الاعتقال الاداري والاحترازي منذ انطلاقة الانتفاضة وحتى اليوم، عدد منهم اطلق سراحه واكثر من عشرين صحفيا، ما زالوا رهن الاعتقال الاداري في سجون الاحتلال الرهيبة وخصوصا في انصار - ٣.

ان قمع الصحافة الفلسطينية الوطنية كان ولا يزال في صلب سياسة الارهاب الاسرائيلية في المناطق المحتلة، فالرقابة العسكرية هي سيف مسلط على هذه الصحافة، والاوامر العسكرية باغلاق صحف ومنع توزيعها تصدر بشكل عشوائي وتعسفي، واعتقال الصحفيين يكاد يصبح امرا عاديا في ممارسات سلطات الاحتلال.

يطول الحديث عن هذه الممارسات ولكن هنا نتشر عن الصحفيين الفلسطينيين الذين ما زالوا رهن الاعتقال، في المعتقلات الرهيبة، والحديث هنا عن الفترة ما بين انطلاقة الانتفاضة في مطلع كانون الثاني ١٩٨٧ وحتى منتصف آب الجاري، وفقا للمعطيات التي جمعتها رابطة الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية والتي يرئسها رضوان ابو عياش وهو اول المعتقلين الاداريين عشية انطلاقة الانتفاضة حيث اعتقلته السلطات بتاريخ ٨٧/١٢/٧ ، وامضى فترة الاعتقال في سجن جنيد واطلق سراحه بعد ستة اشهر. كذلك اعتقلت السلطات في هذه الفترة سمعان خوري عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين وقد امضى في سجن الرملة اربعة شهور في اعتقال اداري. واعتقل ايضا عضو الهيئة الادارية محمد ابو لبدة، اعتقالا احترازيا لمدة تسعة ايام. وكانت سلطات الاحتلال اطلقت سراح عدد من الصحفيين في الشهر الماضي وحتى منتصف هذا الشهر وكانوا امضوا شهورا في السجون كمعتقلين اداريين وبينهم:

* هاني العيساوي (العيساوية - ٣٤ عاما) صاحب مكتب صحافة في القدس وقد اعتقل اداريا بتاريخ ٨٨/١/١١ وافرج عنه بعد ستة اشهر.
* صلاح الزحيكة (القدس - ٣٦ عاما) افرج عنه في ٧/١٤ بعد ان امضى في سجن الرملة ستة اشهر في الاعتقال الاداري وهو القائم باعمال رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية.
* عبد الله غيث (القدس - ٣٩ عاما) محرر الصفحة الرياضية في الفجر سابقا ومدرس في كلية دار الطفل وقد اعتقل بتاريخ ٨٨/١/١٤ وافرج عنه بتاريخ ٨٨/٧/١٤.
* ربحي العاروري (رام الله - ٣٣ عاما) محرر في صحيفة «صوت الشرارة»، اعتقل اداريا لستة اشهر في «انصار ٣» بتاريخ ٨٨/٢/١٦.
* نبهان خريشة (ذنابة - ٣٥ عاما) محرر في الفجر اعتقل اداريا بتاريخ ٨٨/٢/١٩ في جنيد وافرج عنه بتاريخ ٨٨/٨/٤.
* نجيب فراج (مخيم الدهيشة - ٢٤ عاما) اعتقل اداريا لستة اشهر في شباط وهو يعمل في مكتب بيت لحم للصحافة، ويذكر ان شقيقه حمدي فراج ابعد في العام الماضي وشقيقه جمال صدر بحقه قرار بالابعاد.
* المتوكل طه (قلقيلية - ٣١ عاما) المحرر الثقافي لمجلة «العودة» التي اغلقت باوامر عسكرية اعتقل بتاريخ ٨٨/٢/١٨ اداريا وامضى الفترة كلها في انصار ٣.

اما الصحفيون الذين ما زالوا في المعتقلات فهم:

* نعيم الطوباسي (الخليل - ٣٤ عاما) مراسل «الشعب» في رام الله، معتقل اداري منذ ٨٨/٣/٢٢ في انصار ٣.
* طاهر الشلودي (القدس - ٣١ عاما) محرر في «الطليعة» اعتقل اداريا لستة اشهر بتاريخ ٨٨/٣/٥ في انصار ٣.
* عدنان الطميزي (طولكرم - ٣٢ عاما) عمل في المكتب الفلسطيني المغلق باوامر عسكرية، واعتقل اداريا بتاريخ ٨٨/٣/١٧ في انصار ٣.
* ناهدة نزال (قلقيلية - ٢٧ عاما) المكتب الفلسطيني، اعتقلت اداريا لستة اشهر بتاريخ ٨٨/٣/٢٧ في سجن ابو كبير.
* سالم ابو صالح (الخليل - ٣٦ عاما) مراسل المكتب الفلسطيني، اعتقال احترازي منذ اذار ١٩٨٨.
* يوسف الجعبة (رام الله - ٣٢ عاما) مكتب صحفي في رام الله اعتقل اداريا لمدة ستة اشهر بتاريخ ٨٨/٥/١٥.
* عبدالله عواد (القدس - ٣٦ عاما) محرر في البيادر السياسي، اعتقال احترازي في شهر اذار ١٩٨٨.
* بسام صبيحات (جنين - ٣٦ عاما) مراسل «الفجر» اعتقال احترازي في سجن طولكرم بتاريخ ٨٨/٤/١٩.
* احمد ثوابتة (بيت لحم - ٣٢ عاما) مكتب بيت لحم للصحافة اعتقال احترازي منذ شهر ايار في سجن المسكوبية.
* قدورة موسى (جنين - ٣٦ عاما) مراسل «العودة» اعتقال اداري منذ ٨٨/٥/١٣ في انصار ٣.
* محمود الرمحي (الجلزون - ٤٩ عاما) مراسل «الفجر» في رام الله، حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات.
* حسن عبد ربه (بيت جالا - ٣٦ عاما)، المكتب الفلسطيني، اعتقل بتاريخ ٨٨/٥/٢٠ في انصار ٣.
* موسى جرادات (سعير - ٣٨ عاما) محرر في «الفجر» اعتقل اداريا بتاريخ ٨٨/٦/٢ لستة شهور.
* حسين الجمل (غزة - ٣٢ عاما) عمل مراسلا لجريدة الميثاق التي اغلقت بأوامر عسكرية، اعتقل اداريا لستة اشهر بتاريخ ٨٨/٣/١٠.
* مصطفى محمود البربار (غزة - ٤١) مراسل «الاتحاد» في غزة اعتقل بتاريخ ٨٨/٨/١١ في انصار ٢.
* سمير ابو جنتي (رفح) محرر الصفحة الرياضية في «الفجر» اداريا لمدة ستة اشهر منذ ٨٨/٧/٣١.
* طلال ابو عفيفة (شعفاط) محرر في «الفجر» اعتقل يوم ٨٨/٨/٩ لمدة ٤٨ ساعة وبعدها تم توقيفه لمدة ١٢ يوما.

وهناك عدد آخر من الصحفيين المعتقلين والذين لا يتوفر لدينا المزيد من المعلومات عنهم وهم:

* هشام ابو طعمة - مراسل الشعب في طولكرم وهو من الطيبة في المثلث.
* راضي الجراعي - محرر في «الفجر»، وهو من القارعة.
* نايف سويطات - مراسل «الشعب» في جنين.
* عبد الكريم ابو عرقوب - يعمل في «الفجر».

ان هذه القائمة اولية، واعدت للنشر لاستنفار الرأي العام دفاعا عن حقوق هؤلاء الصحفيين في ان يكونوا احرارا وان يمارسوا مهماتهم الصحفية بحرية، كما يمليه عليهم واجبهم وضميرهم ومشاعرهم الوطنية لا كما تحاول ان تمليه سلطات الاحتلال باوامرها العسكرية ومخالفاتها لكل الاعراف الدولية والانسانية.

لكي لا تصبح عملية النشر عن المعتقلين مجرد الكشف عن ارقام واسماء، فاننا نتوجه الى ذوي المعتقلين والى الزملاء الصحفيين الذين افرج عنهم، لأن يرسلوا الينا المزيد من المعلومات والتفاصيل وان يرفقوا صور المعتقلين، وان ترسل خطيا او هاتفيا بواسطة مكتب «الاتحاد» في القدس..

الحرية لسجناء الحرية من ابناء الشعب الفلسطيني، المناضلين من اجل استقلال وطنهم وحقوقهم الانسانية والوطنية!

● سلمان ناطور ●

الحل ليس في المراوحة ولا في الانقسام

* يجب الاستمرار في تعزيز عوامل القوة في الموقف الفلسطيني من اجل عقد المؤتمر الدولي واقامة الدولة المستقلة. وهذا يتطلب المحافظة على الوحدة *

● هناك في الافق الفلسطيني اكثر من اشارة ودلالة على ان قيادة منظمة التحرير مقبلة على اتخاذ قرارات هامة تتعلق ببلورة موقف من اقامة حكومة ووضع برنامج سياسي لها. وتؤكد هذه النية التصريحات والتصريحات المضادة حول هذه المسألة.

وفي حين يتحدث المؤيدون بصورة محددة عن الدولة المقترحة وحدودها وعن المؤتمر الدولي كصاحب قرار في تعيين تلك الحدود، كما جاء في تصريحات ابو اياد للتلفزيون النمساوي، نجد ان العماد مصطفى طلاس يعارض مبدأ قيام دولة فلسطينية بغض النظر عن حدودها، وتحت مبرر وجود دول عربية كثيرة. كما نجد مواقف معارضة غامضة وان كانت في خاتمة المطاف تلتقي مع موقف العماد.

ان مسالة الخلاف حول الحدود والبرنامج السياسي معروفة، وهي ليست جديدة، ولذلك ليست هناك مفاجآت في ان تعارض بعض الاطراف الفلسطينية في تعيين حدود للدولة المقترحة، استنادا الى برامجها السياسية ومواقفها المعروفة.

وهذا الخلاف كان قائما حتى في وقت اعداد قرارات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. ولكن كافة الاطراف المشاركة في تلك الدورة استطاعت بالحوار الدمقراطي التوصل الى نقاط التقاء وقواسم مشتركة، وابقت الحق لكل طرف في ابداء موقفه من النقاط التي لم يتم الاتفاق حولها. وكان منها مسالة العلاقة مع النظام المصري.

واذا كان هذا الاسلوب في التعامل مع الخلافات وفي التوصل الى الحد الضروري من وحدة العمل قد أملته الحاجة للمحافظة على وحدة منظمة التحرير ومواجهة المحاولات الرامية الى تجاوزها واستبدالها، فان هذه الحاجة، في هذا الوقت بالذات، موجودة بقوة اكثر من اي وقت آخر. فهناك تطورات هامة قد حدثت. وهي تتطلب اجوبة محددة ولا تحتمل التأجيل، خصوصا بعد فك الارتباط الاردني والادراك المتعاظم على مختلف المستويات الفلسطينية والعربية والدولية بضرورة الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة.

وهذه التطورات اعطت صورة ملموسة اكثر للخلافات والتباين في التوجهات. فالان لم يعد كافيا الحديث عن حق تقرير المصير بصفة عامة. بل اصبح السؤال في ظل التطورات الجارية يتطلب جوابا محددا وهو في اي مكان سيمارس هذا الحق؟

من الواضح من خلال بعض الردود ان هناك من لم يكن يتوقع ان تنشأ الحاجة لتقديم جواب محدد فوافق على المطالبة بعقد المؤتمر الدولي الفعال وعلى مبدأ اقامة دولة فلسطينية مستقلة والتفاوض من اجل ذلك في اطار المؤتمر الدولي. ولما جاءت ساعة الحقيقة، كما يقال، بات الامر الاسهل للتهرب من تقديم جواب التذرع بكثرة عدد الدول العربية، او التهديد باستئناف الصراع العسكري الذي توقف بعد تدمير مخيمات بيروت.

لسنا بحاجة للتذكير بمخاطر اي خروج على قواعد الحوار الدمقراطي ووحدة منظمة التحرير على مجمل القضية الفلسطينية وحركة شعبها. واذا ما اخذ في الاعتبار الاثر السلبي للصراع العسكري والانقسامات على معنويات الجماهير الفلسطينية، وعلى مكانة منظمة التحرير والتعاطف الدولي معها، فان كافة الاطراف وخاصة المشاركة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تستطيع، مثلما استطاعت من قبل، ان تجد نقاط الالتقاء المشتركة، وان تتعايش مع نقاط الخلاف فيما بينها.

ان المؤتمر الدولي والدولة الفلسطينية المستقلة ليسا معروضين على طبق من فضة على الشعب الفلسطيني. وتحقيقها مر وعبر عبر تضحيات ومصاعب، ويستدعي المزيد والمزيد من النضال والتضامن العربي والمساندة الدولية. وكل هذا ليس مضمونا اذا ما استعرت الخلافات والانقسامات وتحولت الاطراف الفلسطينية الى التصارع فيما بينها.

لقد شهدنا في الايام الاخيرة نموذجا مصغرا لمحاولة استغلال خلاف بسيط في الاراضي المحتلة. وبالامكان تصور مدى ابتهاج اصحاب هذه المحاولة حينما يكون الخلاف على قضية اكبر وعلى نطاق أوسع.

من هنا يجب الاستمرار في تعزيز عوامل القوة في الموقف الفلسطيني من اجل عقد المؤتمر الدولي الفعال، واقامة الدولة المستقلة. وهذا يتطلب المحافظة على الوحدة حتى مع وجود نقاط اختلاف حول البرنامج المقترح للحكومة المقترحة ولحدود الدولة. وهذا لا يجب ان يمنع من استمرار الحوار الدمقراطي حول تلك النقاط المختلف عليها.

ولن يكون هذا الامر جديدا في الحياة السياسية الفلسطينية. فعلى مجرى نشاط منظمة التحرير جرت تطورات كثيرة على مواقفها، ونشأت خلافات نتيجة التباين في قراءة تلك التطورات ونتيجة اسباب اخرى لا مجال لتعدادها. وكانت الحياة في كل مرة تحل تلك الخلافات. ومن ذلك الخلاف حول مبدأ اقامة سلطة وطنية في السبعينات، وحول المؤتمر الدولي، والحكومة المؤقتة او حكومة المنفى. ومن يراجع قرارات الدورات المتعاقبة للمجالس الوطنية الفلسطينية يرى بوضوح تلك التطورات خصوصا عند مقارنتها بالميثاق الذي لا ينص على اقامة دولة فلسطينية.

وعلى هذا الاساس يمكن الارتكاز الى التجربة الماضية، والتمسك باسلوب الحوار الدمقراطي داخل منظمة التحرير واحترام القرارات التي تتخذ ضمن قواعد هذا الاسلوب.

● بشير البرغوثي ●

الاتحاد السوفييتي يندد بأوامر الطرد الاحتلالية ويطالب بالغائها

● بيان وزارة الخارجية السوفييتية: «على اسرائيل ان تفهم ان الطريق نحو السلام في الشرق الاوسط يمر عبر مؤتمر دولي تشارك فيه كل الاطراف بما فيها م.ت.ف» ● توقع امتناع واشنطن عن استخدام حق النقض في مجلس الامن لحماية اسرائيل ●

● موسكو ـ «كونا» ـ طالب الاتحاد السوفييتي السلطات الاسرائيلية، امس (الخميس)، بالالتزام بقواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف وايقاف انتهاكاتها الفظة لحقوق الانسان والامتناع عن الابعاد غير المشروع للفلسطينيين عن اراضيهم، مشيرا الى امكانية تحقيق السلام في الشرق الاوسط عبر المؤتمر الدولي.

وذكر بيان للخارجية السوفييتية تلاه المتحدث الرسمي السوفييتي، غينادي غيراسيموف، في مؤتمر صحفي عقد امس في موسكو، أن السلطات الاسرائيلية تواصل انتهاكاتها وتعسفها تجاه السكان الفلسطينيين الذين يطالبون بانهاء الاحتلال الاسرائيلي غير المشروع لاراضيهم. واضاف بيان الخارجية السوفييتية «انه بالرغم من مطالبة مجلس الامن الدولي المتكررة لاسرائيل بالالتزام بالمواثيق الدولية الا ان اسرائيل تواصل احتقارها لاحتجاجات المجتمع الدولي ضد التعسف الدموي في الاراضي العربية المحتلة».

ولفت البيان الانتباه الى «ان مواصلة اسرائيل لسياسة المجابهة، وخاصة ضد الشعب الفلسطيني، لا تساعد على تقريب ساعة حلول السلام في الشرق الاوسط، بل تعمق مشاكل المنطقة وشعوبها بما فيها شعب اسرائيل».

واعرب البيان عن الامل في «ان تفهم اسرائيل ان الطريق نحو السلام في الشرق الاوسط يمر عبر عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن».

واكد أنه يمكن التوصل الى حلول لقضية الشرق الاوسط على اساس تكافؤ وتوازن مصالح الاطراف المعنية بما يضمن تحقيق السلام الدائم.

وافردت الصحف العبرية المحلية، امس (الخميس)، مساحات واسعة على صفحاتها الرئيسية، لنقل التعليقات وردود الفعل على قرار اسرائيل بطرد ٢٥ فلسطينيا من وطنهم وبشكل خاص الرد الامريكي.

واشارت صحيفة «عل همشمار»، في مقالها الافتتاحي، الى الاتفاق بين شمير ورابين حول انتهاج سياسة «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة لاخماد لهيب الانتفاضة واستخدام جميع الوسائل لذلك. الا انها اكدت ان «كل الوسائل، التي استخدمها رابين وشمير، بما في ذلك سياسة الطرد والاعتقال الجماعي، لاخماد الانتفاضة، لم تزدها الا اشتعالا».

واكدت «عل همشمار» ان التحذير الامريكي لاسرائيل هو دليل اخر على افلاس سياسة رابين ـ شمير.

واضافت الصحيفة ان الادعاء بفعالية اجراءات الطرد تثير الاشمئزاز مثلها مثل وسائل الاعلام. وسيدفع الشعب، في يوم من الايام، ثمنا باهظا جراء هذه السياسة.

واختتمت تعليقها بالقول: «كان الاجدر بالحكومة ان تقيم، من جديد، سياسة الطرد، التي تنتهجها وان تغير استراتيجيتها من ان تطرح موقفا غامضا ومحق القامة امام الامريكان».

واعتبرت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن الولايات المتحدة عاجزة عن الدفاع عن سياسة الطرد الاسرائيلية، لا في الامم المتحدة ولا في اي مكان اخر.

وكانت اسرائيل رفضت رسميا، امس الاول (الاربعاء)، الاحتجاج الامريكي على قرار الطرد.

واكد البيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان «عمليات الطرد شرعية بموجب القانون الاسرائيلي وكذلك القانون الدولي» واشار البيان الى حكم صادر عن المحكمة العليا. واضاف البيان «ان اسرائيل والولايات المتحدة مختلفتان في تفسير القانون الدولي» في ما يتعلق بهذه المسألة.

وتعتقد السلطات الاسرائيلية ان اتفاقية جنيف الرابعة، التي تحظر القيام بعمليات «نقل فردية او جماعية» لا تنطبق على عمليات الطرد التي قامت بها في الاراضي المحتلة.

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي، جون وايتهايد، كما يذكر، استدعى القائم بالاعمال الاسرائيلي في واشنطن عوديد عيران يوم الثلاثاء الماضي ليؤكد له مجددا معارضة واشنطن لسياسة طرد الفلسطينيين. واوضح مصدر مقرب من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «لهجة هذا الاحتجاج الجديد كانت بالغة الحزم».

وافادت مصادر مطلعة في اسرائيل بأن مساعد وزير الخارجية الامريكي دعا الحكومة الاسرائيلية الى اعادة النظر في اجراء الطرد الذي تقرر، الاسبوع الماضي، ضد ٢٥ فلسطينيا.

وقال وايتهايد ان عمليات الطرد هذه قد تضر «بالعلاقات الثنائية بين بلديناء» وطالب بايقافها.

وكرر سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، توماس بيكرينغ، الاحتجاجات الامريكية خلال لقاء، امس الاول (الاربعاء)، مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير ووزير «الامن» يتسحاق رابين، وبرر شمير ورابين اجراءات الطرد باعتبارات امنية واكدا «طابعها المشروع»!!

وتتساءل الصحف، اذا لم تكن الولايات المتحدة معنية في تسريب الخبر، فمن هو المعني في ذلك؟ وتساءلت، ايضا، من هو المستفيد «المعراخ» ام «الليكود»؟

وشمل «الانذار» الامريكي ثماني نقاط هي: ١ ـ اننا قلقون من قرار الحكومة الاسرائيلية بطرد ٢٥ فلسطينيا آخرين.

٢ ـ اذا نفذت قرارات الطرد فان عدد الفلسطينيين الذين تم ابعادهم في عام ١٩٨٨ سيبلغ الستين، وهذا العدد يفوق عدد المطرودين خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

٣ ـ ان القرارات الاخيرة اقنعتنا بأن اجراءات الطرد هي القاعدة وليس الاستثناء.

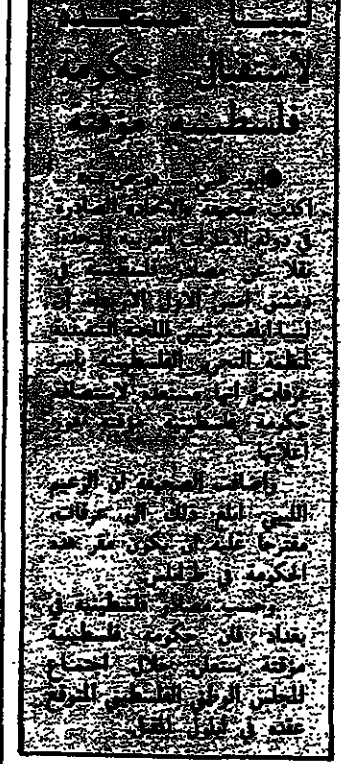
٤ ـ انني على علم بأنكم تعرفون موقفنا بشأن هذه القضية. ولكن الامر وصل الى حد يجعل عددا متزايدا من الامريكيين يتساءل الى اين تتجه اسرائيل؟! اذا استمر موقفكم هذا فان علاقاتنا ستتضرر جراء ذلك. وبالمقابل اريد التأكيد على معارضة الولايات المتحدة القاطعة لسياسة الطرد.

٥ ـ ان الطرد هو معاقبة شديدة. ويزيد من حدة التوتر في الاراضي المحتلة ويؤدي الى اعمال احتجاجية فلسطينية. ان اعمال الطرد تشكل طريقا خطرا يؤدي الى حلول اكثر راديكالية لمشاكلكم.

٦ ـ في حالة اعتقادكم بأن الفلسطينيين يتهكون قوانين الامن، فانه يتوجب عليكم تقديمهم للمحاكمة ولدى ثبوت التهمة عاقبوهم.

٧ ـ عندما يتعلق الامر بسياسة الطرد فاننا ضد اسرائيل في الامم المتحدة وفي كل مكان اخر.

٨ ـ اننا نحثكم على تقييم قرارات الطرد من جديد او على الاقل، عدم تنفيذها.



● احد ضحايا الفيضانات التي نكب بها الشعب السوداني. ويظهر في الصورة طفل عمره ١٦ شهرا ويزن فقط خمسة كيلوغرامات، جراء المرض وسوء التغذية. ويلقى مصيرا مماثلا وخطرا محدقا عشرات الاف الاطفال السودانيين. (صورة من و.ص.ف)

الكوارث الطبيعية تتوالى:

الجراد الجوال يجتاح اكثر من مليون هكتار في السودان

●القاهرة ـ و.ص.ف ـ اعلن وزير الزراعة السوداني الفتح التيجاني، امس الخميس، في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط ان الجراد الجوال اجتاح اكثر من ثلاثة ملايين فدان (١،٢٥ مليون هكتار).

واوضح الوزير في تصريحه الصحافي في الخرطوم ان منطقة دارفور غرب السودان المحاذية للتشاد وليبيا هي الاكثر تضررا اذ احتل الجراد فيها ١،٢ مليون فدان (٥٠٠ الف هكتار).

وتابع انه في منطقة كوردوفان وسط البلاد اجتاحت الحشرات ٨٠٠ الف فدان (٣٢٦ الف هكتار).

واكد التيجاني ان السودان لا يملك كميات كافية من مبيدات الحشرات.

وقال «لدينا فقط ما يكفي لمليون فدان (٤٢٠ الف هكتار) ولمدة عشرين يوما فقط».

وختم التيجاني معلنا ابرام اتفاق مع الولايات المتحدة التي تعهدت بمنح مساعدة عاجلة بقيمة ٤٧٠ الف دولار لمكافحة الجراد.

ويذكر أن السودان لا يزال يعاني من كوارث الفيضانات الكبيرة والمدمرة في نهر النيل.

مليون متظاهر ينزلون الى شوارع عاصمة بورما مطالبين باستقالة الحكومة الحالية واستبدالها بحكومة مؤقتة

● رانغون ـ «و.ص.ف» ـ ذكر شهود عيان أن اعدادا هائلة من المتظاهرين تدفقت الى شوارع رانغون مجددا، امس (الخميس)، مطالبة برحيل حكومة الرئيس مونغ مونغ واستبدالها بحكومة مؤقتة وذلك رغم «التنازلات» التي قدمتها السلطة الليلة الماضية.

وكان المتظاهرون وبينهم عدد من الاجراء والمستخدمين الحكوميين يهتفون «لا تنخدعوا بعمليات التسويف للحكومة.. لتبق الدمقراطية هدفكم.. النصر في متناول يدكم»؟

وأمس الخميس عمد الرئيس مونغ مونغ الذي أعلن الاحكام العرفية، امس الاول (الاربعاء) واعلن تأييده لاجراء استفتاء الى تقديم تنازل اخر عندما اطلق سراح الجنرال اونغ غيي احد شخصيات المعارضة الرئيسية في البلاد وتسعة من المعارضين الاخرين الذين اعتقلوا الشهر الماضي.

ويبدو ان هذه الاجراءات فشلت في لجم التحرك الشعبي لاعادة الدمقراطية فورا فاستمرت التظاهرات، امس (الخميس) بينما وجهت اونغ سان سو كي ابنة بطل الاستقلال اونغ سان الدعوة الى تجمع كبير، اليوم (الجمعة) حسب ما ذكر المتظاهرون.

وكانت جماعات المتظاهرين تجوب شوارع رانغون، امس (الخميس) في السيارات او على دراجات نارية او سيرا بينما جرت تجمعات كبيرة في وسط المدينة التي اخلاها الجيش بعد ثلاثة اسابيع على اعلان الاحكام العرفية. وقدرت وكالة «كيودو» اليابانية عدد المتظاهرين بحوالي المليون.

وامام التظاهرات المتعاظمة أعلن الرئيس مونغ مونغ امس الاول (الاربعاء) عن مؤتمر طارىء للحزب الحاكم وهو حزب البرنامج الاشتراكي يعقد في ١٢ ايلول (القادم) مهددا بالاستقالة اذا رفض الحزب تنظيم استفتاء حول الابقاء على نظام الحزب الواحد الذي يحكم البلاد منذ ٢٦ عاما ووعد باجراء انتخابات لا يشارك فيها اي من اعضاء الحكومة اذا وافق الحزب على الاستفتاء واذا ما جاء هذا الاستفتاء لمصلحة مؤيدي تعدد الاحزاب.

لكن التظاهرات استمرت بعد ما حققه المتظاهرون من نجاحات اثر طرد الجنرال سين لين سلف الرئيس الحالي بعد ١٧ يوما على توليه السلطة.

غارات جوية اسرائيلية على مخيمي عين الحلوة والمية مية، قرب صيدا

●القدس ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي، بعد ظهر امس (الخميس) سلسلة من الغارات على مخيمي عين الحلوة والمية مية للاجئين الفلسطينيين المحاذيين لمدينة صيدا. هذا ما اورده التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية باللغة العربية.

وافاد مصدر فلسطيني ان مروحيات عسكرية اسرائيلية شنت سلسلة من الغارات بعد ظهر امس وللمرة الثانية في غضون (١٥) يوما على مدينة صيدا والمخيمات المحاذية. واوضح ان مروحيتين عسكريتين على الاقل القت سبعة صواريخ غرب مخيم عين الحلوة على حاجز للقوة الفلسطينية المشتركة المكلفة بالمحافظة على امن مخيمات منطقة صيدا.

واضاف المصدر ان ستة صواريخ اصابت الحاجز فجرح احد عناصر الحاجز في حين ان الصاروخ السابع لم ينفجر.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان بطاريات المدفعية المضادة للطائرات تصدت للمروحيات المغيرة واعلنت حال الاستنفار العام في صفوف المقاتلين الفلسطينيين. وبعد (٤٥) دقيقة من انتهاء الغارة كانت المروحيات الاسرائيلية تجوب عرض البحر قبالة مدينة صيدا التي تبعد (٤٣) كم جنوب بيروت.

وهذه الغارة هي الثانية عشرة من نوعها على اهداف فلسطينية في لبنان والسابعة على منطقة صيدا منذ بداية السنة. وكان اصيب في (١٠) آب الجاري ستة اشخاص بجروح على اثر غارة دمرت محطة اذاعة تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية تبث من هذه المنطقة.

ثمانية وسبعون حالة انتحار في الجيش في المانيا الغربية في العام ١٩٨٧

●بون ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في بون، ان ٧٨ من اصل ٤٩٥ الف جندي في الجيش الالماني الغربي انتحروا في العام ١٩٨٧.

وحسب احصاءات وزارة الدفاع فان عدد محاولات الانتحار، التي حصلت داخل مؤسسة الجيش «بونديسوهر» المؤلفة من عسكريين محترفين ومجندين على السواء بلغت ٤٨٤ في ١٩٨٧ مما يشكل انخفاضا ضئيلا بالنسبة للعام السابق (٥١٢ محاولة و ٨٣ انتحارا).

وواجه ٤٨١ عسكريا مشاكل مع القضاء لجنح وجرائم مختلفة. فقد نقل ١٦ منهم وثائق سرية واختفى ٥٤ ملفا صنفوا «سري دفاع» بصورة غامضة.

ومن جهة ثانية تمت سرقة ١٨ مسدسا و ٢١ بندقية هجومية و ٥ مسدسات رشاشة وبندقية رشاشة وكمية كبيرة من الذخيرة من مخازن «بونديسوهر».

ثمانية قتلى والاف المشردين اثر هطول امطار غزيرة في شمال الكاميرون

●ياوندي ـ و.ص.ف ـ اعلنت اذاعة الكاميرون امس الخميس ان ثمانية اشخاص لقوا مصرعهم صباحا اثر هطول امطار غزيرة على مدينة بيتوا (خمسين كيلومترا شمال غاروا في شمال الكاميرون).

وادى هطول الامطار الى تشريد عدد من الناس واتلاف نصف المحاصيل من الذرة البيضاء والذرة الصفراء.

وكانت الامطار اودت بحياة ثلاثة اشخاص وادت الى تشريد ٣٥٠٠ شخص بعد تدمير ٣٠٠ كوخ ترابي.

حركة «أمل» تكشف شبكة تعمل لحساب «الموساد»

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ أوردت الصحف اللبنانية أمس (الخميس) ان حركة «أمل» كشفت شبكة كانت تقوم باعمال التخريب لمصلحة جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في جنوب لبنان وفي بيروت.

وقدم احد مسؤولي «أمل» امس الاول (الاربعاء) في زقنا (جنوب لبنان)، الى الصحفيين خمسة رجال وامرأة جميعهم من الشيعة يتحدرون من قرية الريحان داخل «الحزام الأمني».

وأكد المسؤول ان «هذه الشبكة نفذت بأمر من «الموساد» أعمالا تخريبية في جنوب لبنان وبيروت وكانت مهمتها مراقبة نشاطات المقاومة المناهضة لاسرائيل».

وأكد المتهمون للصحفيين «انهم مرتبطون بالموساد» وذكر احدهم، خليل رمضان، انه «قبض مبلغ ١١٧٥٠ دولارا من مسؤول في «جيش لبنان الجنوبي» (التابع لاسرائيل) وهو أسعد نصر، لانه قدم معلومات عن هجمات للمقاومة وتم احباطها».

وقالت المرأة، وهي زينب رمضان، انها «أمنت الاتصال بين اسعد نصر والشبكة». وأضافت: «بدأت عملي مع «الموساد» عام ١٩٨٦ بعد ان التقيت في الجليل الأعلى بخمسة ضباط اسرائيليين».

وذكر حسين رمضان، الذي «جند عام ١٩٨٧»، انه نفذ اعتداءين بالمتفجرات على الجيش السوري المنتشر في بيروت الغربية في شباط ١٩٨٧. أما شقيقه حسن وهو جندي في الجيش اللبناني فقال انه «قدم معلومات عن كتيبته».

٥٥١ قتيلا و ٨٦١ جريحا في اخر حصيلة رسمية لضحايا زلزال النيبال

●كاتماندو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الناطق باسم وزارة الداخلية النيبالية، ان حصيلة الزلزال الذي وقع يوم الاحد الماضي، في النيبال وفي شرق الهند قد اوقع في النيبال ٥٥١ قتيلا و ٨٦١ جريحا بينهم ٢٧١ في حالة خطرة.

وفي الهند جاء في اخر حصيلة رسمية ان الزلزال الذي أصاب بصورة خاصة اقليم بيهار (شرق البلاد) اوقع ١٨٤ قتيلا ونحو ١٢٠٠ جريح.

واضافت الحكومة النيبالية، ان قوة الهزة الارضية بلغت ٦،٦ درجات حسب مقياس رختر وليس ٥،٧ كما ذكر سابقا. واصيب بالزلزال ٢٧ اقليما نيباليا من اصل ٧٥.

وافادت مصادر رسمية ان الحصيلة يمكن ان تصل الى ٧٥٠ قتيلا واشارت الصحف النيبالية الى ان الحصيلة قد تراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ قتيل.

واعلنت السلطات ان الامطار الغزيرة التي سقطت على الجبال في شرق النيبال وطرق المواصلات اعاقت عمليات الاغاثة مما حال دون تحديد حصيلة دقيقة للخسائر في الارواح البشرية والاضرار المادية.

ووجه وزير المالية بهارات باهادور برادهان، دعوة لتقديم مساعدة دولية لمواجهة الاضرار الناجمة عن الزلزال وهو الاعنف الذي عرفته النيبال.

واعلن أن الحاجة ملحة لمساعدة عاجلة في نقل الامدادات الطبية والتموين بواسطة المروحيات الى الاف النيباليين القاطنين في التلال شمال شرق البلاد حيث لا وجود عمليا لوسائل النقل.

حريق ضخم وسط لشبونة

● لشبونة ـ «و.ص.ف» ـ انتشر حريق ضخم بسرعة كبيرة صباح أمس (الخميس) في مركز لشبونة التجاري القديم. ودمرت النيران مباني بكاملها.

وأفادت السلطات بان الحريق اندلع في متجر كبير هو متجر «غرانديلا» في شارع «غاريت». وكان المتجر لا يزال مقفلا لكن شخصا على الاقل قتل في الحريق وجرح ثلاثة اخرون.

استمرار الانخفاض في قيمة الدينار الاردني

● عمان ـ الوكالات ـ واصل الدينار الاردني، امس الخميس، الانخفاض الذي بدأ يطرأ على قيمته في اسواق التبادل منذ ايام وخصوصا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة.

فقد انخفضت قيمة الدينار الاردني خلال الايام القليلة الاخيرة بحوالي ١٧٪ (!!).

وتعزو الاوساط الاقتصادية المطلعة هذا الانخفاض الحاد والمفاجىء في قيمة الدينار الاردني الى قرارات واجراءات النظام الاردني الاخيرة المتعلقة بفك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية المحتلة.

■ اليوم، الجمعة، صدر العدد الثامن من مجلة:

«الجديد»

عدد حافل بالنصوص الابداعية والشعرية والقصصية والدراسات النقدية والفكرية مع متابعة شاملة للنشاطات الثقافية والاصدارات الجديدة.

اطلبوه من الباعة

استمرار المفاوضات الايرانية ـ العراقية

● تتمة من صفحة١ ●

الجلسة الاولى، صباح امس، بكلمة قصيرة وترك فيها بعد كل وفد يبدي ما لديه من افكار.

واستغرقت الجلسة الاولى ساعتين عقبتها استراحة قصيرة تمت خلالها مشاورات بين اعضاء كل وفد على حدة قبل ان تستأنف الجلسة الثانية.

ومن المتوقع ان تستمر المفاوضات بين الوفدين العراقي ـ والايراني، اللذين يترأسهما وزيرا خارجية البلدين، طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي، حتى يوم بعد غد الاحد وقد طرح على جدول الاعمال قرار مجلس الامن ٥٩٨. والمهمة العاجلة امام دي كوليار هي تثبيت وقف اطلاق النار.

وأعد مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، ماراك غولدينغ، مسودة لاتفاقيات يتم تبادلها بين الوفدين تتضمن توضيحات وتعهدات لضمان عدم خرق وقف اطلاق النار ومهمة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة.

هذا وينوي دي كوليار تعيين ممثل شخصي له للاشراف على المفاوضات وهناك عدة اسماء من بينها بيير اوبير، رئيس الإتحاد السويسري سابقا.

وكان دي كوليار اجتمع، قبيل افتتاح الجلسات الرسمية للمفاوضات المباشرة، مع كل من وزيري خارجية العراق وايران.

ثلاث سنوات على

● تتمة من صفحة١ ●

وبهذه المناسبة يقام في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في درج الموارنة ١٦، في حيفا اجتماع لاحياء ذكرى الفقيد الكبير، الساعة السابعة والنصف من مساء الاحد ٨٨/٨/٢٨ تجري خلالها ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية التي تحمل اسم اميل توما.

ويتكلم في الاجتماع: بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي ورئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، وابراهيم مالك، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، واسكندر عمل، سكرتير الجبهة في حيفا، وعصام مخول، سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي. (اقرأ مقالا عن «دور اميل توما في صياغة البرنامج النضالي للجماهير العربية في اسرائيل» ـ على الصفحة السادسة من هذا العدد من «الاتحاد»).

بعد ايام من احراق

● تتمة من صفحة١ ●

«مسلاوي» قنبلة حارقة لكي يرمياها على تخشيبة ينام فيها بعض الشبان العرب ابناء المناطق المحتلة الذين يعملون في البلدة. ولكن الاثنين قررا، في نهاية الامر، أن «الوسيلة الانجع» لاستخدام القنبلة هي قذفها على بيت يهودي لاثارة جو عنصري مشحون ضد العرب في اور يهودا والتسبب في اعتقالهم. وفعلا، تشير شكوك الشرطة الى ان قنبلتين القيتا فجر يوم الاحد من قبل احد ابناء عائلة «مسلاوي» على منزل عائلته ثم قام باستدعاء الشرطة معربا امام افرادها عن «شكوكه» بان «العرب الذين ينامون في التخشيبة المجاورة للمنزل هم الفاعلون»!!

وبالطبع (!) قامت الشرطة باعتقال العمال العرب السبعة الذين يعملون بالاجرة في حقل مجاور لمنزل هؤلاء العنصريين وينامون في تخشيبة قائمة في الحقل! وقد تمت عملية الاعتقال بعد نصف ساعة من انفجار احدى القنبلتين (الثانية لم تنفجر) حيث داهمت قوة من الشرطة التخشيبة وايقظت العمال العرب من نومهم واعتقلتهم غير ابهة بما اكدوه اكثر من مرة بقولهم: «لم نر شيئا ولم نسمع شيئا ولا نعرف شيء. لقد عملنا بشكل شاق يوم السبت وعدنا الى التخشيبة في الليل ولم نخرج منها لاننا اردنا النوم باكرا لكي نستيقظ في الصباح اذ كان بانتظارنا الكثير من العمل».

ورغم ذلك طلبت الشرطة من المحكمة تمديد اعتقال العمال العرب رغم الشكوك التي كانت تراود طاقم التحقيق بأن الجريمة ارتكبت لاثارة الجو العنصري والتحريض ضد العرب!!

ويذكر ان العنصريين في اور يهودا كانوا احرقوا، في ليلة ٨ ـ ٩ آب الجاري تخشيبة كان ينام فيها ثلاثة عمال عرب من غزة مما ادى الى استشهاد احدهم على الفور واستشهاد الاخرين بعد ذلك بايام.

ورغم كل هذه المؤشرات لا تزال الشرطة تقول ان احراق تخشيبة العمال العرب الثلاثة قد يكون حصل على «خلفية جنائية»!!

محاكمات عسكرية بالجملة بسبب مقاومة الاحتلال

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة اللد العسكرية، يوم امس الاول، على الشاب يوسف خويص (٢٣ عاما) بالسجن لمدة (٦) سنوات نصفها سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ وعلى الشاب خالد ابو جمعة بالسجن لمدة خمس سنوات، (٣٦) شهرا، منها سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ. وذلك بتهمة القاء زجاجة حارقة باتجاه ناقلة اسرائيلية (سقطت على بعد عشرات الامتار منها ولم تنفجر). والشابان من حي الطور في القدس المحتلة.

على صعيد آخر مددت قوات الاحتلال، يوم امس، اعتقال الشاب عماد عوض من مخيم شعفاط في القدس حتى الثاني من شهر ايلول القادم. وذكر الشاب ان المحققين هددوه بابعاده عن وطنه او على الاقل اعتقاله اداريا فيما لو انكر التهم الموجهة اليه. ويذكر انها المرة الثانية التي يتم فيها تمديد اعتقال عماد.

اعتقال شاب من المناطق المحتلة من منزل شقيقته في عرعرة

منذ اعتقاله في ٨/٧ لا أحد يعرف شيئا عن مصيره

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت قوة كبيرة من الشرطة «وحرس الحدود» ورجال «الامن» باعتقال الشاب مفيد حسن محمد فارس نوفل من بلدة دير شرف المحتلة (قضاء نابلس)، يوم ٨٨/٨/٧ من بيت أخته يسرى حسن محمد فارس نوفل (جهجاه) في بلدة عرعرة المثلث.

وابلغت قوات الجيش سكان المنزل بأنهم يريدون مفيد للحديث معه «حول سرقة»!! ولكنهم اعتقلوه. وعندما سألت اخته عنه في مركز شرطة عارة قيل لها انه في سجن الجلمة. وتوجهت والدته خضرة علي غزاوي نوفل لمقر الصليب الاحمر في نابلس وعندما سألوا سلطات الاحتلال قيل لهم انه ليس معتقلا!!

ومنذ ذلك اليوم واهله يستفسرون من السلطات عن مكانه وعن مصيره ولكن أحدا لا يجيبهم.

ولذا تتوجه أخت المعتقل الى الرأي العام والى المحامين والى اعضاء الكنيست لمساعدتها في البحث عن اخيها وايجاد مكانه وتوفير الدفاع عنه، خاصة وأنه أعتقل اكثر من مرة ولمدد مختلفة كان اخرها لمدة خمس سنوات بتهمة مقاومة الاحتلال. وكان قد اطلق سراحه في اطار عملية تبادل الاسرى الأخيرة بين منظمة التحرير والسلطات الاسرائيلية.

حاكم منطقة بيت لحم العسكري يحاول، عبثا، «اقناع» مخاتير قرى المنطقة بالعمل على وقف مقاومة الاحتلال!

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعى الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم عشرات مخاتير قرى المنطقة، يوم امس الاول، وعقد «لقاء» معهم «أستهجن» فيه عدم حضور اي من المخاتير منذ اكثر من خمسة شهور للقاء به مشيرا الى ان المخاتير هم حلقة الوصل بين الناس والحكومة (!) ومضيفا بأن على كل مختار منهم ان يتوجه الى الحكم العسكري «للشرح والتحدث عن احوال قريته»(!!).

وعندما توجه اليه احد المخاتير بالسؤال حول الاعداد الكبيرة من المعتقلين ممن اعتقلوا عشوائيا من الشوارع اجاب بأن كل مختار «يحضر ويحلف يمينا بأن فلانا من الناس حسن السلوك ولا يشارك في المظاهرات»، سوف يعمل على الافراج عنه.

وعن عدم قيام سلطات الاحتلال بالايفاء بالوعود والمشاريع لتطوير القرى اجاب الحاكم العسكري بأنه لاتوجد ميزانية لذلك. اما عن المدارس فوصفها بأنها بؤرة «للمشاكل» مما يستدعي استمرار اغلاقها.

وهدد الحاكم العسكري باتخاذ اجراءات «اشد من تلك التي اتخذت» ضد اهالي قرية حوسان قبل حوالي شهر حين فرض حظر تجول مشدد لمدة عشرة ايام منع خلالها الاهالي من ري مزروعاتهم. ووصف الاجراء ضد القرية بانه «خفيف».

ولم ينس الحاكم ان يشير الى قوة الجيش والى ان الخاسرين من «الشغب» هم الاهالي. وان يدعو المخاتير الى العمل على تهدئة اوضاع القرى ومنع احتجاج اهاليها ضد الاحتلال.

بمبادرة من اللجنة العربية ـ الامريكية ضد التمييز:

مجموعة من مساعدي اعضاء الكونغرس في جولة في المنطقة

●تل ابيب ـ تقوم، حاليا، مجموعة من مساعدي اعضاء الكونغرس الامريكيين بزيارة الى اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد بادرت لترتيب هذه الزيارة اللجنة العربية ـ الامريكية ضد التمييز العنصري. وهي اكبر المنظمات التابعة للجالية العربية في الولايات المتحدة. وقام اعضاء الوفد، في اليوم الاول لزيارتهم، التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي، بزيارة الى مدينتي بيت لحم وبيت جالا والى المستوطنات المجاورة. والهدف من هذه الزيارة هو التعرف على وجهة نظر «الجانب الفلسطيني للصراع» ـ كما قال جيمس ديتشن، مساعد عضو الكونغرس مارتين دي سابو من الحزب الدمقراطي.

وينوي منظمو الزيارة تنظيم زيارات لاعضاء الوفد الى المخيمات في الارض المحتلة وزيارة الى الكنيست والكيبوتسات. وستستمر الزيارة مدة ستة ايام.

تقدم في المحادثات حول التسوية في جزيرة قبرص

● جنيف ـ «فانس» ـ أعلن السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، أمس الاول (الاربعاء)، أنه تم التوصل، خلال اللقاء الذي استغرق يومين في جنيف بين رئيس الجمهورية القبرصية فاسيليو وزعيم طائفة القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش، الذي عقد تحت رعاية السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة ومساهمته الشخصية، الى الاتفاق على الانتهاء، حتى يوم ١ حزيران القادم، من عملية اعداد اسس التسوية القبرصية دون أية شروط مسبقة.

وسوف تستأنف المحادثات بين الشخصيتين القبرصيتين في نيقوسيا في اواسط ايلول القادم باشتراك الممثل الخاص لسكرتير الامم المتحدة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ أيار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٠٣/٨١٠٥٢٣ و ٨٢٧٤٩٢ و ٠٣/٨١٤٣٧٣.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

حوار

قالت: أني يوريدتْ مِهآرتس، واريد ان اهاجر من البلاد».
قال: لماذا؟ لامَهْ؟
قالت: زِيّ لو بِسيدرْ ما شِكوري بُو. «ما يحصل هنا لا يعجبني. «مش مزبوط».
ـ فترة صمت ـ
قالت: مِكودِمْ كْشِيبرْتْ، «قبل قليل عندما تكلمتِ» عِلْ زهوتْ لؤوميتْ «عن الهوية القومية»، أني تَسَحكتي «اضحكني ذلك». أني لو مرجيشا يهوديه، فيجم لو يسرإيليت، «انا لا احس اني يهودية، او اسرائيلية ايضا». متسبدي شِيخزيرو إت كول هشطحيم، «يجب اعادة كل الاراضي المحتلة». لو رُوتسا إت يروشليم «لا اريد القدس». ما أني أجيد لخا؟ «ماذا اقول لك»؟ أني متبيشت، «اخجل من نفسي». اين لي كيشير لِكوم هزي م«لا شيء يربطني بهذا المكان».
قال: احزنتني، ـ وصدق حزنه فامتلأ بالشفقة، «ورغرغت» عينيه، يعني: تلألأت الدموع في عينيه.
فاستطردت والدموع في عينيها: أنا تسريخ لهيوت مؤوشار: «يجب ان تكون سعيدا». «لك هويتك القومية والسياسية الواضحة». يش لخا زهوت لؤوميت فيوليتيت بروراه يش لخا كيشير لآرتس «لك علاقة متينة مع هذا المكان». لو روتسي لريدت «لا تريد ان تهاجر». يش لخا بايت فإشا فيلديم شأتا أوهيڤ، «لك بيت وزوجة واولاد تحبهم»! يش لخا موليدت! «لك وطن».
ما لي يش؟ لهيشأير بشفيلو؟ «ماذا املك لابقى من أجله»؟ «اورنه» هحتولا- شجم أوتاه مسرقي لهقريم بجلل هنسيعا؟ «اورنه قطتي التي بعتها ـ سلمتها لاصدقاء بسبب السفر»؟.
يش لخا هربي سبوت لهيشأير فلو لريدت. أفَلْ أني؟ «لك الكثير من الاسباب لتبقى ولا تهاجر اما انا»؟.
قال ـ لك دولة. يش لخ مدينا؟!
قالت: لزِيّ أتا كوري مديناه؟ «أتسمي هذه دولة»؟
هزت رأسها مرارا وعضت على شفتها السفلى بعظم نابها وسكتت.
قال مواسيا: انت شابة وما زالت امامك كل الحياة!
قالت: كين هحييم. إيفوه شمخبديم إت هحييم فلو هورجيم إت هحييم كول بوكر. بامتسعوت هكوح. «نعم الحياة، حيث يعيشون الحياة ويحترمون الحياة ولا يقتلون الحياة صباح كل يوم بالقوة».
قال ـ وما ذنبك في هذا؟!
قالت ـ لا اريد ان اكون شاهد عيان واسكت.

اطفال فلسطين يرسمون في ظل الاحتلال!



● تل ابيب ـ تحت رعاية «لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين» المناهضة للاحتلال والعاملة من اجل السلام وحرية الابداع، و «اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين»، وتنظيم «ريجع»، وبمشاركة فنانين فلسطينيين واسرائيليين. سيفتتح يوم السبت ١٩٨٨/٩/٣ ، في دار معرض «ريجع» في تل ابيب (شارع هرتسل ١١٣)، معرض رسومات لاطفال فلسطينيين، يتناول ما يخالجهم من افكار وما يخامرهم من تطلعات تحت وطأة الاحتلال، وذلك تمام الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.. وسيظل المعرض مفتوحا امام الجمهور حتى يوم ١٩٨٨/٩/٢٢.

هذا وستكون اوقات الاستقبال ما بين الساعات ١٧،٠٠ ـ ٢٠،٠٠ ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس، وما بين الساعات ١١،٠٠ ـ ١٤،٠٠ في ايام السبت، من كل اسبوع.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اعدادا لاجتماع المطالبة بالغاء الحكم العسكري

سلسلة اجتماعات في الطيبة تطالب بالغاء الحكم العسكري

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات في الطيبة، عقد يوم الخميس الماضي ١٩٦٣/٨/١٥ اجتماع نسائي تحت شعار استنكار الحكم العسكري والمطالبة بالغائه.

كذلك عقدت اربعة اجتماعات شعبية في احياء القرية تكلم فيها الرفيقان محمد حسنين وعبد الرحيم عازم.

وفي كل هذه الاجتماعات اتخذت قرارات تطالب بالغاء الحكم العسكري البغيض وتعلن عن العزم على تجنيد جماهير السكان لحضور الاجتماع الشعبي الواسع الذي سيعقد مساء الجمعة (اليوم).

* * *

يطالبون بالغاء الحكم العسكري

● ام الفحم ـ وقع حوالي ٣٠٠ مواطن من سكان ام الفحم على عريضة ارسلوها الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع، والى رئيس الكنيست يطالبون فيها بالغاء الحكم العسكري وبضمان الحرية للمواطنين العرب ومساواتهم بالمواطنين اليهود.

* * *

ضرب في سبيل جباية ضريبة!

● قلنسوة ـ لمراسلنا ـ اعتدى ثلاثة من رجال الشرطة في رابعة النهار على فتحي عودة أثناء حراثته الارض بالتراكتور العائد له ولشركائه على مرأى من المزارعين من حوله.

وقد تم ذلك عندما ابلغ هو وشركاؤه بضرورة تسديد ضريبة خيالية قدرت بمبلغ اربعة الاف ليرة على كل واحد من الشركاء.

هذا وكان جباة الضريبة قد حاولوا الحجز على التراكتور من اجل تسديد الضريبة. وقد حصل المعتدى عليه على تقرير طبي لمدة ستة ايام.

لقد استنكر الاهالي هذا العدوان، وهم لا يعرفون قانونا يخول الجباة جباية الضرائب بالضرب.. («الاتحاد» ١٩٦٣/٨/٢٣)

أحر التعازي

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى عائلة موسى بوفاة القائد المناضل «جمال موسى».

جبهة دير الأسد

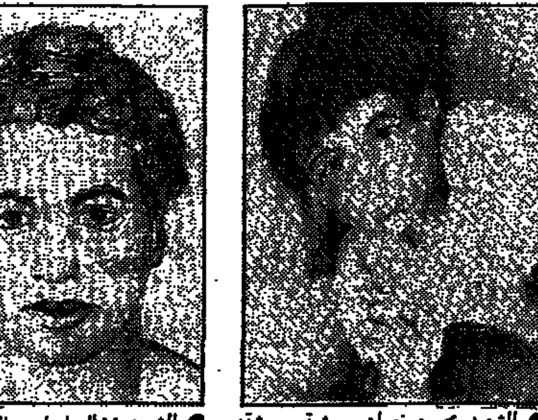
تعزية

الى آل موسى بوفاة فقيدنا القائد «جمال موسى».

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع الرملة

اعمال مثيرة وفريدة وسط حشد فني متقدم تجمع بين الابداع وتحطيم المألوف والتداخلات المتعددة في معرض شهداء الانتفاضة الفني

● بقلم الناقد التشكيلي: علي الجريري ●



● الشهيد محمود نعمان حوشية، بريشة: رحاب النمري ●

● الشهيد نضال ابراهيم البطمة. بريشة: احمد مناصرة ●

● الشهيد ادموند الياس غانم، بريشة: حسام ناصر ●

● اكثر من معرض واكبر من عرس للشهداء في قاعة هادئة الا من اصوات الموسيقى تنشد المجد لهؤلاء الشهداء، بكل الوان الفرح والتفاؤل بحتمية النصر القادم. ذلك لانهم كتبوا بدمائهم بيان الحرية الاول لينشروا للقادمين بعد حين من النصر راية الفرح خفاقة فوق تراب هذا الوطن المعمد بالدماء.

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق
«احمد شوقي»

تحت هذا الشعار اقامت رابطة التشكيليين الفلسطينيين في الفترة ما بين ٨/٣ ـ ٨٨/٨/٢٠ معرضا فنيا لفن «البورتريه» تخليدا لذكرى شهداء الانتفاضة. في قاعة مسرح النزهة الحكواتي في القدس في تشكيلات فنية رائعة وقد جاء في مقدمة كلمة الرابطة:

ان رابطة الفنانين التشكيليين عملت جاهدة على تصعيد نشاطها الفني ليس فقط في مجال اقامة المعارض الفنية ولكن على صعيد تعميق القيمة التشكيلية عبر معايشتهم للاحداث بكل صدق وبساطة. وانطلاقا من هذه المبادىء، يأتي معرض «شهداء الانتفاضة» خطوة اخرى على هذا الدرب حيث يقيم الفنانون بعيدا عن الصيغ الانشائية واللهجة الخطابية واحدا من أروع معارضهم خلال السنوات الاخيرة.

وان المتأمل للوحات هذا المعرض سوف يفتقد الحزن ذلك لان شعب الانتفاضة اعتاد توديع شهدائه بفرح عميق وفق تقاليده الثورية العريقة منذ عهد الشهداء الثلاثة جمجوم حجازي وعطا الزير.[1]

وقد ضم معرض «شهداء الانتفاضة» قرابة مائة لوحة من فن «البورتريه»[2] شارك فيه اكثر من خمسين فنانا وفنانة فلسطينيين واسرائيليين[3] منهم فنانون من الصف الاول ممن عرفوا بابداعاتهم السابقة وفنانون يتقدمون بخطى واثقة، وقد ضم المعرض اعمالا واغاطا ابداعية متميزة ومتعددة وسط حشد فني، فتقدم جمع بين الابداع وتحطيم المألوف وزاوج بين غط الريتراتو «الكلاسيكي» والتعبيرية الشكلية الموحية من جهة واستخدم تكنيكا متنوعا مزج بين «السيمتري» و «التسلوم الانتفوتو» وفن «البورتريه» الذي اخذ عنوان هذا المعرض. وفيما يلي توضيحا لابرز تلك الاعمال.

● نماذج لموديل «الريتراتو» «الكلاسيكي»

الفنانون : جرشون كنيسبل، ورعنان خرلاب، وارنون بن ديفيد، واسحق لفين وتسفي جبيع، وديفيد ريب، استخدموا تكنيك اللون الواحد والخط المتداخل بجهد فني رائع دون عناء، ابرزوا فيه براعة التشكيل من خلال تداخلات الابعاد في ذات اللون ولم يخرجوا عن النمط الموديل الـ «ريتراتو» الايطالية[4] وقد ظهرت في لوحاتهم معاني الغضب والاحتجاج الثائر من الاعماق والتحدي باصرار على الحياة الكريمة او الموت في سبيل الوطن، ويخيل الي ان لمسات التضامن والحزن من المستقبل تنعكس من ثنايا تلك اللوحات وتحديدا لوحات الشهداء: محمد نصار، حسن فاعور، عصام عبد الحليم، نصر الله عبد الرحيم. واكثر اللوحات تداخلا مع المخيم لوحة الشهيد عصام سعد خليفة بريشة الفنان ميخال غولدمان حيث معاناة المخيم تنعكس على وجه الشهيد الثائر لكل القمع الانساني في تشكيل «البورتريه».

● التعبيرية الشكلية الموحية في اتقان محكم

ويشترك الفنانون: اسد عزي، وتيسير شرف، وبسام ابو الحيات في لوحات تعبيرية شكلية موحية في اتقان محكم تمثل ابراز الرأس المرفوعة الى اعلى باعتزاز، والنظرات الحادة الواثقة والثورة والغضب والتفاؤل، والاحساس بجو المخيم والقرية والشارع الشعبي المتفضض عن بكرة ابيه بجسدين الوحدة والقوة في تكنيك بسيط واتقان محكم كما في لوحات الشهداء: عرفات حويح وبكر عبد الله وعصام سعد وكل اولئك تشابهوا في التعبيرات الشكلية الموحية وسط حرارة وجلالة الموقف.

● تكنيك «الافريسكو» والاقتراب من النمط الايقوني:

الفنان نبيل العناني: اقدم على محاولة جديدة في التكنيك وهي المحاولة الاولى كما قال وكفنان متقدم من الصف الاول استخدم في هذه المحاولة الـ «افريسكو»[5] في لوحات الشهيدة: سحر الجرمي والشهيد رائد البرغوثي، فقد استخدم المونة الطرية مع اللون المائي مما اعطى لوحاته تميزا هادئا أخرج فيه التعبير عن نمطه المألوف وفي لوحة الشهيدة سحر الجرمي يقترب الفنان نبيل العناني من التصويرية الايقونية[6] حيث تتحلق حول الرسم مجموعة من الملائكة والقديسين لتحمل الشهيدة الى ملكوت الفرح الابدي وكأنها «مادونا» العصر يتحلق حولها الملائكة والقديسون.

● نمط سميتري متقن دون خروج على المألوف

يشترك الفنانون فاتن طوباسي وعدنان الزبيدي وخليل عرقة في عمل سميتري[7] متقارب ومتقن بحيث لم يتجاوز حدود الموديل والقواعد الكلاسيكية لهذا الفن، فالفنانة فاتن طوباسي مزجت بين الموديل متأثرة بأرغفة الاشكال الفرعونية في لوحاتها وجسدت نماذج متقاربة من «البورتريه» دون خروج على المألوف وكذلك الفنانون: موسى عبد الحفيظ وشبلي عطا الله وعدنان الزبيدي الذي ابدع في تداخلاته الفنية بنسق تشكيلي منسجم الابعاد وخاصة في لوحات الشهداء: سليم الشاعر ونضال البطمة وابراهيم عودة، كذلك تقارب معهم في هذا النحو الفنانون غسان سلسع وحسام ناصر ومشيل عياد الذين اشتركوا في لوحة تعبيرية واحدة تقريبا للشهيد ادمون الياس غانم.

● تكنيك يستند الى الفوارق والمسافات في عمل ابداعي محكم

واشترك الفنانون نادر الحدوة، وعوض ابو عرمانة وعبد الستار العكاوي في تكنيك يستند الى الفوارق والمسافات في عمل ابداعي محكم برز في لوحاتهم مع وجود اجتهادات فنية صارخة احيانا. فعوض اقترب من التصويري «الفوتوغرافي» في لوحات الشهيدين هنية الغزاونة وصلاح العطار والعكاوي جدد في ابعاد الجهات في لوحات الشهيدين: فاطمة رشيد ومحمد مصالحي وجمع بين التشكيلية والتصويرية، ونادر الحدوة استخدم ثلاثة تعابير لونية من ذات اللون عاكسا ابداعا فنيا رائعا يضعه في مصاف الفنانين الاوائل.

● الاقتراب من نمط «التسلوم» «الانتفوتو»

الفنانون: خالد الحوراني، خضر ابو احمد، ماجد عواد وساطي درويش اقتربوا كثيرا من نمط «التسلوم» «الانتفوتو» مع تداخل الالوان المحتجة مع تعابير رافضة نابضة بالثورة والغضب ضد القمع والقهر والاحتلال، والفنان تيسير بركات تجاوز المسافات واختصر النمطية في تقنية عالية بحيث اعطى اللوحات البعد المتناسب بايجاز والفنانة رحاب النمري: مزجت بين التشكيل والتصوير غير انها هي الأخرى تجاوزت المسافات لكنها ترددت بين السمتريا وارغفة الاشكال[8] مستخدمة الرمز التعبيري في تقنية عالية تضعها في صفوف الفنانين الاوائل وقد برز ذلك في لوحات الشهداء: عبد الكريم الحلايقة وخالد العواودة وانعام حمدان.

● اعمال مميزة في جو فني حاشد بالالوان والتداخلات:

ثمة اعمال مميزة ظهرت في وسط جو فني حاشد بالالوان والتداخلات منها لوحة للفنان صقر التتيل تحدث فيها عن شهيد جباليا خالد عماد ابو طفية عكس فيها امل الانتصار على القهر واستمرار الحياة من خلال مشهد العائلة الزوجة والاولاد رغم بساطة التكنيك.

وثلاث لوحات زيتية للفنان جلال ضبيط: استخدم فيها الالوان البنفسجية على أزرق وأحمر مما عكس الاتحاد والقوة في الانتفاضة. مضيفا الى لوحة الشهيد عبد الله عطايا الكوفية والعلم الفلسطيني كرمز للانتماء وهدف للنضال.

ولوحة للفنان قاسم منصور مزج فيها بين «البورتريه» والتشكيل داخل فيها بين قرص الشمس ووجه الشهيد وجثة الوطن وحروف الانشودة المقاتلة مما ميز هذه اللوحات.

● اعمال فريدة وسط حشد فني متقدم تجمع بين الابداع وتحطيم المألوف

كذلك ضم المعرض اعمالا فريدة وسط حشد فني هائل متقدم تقنيا ومتقن منها اعمال الفنان المشهور سليمان منصور: فقد استخدم في لوحاته تكنيكا عاليا حشد فيها كل الامكانات التعبيرية مداخلا بين الالوان والرمز والحرف مما اعطى لوحاته حيوية متميزة وتقنية تشكيلية معهودة من الفنان.

وتفرد الفنان كريم دباح: بثلاثة اعمال نحاسية في ابداع وتناسق محكم مما يقربه من الفنانين الكلاسيكيين القدامى كما في لوحة الشهيد عبد الكريم العساكرة «بين البورتريه والعمل الفني التشكيلي» كذلك تفرد الفنان ابراهيم سابا في لوحاته مازجا بالرمز والحرف واللون في تقنية تعبيرية عالية وخاصة لوحة الشهيد خليل جبر حزاوي وقد نقش على راية خلفية مدماة شعارا من شعارات الانتفاضة «نعم للالتزام بقرارات بي. ال. او ق. و. م فقط».

وبين الفنانين الاسرائيليين تفرد الفنان: جاني كليزمان: بلوحة تشكيلية تعبيرية داخل فيها بين السريالية والكلاسيكية الشكلية تعكس عنف المأساة وعظمة التحدي وحجم التضحية واصرار الانسان الجديد على التحرر من كل اشكال القهر والقيد والقمع والاضطهاد، فلوحة الشهيد في دائرة الانتفاضة المستمرة لم تتجاوز ارغفة الاشكال، ولكنها حطمت النمط السميتري فيما يبدو انه تحطيم للروتين وخروج على المألوف الثوري والسياسي والعسكري كما هو الحال مع واقع الانتفاضة الشعبية الباسلة.

● المعرض ايقونة مقدسة «مادونا» هي الوطن والشهداء ملائكة وقديسون يتحلقون حول الام «الوطن»

هذا هو المعرض بمجمله بلوحاته المئة بشهدائه، اجمل ايقونة مقدسة فيها الوطن هو «مادونا» العصر والشهداء ملائكة وقديسون يتحلقون حوله في بستان منبتهم وطنهم الجميل، واذا كان كل هذا الابداع قد كرم جيشا من شهداء الانتفاضة الماجدة بتخليد ذكراهم في هذا المعرض مما يستحق منا كل التقدير لكل الفنانين والمبدعين المشاركين الذين شاركوا في اعمالهم الرائعة تلك. الا اني استأذن في بعض النقد الودي للزملاء الفنانين ذلك ان عدد الذين تم تخليد ذكراهم في هذا المعرض لا يتجاوز الستين شهيدا وشهيدة من مجموع ما لا يقل عن ٣٥٠ شهيدا ممن مضوا في سبيل هذا الوطن في اشهر الانتفاضة التسعة المنصرمة مما يدفعني الى الامل ان يكمل الفنانون مسيرتهم في تخليد ذكرى الشهداء الآخرين والقادمين على الطريق الذي لا بد وان يثمر نصرا وتحررا.

ملاحظة ادارية اخرى على معرض «الوجوه» وهو ان اسماء عدة أدرجت بين المشاركين امثال الفنانين فتحي غبن وياميلا ليفي واريت ساجولي وتولي باومان ويوريك بيخونسكي لم الاحظ لهم اعمالا في المعرض ولم أجد سببا لذلك مع تقديري العالي لكل المبدعين في هذا المعرض.

* الهوامش:

١ ـ الشهداء الثلاثة: عطا الزير ومحمد جمجوم وفؤاد حجازي أعدموا شنقا على ايدي المحتلين الانكليز سنة ١٩٣٦

٢ ـ فن «البورتريه»: هو فن نمطي يمثل انعكاسات لوجوه شخصيات موجودة لها اثرها الخاص في الحياة العامة وقد عرف قديما عند الاغريق والفراعنة ويتجدد بتجديد العصور والتكنيك الفني المستخدم.

٣ ـ ليست المرة الاولى التي يشارك فيها الفنانون الاسرائيليون التقدميون زملاءهم الفلسطينيين فقد شاركوا في معارض عدة «ضد الاحتلال ومن اجل السلام وتقدم البشرية». ومن ابرز الفنانين الاسرائيليين المشاركين في معرض «شهداء الانتفاضة» رعنان خرلاب، ارنون دافيد اسحق لفين، تسفي جبيع، جرشون كنيسبل، ديفيد ريب، جابي كليزمان، ميخال جولدمان، باميلا ليفي، اريت ساجولي، تومي باومان، يوريك بيخونسكي.

٤ ـ كلمة «ريتراتو» تعني فن تخليد الوجوه وقد عرف هذا الفن قديما عند الفراعنة والفينيقيين غير ان بداية الموديل بدأ زمن الفنان جوت الايطالي حوالي سنة ١٢٠٠.

٥ ـ كلمة «افريسكو» تعني استخدام المونة الطرية مع اللون.

٦ ـ الايقونات: فن تشكيلي كنسي يحتوي كل تشكيل منها على رمز او قصة دينية ومع ذلك تأخذ كل مجموعة ايقونات بعض السمات الفنية التراثية للمنطقة او البيئة التي تعيشها او تنشأ فيها ويستخدم في فن الايقونات الخشب والفرو الحيواني وصفار البيض وحديثا، الافرسكو وخاصة في اعادة تصوير الايقونات من الكنائس القديمة التي تعود الى العصور الوسطى وما قبل، واغلب نماذج الايقونات اليوم تمثل الـ «مادونا» يتحلق حولها الملائكة والقديسون.

٧ ـ سميتري: تعبير يطلق على الانماط المحددة باطار نسقي متساو ومتقارب دون تجاوز للاطراف او للمتوازيات او للمتقابلات وهو فن تقليدي يستند الى حد كبير الى قواعد النمطية السائدة في الزخرفة الاسلامية.

٨ ـ ارغفة الاشكال: تعبير فني يطلق على انماط القولبة او القطعة التي تأخذ شكلا متعارفا عليه في الفن او متوقعا كما تتوقع شكل الارغفة ذات الحجم الواحد والشكل المتقارب في المألوف.

اوبريت مصري جديد عن الانتفاضة من الحان الشيخ امام

* امام يلحن من جديد قصيدة «أناديكم» للشاعر توفيق زياد *

● القاهرة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يستعد الفنان الوطني الكبير الشيخ امام عيسى لتقديم اوبريت تمثيلي غنائي عن الانتفاضة قريبا، حيث تقوم ببطولة العمل فرقة من الشباب الهواة الوطنيين السائرين على دربه، وقد كتب قصة واشعار هذا العمل الكبير الذي يستغرق عرضه ما يقارب الساعتين الشاب المصري فرغلي العربي.

وافاد الشيخ امام لمراسلنا انه فرغ من تلحين قصائد جديدة عن الانتفاضة لشعراء فلسطينيين منهم واحدة للشاعر مريد البرغوثي التي تقول:

من اول المظاهرة — لآخر المظاهرة
القدس في مظاهرة — ذاهبة للناصرة
وغزة المحاصرة — تعيش في مظاهرة
والمرأة السجينة — ثورتها حزينة
وصمتها مظاهرة

واضاف انه وضع لحنا جديدا لقصيدة «أناديكم» للشاعر توفيق زياد.

«الأرنب روجير».. فيلم يقوم ببطولته ممثلون من لحم ودم وآخرون من حبر وورق!

● نيقوسيا ـ و. ص. ف ـ اكثر من ٥٠ عاما تفصل بينهما.. لكنهما حين التقيا في العام ١٩٨٨ صنعا «ثورة» في عالم السينما.. والت ديزني الذي «رسم» ميكي ماوس في العام ١٩٢٨ وستيفن سبيلبرغ الذي صمم «اي. تي» في العام ١٩٨٢ ، جمعا بين افكارهما واحلام الطفولة ووقعا باسميهما فيلم «روجير رابيت» الاول في تاريخ السينما الذي يقوم ببطولته ممثلون من لحم ودم وآخرون من حبر وورق.

الفكرة جاءت من شركة ديزني في العام ١٩٨١ لكن التنفيذ تم بعد سبع سنوات بالتعاون مع شركة «امبلين» للانتاج التي يملكها سبيلبرغ وتخرج منها عشرات المخرجين والكتاب والسينمائيين من بينهم مخرج «روجير رابيت» روبرت زيميكيس.

وكانت النتيجة ان جمع «روجير رابيت» او «الارنب روجير» في عشرة ايام ٣٧ مليون من الدولارات في الولايات المتحدة (اي اقل بقليل من كلفته التي بلغت ٤٥ مليون دولار) وعادل بأرباحه تلك التي جناها في المدة ذاتها المخلوق الفضائي «اي.تي» قبل ست سنوات.

والسبب ان «روجير رابيت» مزيج لا سابقة له من الرسوم المتحركة والصور الحقيقية يقوم ببطولته الممثل بوب هوكسينز «الحقيقي» والارنب «روجير» المرسوم.

والاكيد انها ليست المرة الاولى التي تحاول السينما الامريكية الجمع بين ممثلين من لحم ودم وبين رسوم متحركة. والمثال الاشهر على ذلك يبقى اللوحة الراقصة بين الراقص جين كيلي وبطل الرسوم المتحركة الفارة «جيري» في فيلم «انكورز اوواي» في العام ١٩٤٥. لكن الرقصة لم تدم سوى دقائق في حين ان «روجير رابيت» قائم من بدايته وحتى النهاية على هذا المزيج الفريد من المشاهد المصورة وتلك المرسومة.

حتى الرواية التي استوحى منها الفيلم قائمة على هذه المعادلة، تدور في العام ١٩٤٧ في هوليوود ذاتها حيث الرسوم المتحركة فئة من المخلوقات تعيش «حقا» جنبا الى جنب مع البشر وتدعى «تونز» (اختصار لكلمة «كارتونز» او الرسوم المتحركة). تعيش على هامش المجتمع البشري وتصطدم بـ «عنصريته» لكن لها عاداتها ومشاكلها وهمومها ونجومها.

من بين هؤلاء النجوم «روجير رابيت» الممثل النجم في مسلسل تلفزيوني الذي يبدأ بفقدان شهرته بسبب عدم تركيزه خلال العمل. وراء ذلك تقف زوجته الجميلة «جيسيكا» التي تقلقه كثيرا كونه مقتنع بأنها تخونه. وحين يقتل عشيق «جيسيكا» ذات مساء يتهم «روجير» ويعتقل ولا يبقى امامه سوى اللجوء الى تحر خاص (الممثل بوب هوسكينز) الذي سيساعده على كشف القاتل الحقيقي.

والقصة مقنعة حسب النقاد الامريكيين الذين رحبوا بالفيلم في اندفاع حتى ان مجلة «نيوزويك» كرست احد غلافاتها الاخيرة للارنب النجم. مقنعة لدرجة ان السيناريو يقضي بأن يغرم التحري البشري بـ «جيسيكا» المرسومة على شكل ريتا هيوارث ومارلين مونرو معا والتي تنطق بصوت الممثلة الامريكية كاتلين تورنر.

مقنعة ايضا لأن تحضيرات الفيلم استغرقت عامين في حين احتاج تنفيذه الى (٣٠٠) رسام والى عشرات الالاف من الرسوم اليدوية (١٤٤٠ لوحة مرسومة لكل مشهد من عشر ثوان) لتصوير فيلم طويل (٥٦) دقيقة منه من الرسوم المتحركة.

ولم تبخل شركة ستيفن سبيلبرغ على الانتاج. ومن اجل اقناع المشاهدين اكثر فأكثر بوجود مجتمع «التونز» الذين يعيشون بسبب احتقار البشر في غيتو يدعى «تونز تاون» استقدمت ابطال الرسوم المتحركة التي ابتكرتها شركة والت ديزني مثل الفارة ميكي ماوس والبطة دونالد داك وحتى الاميرة سنو وايت (الثلجة البيضاء).. ولقاء خمسة الاف دولار لكل «ضيف شرف» احضرت ايضا العديد من ابطال الرسوم المتحركة التي ابتكرت في شركات اخرى مثل شركة وارنر.

وقام الرسام الكندي الاصل ريتشارد ويليامس بتصميم روجير رابيت وبالاشراف على عمليات الرسم والتحريك على الشاشة معتمدا طريقة تصوير تعطي للرسوم حجما يتلاءم مع الحجم البشري. وبدلا من تحريك الرسوم امام كاميرا جامدة كما تجري العادة، صور ويليامس ابطاله امام كاميرا متحركة فبدت «متلتلة» واكثر حيوية.

والمعروف ان ويليامس هو مبتكر «الفهد الزهري» (بينك بانتر) الرسوم المتحركة التي برزت في مقدمة افلام بوليسية كوميدية للممثل الراحل بيتر سيلرز والمخرج بلاد ادواردز قبل ان تتحول سلسلة من الرسوم المتحركة.

كذلك شارك في انجاز الفيلم الذي وصف في الصحافة الامريكية بـ «الثورة السينمائية» المخرج والمنتج الامريكي جورج لوكاس (مبتكر سلسلة «حرب النجوم» وصديق سبيلبرغ) اذ قدم خدمات مختبراته المتطورة للمؤثرات التصويرية والصوتية (اندستريال لايت اند ماجيك). وكان نتج عن التعاون بين سبيلبرغ ولوكاس في شكل خاص سلسلة مغامرات «انديانا جونس» عالم الاثار (فيلما «رايدرز اوف ذي لوست آرك» في العام ١٩٨١ و «انديانا جونس اند ذو تمبل اوف دوم» في العام ١٩٨٤) الذي يصور الجزء الثالث منه حاليا في الاردن.

ومن المتوقع ان ينطلق «روجير رابيت» عالميا في مهرجان البندقية الذي يجري بين ٢٩ آب الجاري والتاسع من ايلول. وفي هذا الوقت بدأ المتجون بتسويق منتجات تحمل اسم الارنب ورسمه (وسادات وقمصان والعاب وغيرها) وهو مدخول اضافي يشكل حسب خبراء هوليوود ١٠٪ من مجمل ارباح الانتاج السينمائي.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٨٨/٨/٢٦

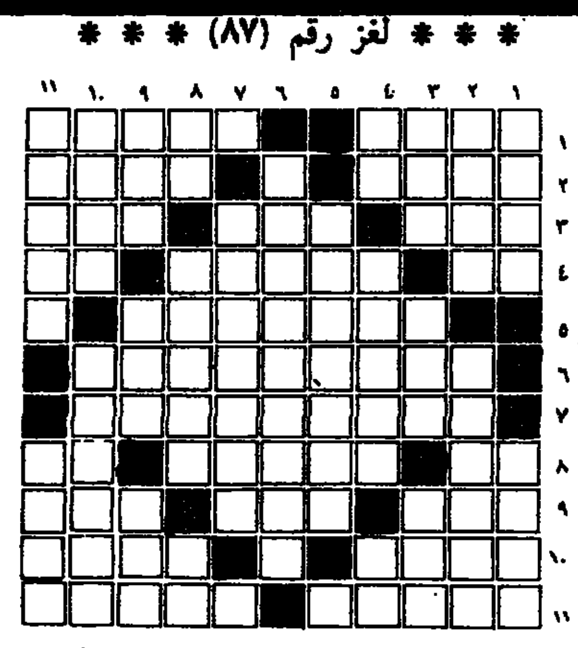
١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٦،٣٢ ـ المسلسل الامريكي «سفينة الحب»
١٧،٢٠ ـ غناء
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي «منزل العائلة المسمومة»، بطولة نادية لطفي، فريد شوقي، سمير صبري، يسرا، فكري اباظة، تحية كاريوكا، هياتم، صلاح نظمي، محمد خيري، ومن اخراج محمد عبد العزيز.
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١،١٥ ـ الفيلم التلفزيوني السكوتلندي «البديلة المميتة»، من اخراج لورنس مودي.
٢٣،٢٥ ـ المسلسل الامريكي «جاك والسمين».
٢٤،١٥ ـ الاخبار الليلية

السبت ١٩٨٨/٨/٢٧

١٦،٠٠ ـ المسلسل الفرنسي التاريخي «مغامرو العالم الحديث»
١٦،٥٥ ـ موجز الاخبار
١٧،٠٠ ـ المسلسل الفرنسي «عمق الامل»
١٨،٠٠ ـ مسلسل وثائقي عن عالم النبات
١٨،٣٠ ـ مجلة التلفزيون
١٩،٠٠ ـ ضيف الاستوديو
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الكوميدي «ضغط الدم»
٢٠،٢٥ ـ برنامج غنائي محلي
٢١،٠٠ ـ شريط الاخبار العالمية
٢١،٤٥ ـ برنامج رياضي
٢٢،٤٥ ـ الفيلم التلفزيوني الامريكي «لن يحدث لي هذا» من اخراج مايكل تاتشر
٢٤،١٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٨٧) * * *



● اعداد: الفت عبد اللطيف مصاروة ـ الطيبة ●

افقي:

١ ـ قرية عربية (معكوسة وغير معرفة) ـ عاصمة اشتراكية
٢ ـ مرض خطير ـ ممثلة مصرية
٣ ـ ضوء (معكوسة) ـ اعترف (معكوسة) ـ دولة عربية
٤ ـ ابتهج ـ حرا (معكوسة) ـ رجل دين
٥ ـ الصعوبات
٦ ـ صاحب حنظلة
٧ ـ نائب جبهوي
٨ ـ قوة حسابية (معكوسة) ـ كوكب + عملة اجنبية ـ قرية عربية
٩ ـ حفر ـ صعب ـ سماح
١٠ ـ دولة افريقية (معكوسة) ـ فاضل
١١ ـ دولة عربية (معكوسة ومعرفة) ـ سلسلة جبال تقع في جنوب غربي الاتحاد السوفييتي

عمودي:

١ ـ ابن الثعلب ـ أعوام
٢ ـ حبوب ـ نتكيف
٣ ـ آلة موسيقية (معكوسة) ـ أحرف حلقية ـ من المشروبات
٤ ـ غمر ـ غطاء العين ـ سئم
٥ ـ رفأ + متماثلان + قرية عربية
٦ ـ أخا ـ ميسر
٧ ـ احد البحار
٨ ـ واحد (بالانجليزية) ـ وباء خطير ـ قم
٩ ـ اداة حادة (معكوسة) ـ تستجيب (مجزومة) ـ أخر
١٠ ـ صرخك (معكوسة) ـ متماثلان + يتغنى بها الزجالون
١١ ـ عاصمة اشتراكية ـ دولة عربية

* * * حل لغز رقم (٨٦) * * *

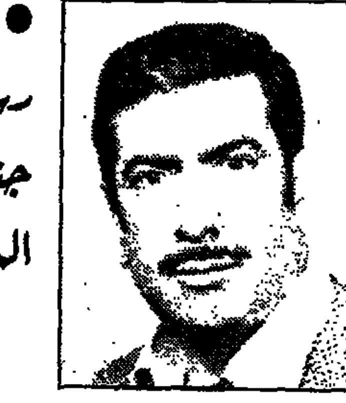
افقي:

١ ـ جنين ـ صبرا
٢ ـ يقلم ـ و و
٣ ـ لهيب ـ رن
٤ ـ ....
٥ ـ تحيا + بلادي
٦ ـ فلسطين
٧ ـ الحمل
٨ ـ ورد ـ ليتين
٩ ـ ميم ـ أتاسي

عمودي:

١ ـ جل ـ تقاوم
٢ ـ نله ـ ري
٣ ـ يقي ـ دم
٤ ـ بين ـ أف
٥ ـ الالب
٦ ـ صور ـ سل + ليت
٧ ـ بون ـ اطحنا
٨ ـ دعيس
٩ ـ امس ـ يتأتى

● شكيب جهشان ●



رسالة من جندي في المعركة الى والده

أبتي العزيزْ
في بيت لحم أنا
أكسر تارةً
ايدي الصغارْ
وتارةً
اغتالُ افراحَ الكبارِ
وتارةً ألهو
بإيقاع الأزيزْ!!
أبتي العزيزْ
لكنهم لا يرهبون الموت يا أبتي
ومثل فوارس الميدان
ينطلقون في شوقِ النصالِ
الى المحالِ
قدرِ الرجالِ

*

ليسوا وحوشاً يا أبي
هم يا أبي بشرٌ
يحبون الحياةَ والانتصارْ
هم مثل كل الناسِ يا أبتي
يحبون النهارْ!!!

*

ومحمد... هذا الفتى العربيُّ
مثلُ أخي الصغيرِ
يحب في ولهٍ
عصيرَ البرتقالِ
يحبُّ مثلَ أخي الصغيرِ
شقائقَ النعمانِ
والحلوى
وسقسقةَ الطيورِ
ومحمد... هذا الفتى العربيُّ
في عمر الزهورِ!!

*

وأنا هنا في بيت لحم
أشلُّ أطرافَ الصغارْ
وانا هنا في بيت لحم السوطُ
والتابوت
يا أبتي
وزوبعةُ الدمارْ!!
ومحمد... هذا الفتى العربيُّ
صار خطيئتي
وفجيعتي!!
وجنودنا الرحماءُ يا ابتاهُ
يفتتحون كل دقيقة جُرحاً
ويغتالون في نزقٍ
أغاريد الهزارْ
وجنودنا العظماءُ
ينتفضون من جبني وضعف عزيمتي
ومحمد
هذا الفتى العربيُّ صار خطيئتي
وفجيعتي
ورفاقه الأطفالُ
تواقون في نَهَمٍ
ليوم الإنتصارْ
هم يا أبي بشرٌ
يحبون الحياة
هم يا أبي بشرٌ
يحبون النهارْ!!!
هم يا أبي بشرٌ يحبون النهارْ

(الناصرة)

من الشعر العالمي

افريقيا

● للشاعر السنغالي: دافيد ديوب ●

أفريقيا، افريقيتي!
افريقيا أيتها المحارب المفاخر
في سافانا القديمة
افريقيا، التي تغني لها أمي
على ضفة الموج البعيد
لم اعرفك قط
لكن نظراتي مليئة بدمك
دمك الاسود الجميل
السائل فوق الحقول
دم عرقك
عرق عملك
عمل العبودية
عبودية أطفالك
افريقيا! قولي لي! أفريقيا
هل هي أنت
ذلك الظهر المحني
المنهار تحت ثقل الذل
الظهر المرتعش المحمر من الضرب
الذي يقول نعم للسوط.
في شوارع منتصف النهار؟
صوت غاضب يجيبني:
انت ايها الابن العاق
ايها الشجرة الشابة القوية
تلك الشجرة هناك
شيء واحد يضيء بين الانوار البيضاء الذابلة
هذه افريقيا، افريقيتك
تتقدم بفخر، وبصبر تقاوم
ثمارها
تمتلك تدريجياً طعم الحرية المُر

دافيد ديوب (السنغال)

ولد في سنة ١٩٢٧ في بوردو (السنغال) ابن لأب سنغالي وام كاميرونية. تعلم الطب في فرنسا وعمل معلما للأدب. مات في حادث طائرة فوق المحيط الاطلسي سنة ١٩٦١.

(ترجمة: رياض مصاروة)

● ● دراسة نقدية

الانتفاضة الفلسطينية.. والادب العربي

● بقلم: الدكتور: حبيب بولس ●

● الانتفاضة حدث رج ساحة الفعل عربيا وعالميا. حدث أعاد للفلسطينيين بعد العديد من النكسات الهيبة والكرامة.

والانتفاضة لم تكن حدثا غريبا عابرا بل هي امتداد لتراكمات كثيرة ولنقمة كبيرة عمرها عشرون عاما أو يزيد.

إن سحر الانتفاضة هو في استمراريتها الرائعة. وطالما أنها انبثقت لتستمر، فمن الطبيعي إذن أن تقلب الموازين سياسيا وفكريا واجتماعيا وثقافيا، عالميا وعربيا واسرائيليا وبشكل خاص فلسطينيا.

وطالما أن الانتفاضة قلبت الموازين فمن الطبيعي إذن ان يكون لها تأثير على الأدب فالأديب ليس نبتا شيطانيا منسلخا عن شعبه وواقعه وبيئته وعما يدور حوله بل بالعكس هو ابن بيئته يتأثر منها ويؤثر فيها، فيأتي تأثره وتأثيره أدبا إبداعيا عاكسا للحلم مستلهما التجربة، مؤشرا على الجرح، شاملا المعاناة، ومبشرا بالأمل!

وللحقيقة نقول إن أدباءنا على شتى مشاربهم بهتوا واندهشوا أمام هذا الحدث الجلل. وهذا أمر طبيعي. ولكنهم سرعان ما استوعبوا الحدث وهضموه، ولو جزئيا، فنزفوا مشاعرهم على الورق قصائد وقصصا وقطعا فنية أخرى.

وكانت استجابة الشعراء لهذا الحدث أسرع من بقية الأدباء، وهذا أيضا أمر طبيعي. فالشعر أسرع الفنون على التقاط الحدث واستيعابه، ولكنه ليس أسهلها كما يخيل إلى البعض.

والسؤال الذي يتطرح الآن هو: كيف كان تأثير هذا الحدث على أدبنا العربي وهل ما قرأناه من ابداع أدبي استطاع أن يصل إلى مستوى الانتفاضة؟! أم أنه كان إبداعا تأثريا سرعان ما نتجاوزه فيزول تأثيره، وتبقى الانتفاضة المباركة بحاجة إلى من يلحمها شعرا ونثرا؟

كي نجيب على سؤال كهذا سنضطر إلى استقراء ما كتب من شعر عن الانتفاضة. ورب سائل يسأل ولماذا الشعر؟ الاجابة لأنه، كما قلت سابقا، كان الأسرع في تناول الحدث. ولأن طرق الإبداع الأخرى لم تفرز لغاية الان ادبا يورخ أو يوثق أو يبدع الا النزر اليسير من القصص. إذن سنتتبع ما نشر من شعر حول الانتفاضة ولكثرته سنلجأ إلى الانتقائية. إزاء كثرة القصائد التي تناولت الانتفاضة عربيا وعالميا وقف العديد من المتتبعين للحركة الأدبية مشدوهين أمام هذا السيل الشعري العارم فكان السؤال الشرعي: هل يمكن للانتفاضة ان تنعكس في كتاباتنا الأدبية بمثل هذه السرعة فيكون الرد الإبداعي مباشرا؟ اكتسب هذا السؤال شرعيته لأن الانتفاضة الفلسطينية فرضت واقعا جديدا استمد جوهره ومشروعيته وما يزال، من قدرة الشعب المنتفض عن خلق معايير جديدة، أكدت تطور وعي هذا الشعب وعلاقاته ارتباطا بأدوات انتاج هذه العلاقات، ومن خلال إبداع مفاهيم جديدة تعمق نضاله ويصل به إلى أعلى مستوياته»[1]. كانت الاجابة عن السؤال متشعبة إلى اتجاهات اربعة.

● الأول يقول: إن الكتابة الأدبية ليست مناورة سياسية وبالتالي فإن عليها التأني وعدم ركوب الموجة أو الحدث الساخن. اي عليها أن تتروى لتتفاعل وحتى يتم ذلك تحتاج الكتابة إلى فترة زمنية معينة. يقول الكاتب إميل حبيبي: «أعتقد أن الأمر يحتاج إلى المزيد من الوقت كي تنضج التجربة»[2]. ويقول الكاتب والشاعر سليم بركات: «الأدبي ليس توثيقا، الأدبي ليس تحصيل حاصل حماسي، الأدبي ليس مناورة في جملة، أو اشتقاقا توكده واقعة يومية أو يؤكد واقعة يومية، إنه الجليس الأخير حين يرتمي الجلساء الآخرون متعبين أو موتى... السياسي مناورة والأدبي مجابهة، روحا الى روح»[3]. الاتجاه الثاني وهو الاتجاه الذي استقطب الأكثرية يرى أن المشكلة، ليست مشكلة وقت، بل إن العملية الزمنية حتى الآن كافية لهذا التفاعل. المشكلة في رأيهم هي مشكلة الشعراء وليست الزمن.

يقول الشاعر علي الخليلي: «لقد أخذت الانتفاضة الوقت الكافي واللازم الذي يمكن ويسمح للأديب المبدع بأن يكتب عنها ويستلهم دروسها وأحداثها البطولية. ومن يعتقد أنه بحاجة إلى وقت آخر للكتابة فهذا يعني إما أنه ما يزال مذهولا ومدهوشا أو أنه لا يملك القدرة الأدبية والفنية»[4]. اي أن علي الخليلي يرد الأمر ويعلقه بمسؤولية الشاعر. أما بالنسبة لقضية الزمن فيقول الشاعر والمفكر اليمني الدكتور عبد العزيز المقالح: «على الشاعر أن يعيش الأحداث حتى لا تتحول القصيدة إلى بنية لغوية بلاغية تعتمد الزخرفة اللفظية وتدور حول نفسها بمجموعة من الصور والتداعيات الهشة وحتى يتم لها ذلك يتحتم أن يتوجد لدينا شعراء حقيقيون، وذلك لأن الأحداث العظيمة وحدها لا تصنع القصيدة، ما لم يكن هناك شعراء حقيقيون يتمثلون تلك الأحداث ويجسدون عطاءها»[5].

● ويرى أصحاب الاتجاه الثالث أن الجودة لا تقرر الآن. المهم أن نكتب.

يقول الشاعر السوري ممدوح عدوان في مقالة بعنوان:(أيها الشعراء اكتبوا شعرا رديئا): «ليس من الطبيعي مصادرة عواطف الناس وأحاسيسهم وانفعالاتهم بحجة المحافظة على الجودة وعلى المستوى. فلتمتلىء المجلات والصحف بالقصائد عن الانتفاضة والحجارة ولتكن حتى رسائل بريد القراء مليئة بالحديث عن هذا الموضوع شعرا ونثرا. هل نتخذ من شعار الدفاع عن الجودة حجة لحجب الشعر العربي ـ الذي ليس بالمستوى المطلوب ـ فتمر الانتفاضة دون أن يكتب عنها الشعراء العرب أكثر من خمس قصائد»[6].

● وثمة رأي رابع هو رأي أدبائنا في الضفة الغربية والقطاع المحتلين، هو رأي ابناء الانتفاضة الذين يقولون إن هناك اختلافا بين ما يكتب في البلدان العربية وما يكتب عندهم. يقول الشاعر أسعد الأسعد: «صحيح أن المرء يتحدث بتواضع عن الأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة إلا أن ما كتب حتى الآن عن الانتفاضة في الداخل هو الأكثر إبداعا وتعبيرا عن الواقع مما هو عليه الأمر في العالم العربي»[7].

يقول الشاعر خليل توما: «إن الأحداث العظيمة تخلق أدباء عظاما وأدبا عظيما... وأعتقد أن عددا من الكتاب استطاع أن يرتقي الى مستوى كبار الكتاب، وأنا متفائل بأن الكتاب الذين يولدون اليوم في خضم هذه الأحداث العظيمة ستكون لديهم القدرة على تصوير الأحداث واستلهام دروسها»[8]. هذه هي الاراء التي تضاربت حول أدب الانتفاضة، فمن قائل إن على المبدع أن ينتظر كي يهضم الحدث ويستوعبه، إلى آخر يقول إن الفترة كانت كافية وإن القضية، ليست قضية زمن بقدر ما هي قضية المبدع إلى ثالث يدعو الى الكتابة عن الانتفاضة كيفما اتفق دون الالتفات الى الجودة. وإذا نحن أردنا أن نحدد موقفنا من هذه الاتجاهات فإننا نميل إلى الرأي الأول القائل: إن الكتابة عن الانتفاضة يجب عليها التروي. صحيح أن الابداع لا ينتظر، ولكن المقصود بالتروي هنا الانتظار حتى نستوعب التجربة، ونستلهمها كي نرتقي بها إلى المستوى اللائق المطلوب.

لقد غيرت الانتفاضة، كما قلت، المفاهيم وقلبت الموازين فنتجت عن ذلك قطيعة مع الأشكال السابقة سياسيا واجتماعيا وثقافيا. لقد طرحت الانتفاضة نفسها بديلا ثوريا لكل الأشكال الموروثة.

فأمام هذه الثورة الشعبية، هذا الواقع الجديد كان على حاسة الثقافي أن تتنبه وترتب محتوياتها لانجاز نص إبداعي يواكب هذا الإبداع النضالي الذي أنجزته الانتفاضة. ولكننا لغاية اليوم لم تصل إلى هذا النص الابداعي الذي يرقى بنفسه الى مستوى الانتفاضة المذكور. يقول عبد الله العيسى: «إن معظم ما قرأناه من شعر يدور حول الانتفاضة كان أقرب إلى كونه وعاء خطاب سياسيا شفويا لم يتفان في تلمس عمق هذا الحدث الجليل. إن معظم القصائد جاءت وصفا خارجيا شبيها بشعر المناسبات. فشعراؤنا وحتى الكبار منهم نظموا قصائدهم قبل اكتمال ونضج الانتفاضة في أذهانهم لدرجة بدت معها القصائد كأنها فصلت على مقياس مناسبات أخرى، وكانت عبقرية الشاعر تكمن فقط في تغيير بعض المفردات المطابقة لهذه القصائد على المناسبة الجديدة»[9]. ويكمل قائلا: «النصوص كتبت في بداية الانتفاضة بانفعال واحتقان بليغين، ولم تجهد نفسها في تأمل واستقراء التفاصيل لذلك جاءت ارتجالية»[10].

والمتتبع لشعر الانتفاضة يجد فعلا أن معظم القصائد التي قيلت كانت تحريضية انفعالية مشحونة بدافع سياسي إعلامي هذا الأمر الذي دفع بشاعر كبير كمحمود درويش إلى القول: «ان الأوان لأن تظهر القصيدة الجديدة، القصيدة التي لم نعرفها، ولم نكتبها، فليس في وسع الذين كتبوا إلى الآن أن يكتبوا كما كتبوا، القصيدة الجديدة سيكتبها شاعر جديد، شاعر سينفجر تعبيره الشعري مع الانفجارات الكبرى هناك».

ويؤكد نزار قباني هذا القول بقوله: «أطفال الحجارة ألغوا كل ما سبقهم من شعر، أصبح بامكاننا أن نضع تاريخا، تقول هذا شعر ولد قبل الانتفاضة وهذا بعدها. إذ أنهم لم يكسروا زجاج البيت الاسرائيلي بل كسروا القصيدة العربية، حملوا خراطيم الماء ورشوا على وجهها»[11]. ما أوردناه يؤكد ان معظم الشعر الذي قيل لغاية الآن هو شعر تأثري وليس هو المستوى الذي نريده.

وكي نتأكد مما قيل سنستعرض باختصار بعض ما قيل من شعر في الانتفاضة لنحدد أمرين:

● الأول مميزات هذا الشعر.

● والأمر الثاني: ليدلل على ما قلناه، كي لا يظل حديثنا يدور في فراغ.

إن أول ما يلفت انتباهنا في القصائد هو عودتها إلى الايقاعات الحماسية والقوافي الصاخبة، فهي في هذا الأمر تشبه قصائد الستينات والقصائد النكساوية.

هذه الايقاعات والقوافي دليل على ان الشعراء نظموا قصائدهم بدافع سياسي هجومي حماسي انفعالي. فمحمود درويش في قصيدته «عابرون في كلام عابر» يتفاعل مع الحدث ولكنه لا يرقى به إلى مستوى قصائده المتميزة المطولة التي تستوعب الحدث وترسم مسارا يليه كأحمد الزعتر، وبيروت، ومديح الظل العالي[12].

فنحن نلاحظ في قصيدته تراجعا لا على مستوى اللغة والفنية والصور الموحية بل على مستوى الرقي بالحدث، حيث يقول:

فاخرجوا من أرضنا
من برنا من بحرنا
من قمحنا من ملحنا من جرحنا
من كل شيء واخرجوا
من ذكريات الذاكرة
أيها المارون بين الكلمات العابرة.

وهذا ما يفعله نزار قباني في قصائده الثلاث الرائدة، فهي جاءت ـ على غرار قصائده النكساوية ـ ذات حماس هجومي تهجو الانظمة العربية وتقزمها وتنحى باللائمة على المادح ـ الذي يمثل الأمة ـ ويجعل الممدوح قمة بطولية. يقول نزار:

قاوموا
وانفجروا
واستشهدوا
وبقينا دببا قطبية
صفحت أجسادها ضد الحرارة
قاتلوا عنا
إلى أن قتلوا
وبقينا في مقاهينا
كبصاق المحارة
واحد يطلب مليارا جديدا
وزواجا رابعا
ونهودا صقلتهن الحضارة
واحد يعمل سمسار سلاح
واحد يطلب في البارات ثأره
واحد يبحث عن عرش وجيش وإمارة
آه يا جيل الخيانات
ويا جيل النفايات
سيجتاحك ـ مهما أبطأ التاريخ ـ أطفال الحجارة

وتتجلى هذه النغمة الخطابية الحماسية بشكل أشمل ايقاعا وحماسا في قصيدة سميح القاسم بالاضافة إلى ما فيها من شحنات مقاومة راقية، يقول:

تقدموا تقدموا
كل سماء فوقكم جهنم
وكل أرض تحتكم جهنم
تقدموا
يموت منا الطفل والشيخ
ولا نستسلم
وتسقط الأم على أبنائها
ولا تستسلم
تقدموا
بناقلات جندكم
وراجمات حقدكم
وهددوا
وشردوا
ويتموا
وهدموا
لن تكسروا أعماقنا
لن تهزموا أشواقنا
نحن قضاء مبرم
تقدموا

هكذا اذن نلاحظ أنه من حيث شكل القصائد التي نظمت نجد ردة الى قصائد الستينات بإيقاعها وتفعيلاتها الحماسية. وهذا الأمر يؤكد الانفعالية والبعد السياسي الإعلامي للقصيدة. أما من حيث المضمون فالعملية في معظمها تنصب على الحجر، بحيث يصبح كل ما قيل ينطوي تحت شعار «شعر الحجارة». لقد نفخ الشعراء الحجر وتغزلوا فيه وجعلوه إلها للمرحلة، كما نفخوا كذلك صورة الطفل قاذف الحجر.

قال محمود درويش مرة: «سيملأ الحجر كتابتنا» وفعلا هذا ما نراه اليوم في عصر الانتفاضة، فالانتفاضة جعلت من الحجر وسيلة وأداة وسلاحا لقذف العدو، فمن الطبيعي إذن والحالة كذلك أن يجد الشعراء الحجر ويجعلوا منه رمزا للآتي ورمزا للبطولة، ولم يغفلوا معه قاذف الحجر بطل المرحلة وهو دائما من الاطفال.

من هنا نجد صفات جديدة أسبغها الشعراء على الحجارة، كما أننا نجد صفات بطولية رائعة خلعت على اطفال الحجارة. ويتجلى تعامل الشعراء مع الحجر في ابعاد عديدة كما يقول الناقد الفلسطيني «محمد علي اليوسفي»[13]. أولها البعد النفسي.

فالانتفاضة مكنت الشاعر من تفريغ شحناته المكبوتة تجاه الانظمة أو إزاء بروز حالة بطولية جديدة وبطل جماعي هو رماة الحجارة، لذلك مدح هذا البطل وهوجمت الانظمة وبولغ في الأمرين. يقول نزار:

يرمي حجراً أو حجرين
يقطع أفعى اسرائيل إلى نصفين
يمضغ لحم الدبابات
ويأتينا من غير يدين

والحجر وهو في هذه الحالة في يد الطفل المقاوم يصبح معجزة:

يرمي الحجر العاشر
حتى يظهر وجه الله
ويظهر نور الفجر

من هنا نجد أن نزار يتخذ من انتفاضة الحجارة متنفسا سياسيا له، وهكذا يفعل الشاعر السوري ممدوح عدوان، حيث يقول:

ومؤتمرات أصحاب المروءة يعتريها الضوء
يكشف ما بها من بورصات
والسلاح المشتري بالخبز
حول ضد من جاءوا ليشروه
فجيئا من هزيمة عمرنا خبرا
وغلف بالعمى بصرا
وحول عيشنا سقرا
يفيض إلى سقر
أوكنت تدري ما سقر
لولا فتى يرمي حجر

والمتتبع لشعر الانتفاضة يجد أن للسادية والمازوخية على حد رأي اليوسفي مكانة في هذا الشعر. كما نجد في قصائد نزار قباني وفي قصيدة كاظم السماوي التي يردد في قصيدة قصيرة نسبيا كلمة حجر سبعا وثمانين مرة، حيث يقول:

حجر لهم حجر لنا
حجر يشج رؤوسهم
حجر يشج رؤوسنا
حجر لأنظمة الحجر
حجر لجامعة الحجر.

البعد الثاني الذي تظهره هذه القصائد هو البعد الحماسي وهذا يظهر في الاستخدام الكبير لأفعال الأمر كما رأينا في قصيدتي محمود وسميح. كما يتجلى ذلك في الاشارة والأمر عند ممدوح عدوان حيث يقول:

هذا خسيس كان يسرق قوتنا فاضرب حجر
هذا عميل قائم فاضرب حجر
هذا عدو حاكم فاضرب حجر

وتصل هذه العملية حد المكابرة عند شاعر آخر فيقول:

رصاصة تصطدم بحجر
تغير اتجاهها
يتناثر الحجر
رملا في عيون الغزاة.

البعد الثالث هو البعد الديني، والمقصود العودة الى الارث الديني المورث أو المكتسب ثقافيا.

فالشعراء أخذوا الأديان الثلاثة ومن كتبها، بل هناك من تجاوز ذلك الى البوذية والى عبادة الحجر وتقديسه، وإحيائه ونفخ الروح فيه.

ولعل أكثر ما ردد في شعر الانتفاضة هو الطير الأبابيل، والحجارة من سجيل. كما اطلق بعض الشعراء هذه التسميات على دواوينهم الشعرية.

يقول ممدوح عدوان:

ويعود منهمرا باحجار
تعلم رميها من هجمة الطير الأبابيل
أو
أوكنت تدري ما سقر لولا فتى يرمي حجر

وكذلك استلهم الشعراء الانجيل وقصة رمي الزانية بحجر، يقول منذر عبد الحميد:

قال السائح للكاهن
ماذا يفعل هؤلاء الناس
قال الكاهن
إنهم يرمون الخطيئة بحجر

ثم استلهموا التوراة، خاصة قصة داود الفتى وجليات الجبار.

أما البعد الرابع فهو إحياء الحجر، فهنالك شعراء قدسوا الحجر ودعوا الى عبادته كما قال كاظم السماوي:

يا أيت يا قدر القدر
يا جل شأنك يا حجر

وقد حول نزار قباني وآخرون الحجر الى حجر الفلاسفة الذي سيحول كل شيء الى الأفضل:

حجر الفلاسفة الذي
سيحول العتم المرسب في مفاصلنا
إلى ضوء
كي يكشف ما تستره القذارة.

و «الحجر أصل كل شيء حي». كما يقول فيصل قرقطي:

«وإن شئت ان تحيا عزيزا فكن حجرا». كما يقول ممدوح عدوان. ويقول آخر:

وكان الرهان على حجر
فاضت به الأرحام دهرا في المنافي
ثم وارته التراب
فأزاح شاهدة وسار يحرر الأعمى
ويمنحه البصر

وتتسامى الحالة مع الحجر ليصبح روحا حية تمر بمختلف مراحل التشكل والتكوين كما يقول الشاعر أحمد دحبور:

ولو أني وجدتك قبل يومين
لخفت على جنين الصخر، قبل أوانه ولدا
ولو أني وجدتك مرة أولى غدا
لأخافني أني ولدت غدا
وكان عليّ أن أخفيك بين القلب والعين
إلى أن ينضج الحجر.

* * *

وهكذا نجد بعد هذا الاستعراض أن الحجر وقاذفه أصبحا في منزلة القداسة والعبادة. وفي الختام نستطيع القول:

إن الانتفاضة ثورة شعب، ولانها كذلك تحتاج الى من يرتقي بها ابداعيا الى المستوى المطلوب. وكل ما قرأناه لغاية الآن، مع أنه لا يخلو من صيغة جمالية الا انه يتشكل في اسار الانفعالية والتأثرية الحماسية. لذلك وجدناه يدور على ميزتين:

الاولى شكلية: وهي الردة الى القصائد الستينية أو الى القصائد النكساوية من حيث الايقاع والتفعيلة الحماسية.

والثانية مضمونية: من حيث الاقتصار على الحجر وقاذفه وتأليه الجانبين. الانتفاضة ثورة شعب، وليست حجارة تتناسل في قصائد الشعراء، لتبني لها سورا يحميها من النقد الانتفاضة ليست حجارة تهطل علينا اكثر مما تهطل على العدو.

على القصائد أن تكتب ثورة هذا الشعب وان يكون لها معادلا ثوريا في شكلها ومضمونها لثورته لا ان تكتفي بالتغني بالحجر[14].

على قصائدنا التي تكتب عن الانتفاضة الثورية ان تشكل ثورة في لغتنا وفي جمالياتنا، ونحن نتوقع بحدسنا النقدي واحساسنا القومي والانساني ان هذه القصائد آتية لا محالة.

(الناصرة)

الإرشادات

١ ـ الحرية، ٨٨/٧/٢٤ ، ص٤٨
٢ ـ فلسطين الثورة، ٨٨/٧/٢٤ ، ص٤٠
٣ ـ ن.م. ، ص٤٠
٤ ـ ن.م. ، ص٤٠
٥ ـ ن.م. ، ص٤٠
٦ ـ ن.م. ، ص٤١
٧ ـ ن.م. ، ص٤١
٨ ـ ن.م. ، ص٤١
٩ ـ الحرية، ص٤٨
١٠ ـ ن.م. ، ص٤٩
١١ ـ ن.م. ، ص٤٩
١٢ ـ فلسطين الثورة، ٨٨/٧/٣٠ ، ص٣٨
١٣ ـ ن.م. ، ٨٨/٨/٧ ، بتصرف، ص٣٨
١٤ ـ الحرية، ص٤٩

● القيت في الامسية الادبية ـ الفكرية الهامة التي اقامتها رابطة الجامعيين في الناصرة في المركز الثقافي البلدي في المدينة مساء الثلاثاء ٨٨/٨/١٦ حول: «الادب والانتفاضة» ●

أخبار ثقافية

طبعة جديدة من ديوان ابراهيم طوقان

● بيروت ـ عن «دار العودة» صدرت طبعة جديدة لديوان الشاعر الفلسطيني الكبير ابراهيم طوقان، تتضمن بالاضافة الى كافة قصائد الشاعر المنشورة، دراسة متخصصة للدكتور زكي المحاسني تحت عنوان «في حياته وشعره وشقاء بلاده بالصهيونية والاستعمار»، ومقدمة لاحمد طوقان شقيق الشاعر، ومادة شقيقته الشاعرة فدوى طوقان التي نشرت في الماضي تحت عنوان «اخي ابراهيم».

القصائد مقسمة الى سياسيات وغزليات ورثائيات واناشيد ومواضيع متفرقة.

الديوان يقع في ٥٥٥ صفحة من الحجم الصغير.

فتحية تختار موتها ـ قصص

المؤلفة: ليلى العثمان.
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت.
عدد الصفحات: ٢٠٨ من القطع الصغير.
سنة النشر: ١٩٨٧.

بعد روايتين تلتا مجموعاتها القصصية الثلاث، تعود الكاتبة الكويتية ليلى العثمان الى عالمها الأثير، عالم القصة القصيرة، بعبارتها الصريحة وجملتها الجزئية وتصويرها الجميل الدقيق لحياة الكويت القديمة على وجه الخصوص.

في هذه المجموعة القصصية التي جاءت تحت عنوان «لا يصلح للحب»، تأخذ ليلى العثمان من بحر ذكرياتها، صور الحياة البسيطة لمجتمع بسيط هو مجتمع الكويت القديم، برموزه التي تنشرها الكاتبة عبر قصصها على شكل عبارات كانت تستخدم في ذلك الزمن، أو أسماء لأدوات كانت رائجة الاستخدام، أو حوار يحمل معه عبق ذلك الماضي الذي لم يكن سعيداً دائماً.

● عن «مركز الانماء القومي» (في بيروت) صدر كتاب عدنان حب الله «التحليل النفسي من فرويد الى لاكان» اهداه الى «الاستاذ مصطفى صفوان... قليل لما اعطى» والكتاب يفتح صفحة علمية وتحليلية على المشكلات التي تدور حولها الثقافة النفسية منذ مؤسسها الاول في الغرب فرويد الى مجددها المعاصر لاكان. اما المؤلف فطبيب متخصص بالعيادة النفسية. لذا يطل على هذا المجال من موقع تخصصه وممارسته الميدانية في بيروت، وعبر عصر الحرب الدائمة وما خلفته من نماذج الانهيار الانساني المتجعة ... ومن هاجس التوجه الى طلاب علم النفس في اطار نظرية متماسكة. وحسب الناشر «الكتاب حدث في الحب والقمع لا في المجتمع الانساني اصلا» وهو باكورة مكتبة التحليل النفسي التي يزمع مركز الانماء القومي انشاءها الى جانب المكتبات الفلسفية والعلوم الانسانية.

المركز الدولي للسلام على اسم رونفيلد يمنح جائزة التربية للسلام «للجنة الاربعين»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قرر المركز الدولي للسلام منح جائزة رونفيلد للتربية للسلام للعام ١٩٨٨ لـ «لجنة الاربعين» ـ اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها رسميا.

وأكدت لجنة التحكيم، في تفسيرها للاسباب التي دعتها الى اقرار منح الجائزة هذا العام لـ «لجنة الاربعين»، انها ترى اهمية بالغة للنضال الجماهيري الذي تخوضه «لجنة الاربعين» من اجل تحقيق الاعتراف الرسمي بالقرى العربية غير المعترف بها وتوفير شروط العيش الانساني للسكان في هذه القرى والتعليم للاطفال في هذه القرى.

وقال رئيس «لجنة الاربعين» محمد ابو الهيجاء، في تعقيبه على هذا القرار: ان الفوز بجائزة جسم شعبي يعتبر معتدلا في المجتمع الاسرائيلي يقوي من ارادتنا وايماننا بان نضالنا انساني واننا نسعى الى تحقيق الحق الاساسي للناس والاطفال الذين يحرمون منذ اربعين عاما من الحق بالحياة مثل سائر البشر.

ودعا ابو الهيجاء الحكومة ووزارة الداخلية والمؤسسات الاخرى الى رؤية الجانب الانساني في نضال «لجنة الاربعين» والى التحدث مع اللجنة من اجل التوصل الى الحلول وليس من خلال هدم البيوت.

واكد رئيس اللجنة: اننا نخوض نضالا مشروعا وفي اطار القانون وندعو الحكومة الى التعاون معنا وليس ضدنا. فقد ثبت ان الاستمرار في هضم حقوق الانسان في الوسط العربي يؤدي حتما الى الغليان والانفجار وليس الى الحل. وانه امام الحكومة الفرصة لمنع تدهور الوضع مستقبلا.

ويذكر ان «لجنة الاربعين» تأسست قبل حوالي سنة في حيفا ووضعت امامها هدف النضال من اجل تحقيق الحقوق الاساسية لسكان عشرات القرى العربية غير المعترف بها رسميا: مثل الكهرباء والماء وطرق المواصلات والاتصالات وخدمات التعليم والصحة التي يحرم منها سكان هذه القرى لا لسبب الا لان السلطات ترفض الاعتراف بها رسميا.

جبهة اللد الدمقراطية تفتتح معركة الانتخابات البرلمانية باجتماع شعبي

● اللد ـ لمراسل خاص ـ استعدادا لمعركة الانتخابات البرلمانية القادمة عقد في نادي الحزب الشيوعي في اللد، مساء امس الاول (الاربعاء)، اجتماع شعبي حضره نشيطو واصدقاء الجبهة.

افتتح الاجتماع ديب زبيدة، داعيا اهالي اللد لتقوية الجبهة والانخراط في صفوفها. ثم قدم القائد الجبهوي النائب توفيق طوبي محاضرة سياسية شاملة حول الوضع السياسي في البلاد. وتضمنت كلمته شرحا مفصلا عن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، في المناطق المحتلة واهدافها وآفاقها وانجازاتها.

وتحدث عن زيارته الاخيرة سوية مع النائب توفيق زياد، في سجن جنيد ولقائهما مع المهددين بالابعاد. ودعا طوبي اهالي اللد الى العمل على تقوية الجبهة في الانتخابات القادمة لزيادة الضغط على الحكومة وارغامها على الجنوح نحو السلام العادل والشامل والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

الامريكي د.جروم سيغل:

«لا توجد لدى القادة الاسرائيليين الشجاعة السياسية»

* اوباش «هتحيا» يمنعونه من القاء محاضرة في القدس

●تل ابيب ـ قامت مجموعة من شبيبة حركة «هتحيا» الفاشية، امس الاول، بالتظاهر في احدى قاعات الجامعة العبرية في القدس، في اثناء قيام الدكتور الامريكي جروم سيغل، بالقاء محاضرته حول الشرق الاوسط.

ونتيجة انفلاتهم وصراخهم الهستيري، لم يتمكن المحاضر من القاء محاضرته، مما اضطر الشرطة الى استخدام القوة لاخراجهم من القاعة. وكان جروم سيغل، المطلع على قضية الشرق الاوسط اطلاعا واسعا، قد وصل البلاد مؤخرا. ويهدف سيغل من زيارته الالتقاء بالقادة الاسرائيليين على امل اطلاعهم على الافكار التي يحملها لحل قضية الشرق الاوسط.

وفور وصوله اعلن سيغل ان «اسرائيل تقف على مفترق طرق. وفي هذه الايام توجد فرصة تاريخية لحل ازمة الشرق الاوسط وعلى اسرائيل ان لا تفوت هذه الفرصة لكي لا تضطر ان تعيش ٥٠ سنة اخرى في الحروب».

وهاجم سيغل القادة الاسرائيليين ووصفهم بانعدام بعد الرؤيا والقدرة على القيادة وانعدام الشجاعة السياسية لقول الحقيقة للجماهير بدون الاخذ بعين الاعتبار الانتخابات. واضاف انه «لا يجد بين القادة الاسرائيليين من يستطيع قول الحقيقة كاملة بما يخص القضية الفلسطينية».

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول، ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير رفض مقابلة سيغل، قطعيا. وبالمقابل قرر وزير الخارجية شمعون بيرس ان يقوم مستشاره نمرود نوفيك بالتقاء جروم سيغل.

افتتاح عرس الكرامة والعمل في قرية الرامة

□ غداء السبت، ذروة العمل والبناء □

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انطلق العشرات من اهالي الرامة صباح امس الخميس، بحماس، لتنفيذ المشاريع المنوي القيام بها خلال ايام العمل التطوعي الاربعة والتي بدأت يوم امس وتستمر حتى يوم (٨/٢٨).

وكان العمل التطوعي افتتح، مساء امس الاول (الاربعاء)، تحت شعاري: «من اجل المساواة للجماهير العربية في جميع المجالات» و «لانجاح العمل التطوعي التاسع في الرامة»، بحضور جمهور غفير من اهالي القرية وبمشاركة وفود من قرى مجد الكروم (برئاسة نائب رئيس مجلس محلي مجد الكروم علي حريكة) وجديدة (برئاسة عفيف كيال، رئيس المجلس المحلي) ووفود من دير الاسد والبعنة وكفر ياسيف وابو سنان والناصرة وعكا وبيت جن.

افتتح الاجتماع المحامي حبيب ابو حلو بكلمة قال فيها: «قررنا القيام بالعمل التطوعي ليس فقط من اجل انجاز المشاريع وانما هدفنا وحدة الصف وترسيخ مبادىء التعاون والاخوة والمحبة والاحساس ان الرامة وطن فيه جذورنا راسخة وهنا سنبقى رغم كل العنصريين».

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي، الياس قسيس، فقال: «نلتقي في المخيم الذي يعود علينا بالخير ولكي نتابع المسيرة ونطور ونعمر ونجمل قريتنا».

وتكلم عن الاوضاع السيئة التي تمر بها المجالس المحلية العربية نتيجة سياسة التمييز وقال: ليس امامنا سوى امرين: اما القبول بالامر الواقع والانزواء، واما العمل على تغيير هذا الواقع المر والمرفوض.

وقال: «بدأنا التحضير للمخيم منذ اكثر من شهر فوجهنا الدعوات الى المؤسسات في القرية واستجاب العديد منها. وخلال الاسبوع الماضي انجزنا مشروعا مهما قام به هؤلاء الابطال الذين يشاركون في الافتتاح وهم في ثياب العمل».

واثنى قسيس على كل ساعد يعمر ويطور ويبني. وقدم لمحة عن الانجازات خلال السنوات الخمس الماضية وكان اهمها الوحدة التي تجلت بين الاهالي. واكد ان هذه المشاريع شملت جميع احياء الرامة من بناء اسوار وتعبيد شوارع واقام بيت الشبيبة وانارة الشوارع في الحي الغربي.

وانهى قسيس كلمته قائلا: يا بخت من يساهم في العمل والبناء والتطوير في قريته.

وتكلم السيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة، فأعرب عن الاستعداد للمشاركة في تعمير الرامة. واسهب في الحديث عن مؤامرة حل مجالس كفر ياسيف وجديدة والمكر وابو سنان، وعن النضالات التي خاضتها وتخوضها القرى المذكورة لافشال المؤامرة.

وكانت الكلمة الختامية للمهندس باسل غطاس، نائب رئيس مجلس محلي الرامة، فتحدث عن الظروف التي يجري فيها العمل التطوعي وهي الانتفاضة العملاقة التي تجاوزت كل المزايدين محليا وفلسطينيا وعربيا واقتراب معركة الانتخابات، حيث بدأ المسؤولون بغزو قرانا ونثر الوعود العرقوبية لصيد الاصوات بكل وقاحة. هذا في الوقت الذي يبطشون فيه بأبناء شعبنا المنتفضين على الاحتلال. وجوابنا لهؤلاء هو: اعطوا شعبنا حقوقه واتجهوا نحو السلام.

وقال: ان ثمن طائرة واحدة كفيل بسد العجز في السلطات المحلية العربية والقضية ليست الضائقة المالية كما يدعون وانما نهج عنصري ضدنا كعرب. وردنا عليهم هو بالعمل التطوعي الذي نتحدى فيه سياسة التمييز الاقتلاعية.

ويشارك في العمل التطوعي وفد من انجلترا واخر من المانيا الاتحادية، بالاضافة الى العديد من المتطوعين من الناصرة وكفر ياسيف وجديدة ومجد الكروم.

وقدمت بلدية الناصرة تراكتورا ومجالس مجد الكروم وجديدة وكفر ياسيف ومجموعة كيبوتسات تراكتورات، مساهمة في العمل التطوعي.

وجرت في نهاية الافتتاح حملة جمع تبرعات لتمويل مصروفات العمل التطوعي وبلغ ما جمع: (١٩٢٣٠) شيكل بالاضافة الى المواد الغذائية والتموينية.

ووصلت الى الافتتاح تحية من رئيس المجلس المحلي في مجد الكروم الذي تعذر عليه الحضور ويتوقع ان يبلغ المخيم أوجه يوم غد السبت.

ادارة مؤسسة الاسعاف الاولي توافق على «خطة الاشفاء»

● تل ابيب ـ قررت ادارة مؤسسة الاسعاف الاولي («نجمة داود الحمراء») في جلستها امس الاول، الموافقة على «خطة الاشفاء» التي اقرتها وزارتا الصحة والمالية قبل حوالي الاسبوع.

وحسب «الخطة» سيتم فصل ١٣٠ مستخدما واغلاق ١٣ مركزا وتوحيد ستة مراكز بالتنسيق مع السلطات المحلية على ان يتم تنفيذ هذه «الخطة» حتى سنة ١٩٩٠ ومقابل ذلك تتعهد الحكومة بدفع رواتب المستخدمين في موعدها المحدد. والغاء جميع الديون المستحقة على الاسعاف الاولي لضريبة الدخل وقيمتها ١٥ مليون شيكل.

شاب من القدس يقوم بحرق أشجار الزيتون لان «الرب بعثه»

● تل ابيب ـ اعتقلت شرطة الجليل، امس الاول، شابا يهوديا من القدس وصفته بانه «غريب الاطوار»، بعد ان اوقفه جنود حرس الحدود بالقرب من حريق اندلع في جبال الجليل بالقرب من بلدة حتصور.

وقد اعترف الشاب بقيامه باحراق اشجار الزيتون لان «الرب بعثه للقيام بهذا العمل المقدس».

وأتت النيران التي اكتشفت بالصدفة، على اكثر من عشرين دونما من اشجار الزيتون. وبصعوبة امكن السيطرة على النيران وامتدادها الى اراض اخرى بسبب الطابع الجغرافي الوعر للمنطقة.

وفاة فتى من قلنسوة في حادث طرق مؤسف

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير قلنسوة، امس الخميس (٨٨/٨/٢٥)، جثمان الفتى ايهاب محمود رعد (١٠ سنوات) الذي توفي اثر حادث طرق مؤسف.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية في قلنسوة الى اهل الفقيد وعموم آل رعد بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

اليوم وغدا:

عمل تطوعي في عرعرة لتنظيف المقبرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ يجري في عرعرة، اليوم الجمعة وغدا السبت (٢٦ و ٨٨/٨/٢٧)، عمل تطوعي لتنظيف مقبرة القرية. وتشارك في هذا العمل جبهة عرعرة الدمقراطية.

وأصدر فرع الجبهة في عارة وعرعرة بيانا للاهالي وزع مئات النسخ. وجاء فيه: «منذ قيام دولة اسرائيل وحتى اليوم والحكومات المتعاقبة تهمل مقابرنا ومساجدنا وتميز ضد موظفينا الأئمة ورجال الدين حتى أنها في المرة الاخيرة قلصت وظائف سدنة المساجد وأجبرت رجال الدين على التوقيع على تعاقدات مهنية مهينة لهم ولحقوقهم وصادرت اوقاف المسلمين ولا تعطي إلا الفتات لاصلاح المساجد وتعميرها».

ودعا البيان جمهور القرية «للتعاون يدا واحدة وقلبا واحدا لتنظيف المقبرة». ودعا، كذلك، أهالي القرية «لإنشاء لجنة عمل تطوعي واسعة تضم جميع الاطراف داخل القرية».

كما طالب البيان ادارة المجلس المحلي بتعيين موظف للمقبرة.

غدا السبت

تتشابك سواعد أهالي البقيعة في يوم عمل تطوعي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ضمن الاستعدادات التي قام بها المجلس المحلي في البقيعة، تحضيرا ليوم العمل التطوعي الذي سيجري غدا السبت في القرية. اجرى المجلس المحلي الاتصالات مع الاهالي لانجاح هذا العمل الاساسي والهام لتطوير القرية والذي ستعقبه ايام أخرى مماثلة.

ويبدي الاهالي حماسا واستعدادا لانجاح هذا اليوم. فقد ابدى اصحاب الاليات والتراكتورات والسيارات الكبيرة استعدادهم للتجند التام مع الياتهم للعمل. وأعلن العديد من الاهالي عن استعدادهم لتقديم الطعام والمرطبات.

ومما يبعث على الارتياح هو تجاوب اصحاب الاراضي الذين سيمر الشارع في اراضيهم (احد المشاريع المنوي البدء بها في يوم العمل) ويشكل هذا الشارع حلا لازمة سير معقدة داخل القرية.

وسيباشر المجلس المحلي بحفر الاساسات ابتداء من اليوم، الجمعة، ويستعد عشرات الشباب للبدء في العمل في هذه الاعمال اليوم.

المكفوفون يهددون بالاضراب امام مكتب رئيس الحكومة

● تل أبيب ـ اعلن ممثلو المجلس القطري لرابطة المكفوفين في مؤتمر صحفي عقدوه في تل ابيب، امس الاول، انه ابتداء من الاحد القادم سيقومون بتنفيذ اضراب جلوس امام مكتب رئيس الحكومة حتى يتم تلبية مطالبهم برفع رسوم المرافقة وتعديل درجة الضريبة بالنسبة لهم.

واضاف المتحدثون في المؤتمر، «ان قيمة رسوم المرافقة المدفوعة لهم هي ٨٣ شيكل فقط بينما يدفع للمعوقين ٣٧٠ شيكل وبما انهم لا يعترفون بنا معوقين فاننا نطالب بان يدفع لنا رسوم مرافقة بقيمة ٢٥٠ شيكل». كما طالب المتحدثون بتعويضهم عن تآكل مخصصاتهم نتيجة عدم استفادتهم من تعديل درجة ضريبة الدخل لكونهم يتلقون الحد الادنى من الاجور.

هذا وطالب عضو المجلس القطري موطي ليفي، ان يدفع لهم مخصصات لكي يتمكنوا من استخدام معلمين خصوصيين لاولادهم لانهم كآباء مكفوفين لا يستطيعون شرح بعض الامور البديهية لاولادهم.

وأعلن محاسب الرابطة ايفان كيركيروس، ان وزارة المالية رفضت مطالبهم المتمثلة في زيادة ٢ مليون شيكل فقط.

خسائر وحدة الاتصال في تديران هذه السنة ٨ ملايين دولار

● تل أبيب ـ أفاد اليكس ميلتر مدير عام وحدة الاتصال في تديران، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الشركة يوم الاربعاء في تل أبيب، ان خسائر وحدة الاتصال بلغت في العام المنصرم حوالي ٨ ملايين دولار والخسائر المتوقعة هذه السنة ستكون بهذا المبلغ أيضا.

وجاءت هذه المعطيات عندما عرض ميلتر أمام الصحفيين خطة معافاة الوحدة. وقال أنه في السنة الماضية فصل أكثر من ٢٥٠ عاملا وطلب من ستين آخرين الاستقالة. وقدم ميلتر ثلاثة أسباب أدت الى هذه الخسائر وهي: التقليص في ميزانية وزارة الامن وإنخفاض الطلب العالمي للسوق العسكرية والصرف على إستثمارات في الاجهزة والقوى البشرية.

وأضاف ميلتر ان الوحدة تتوقع الوصول الى حالة إتزان في العام القادم لانها قررت الانتاج للسوق المحلي المدني.

تعازينا الحارة

● الى آل غبن في طرعان وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم «محمد محمود سعيد غبن»

● والى آل عدوي في طرعان بوفاة المرحوم «احمد حسن عدوي» (ابو رياض)

للفقيدين الرحمة ولذويهما حسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طرعان

انتخابات ١٩٨٨

■ شمير يحذر من الشعور بـ «الاطمئنان» بين نشيطي «الليكود» ■

● تل ابيب ـ حذر رئيس حركة «حيروت» والمرشح الاول في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة، رئيس الحكومة يتسحاق شمير، نشيطي الليكود من ظاهرة «الاطمئنان» التي تسيطر عليهم بسبب شعورهم بان الليكود سيحقق «الانتصار» في الانتخابات القادمة وسينجح في هزم المعراخ وتشكيل الحكومة!

وقال شمير، الذي كان يتكلم امام «طاقم التوجيه» الليكودي المؤلف من زعماء الحزب، بأنه يجب اتخاذ عدة خطوات من أجل «ايقاظ نشيطي الليكود من اطمئنانهم» ـ على حد تعبيره!

وذكرت صحيفة «معريف»، امس (الخميس)، أن رئيس طاقم الليكود الانتخابي، موشيه آرنس، والوزير دافيد ليفي، ايدا رئيس الحكومة، مشيرين الى ان الشعور «بالنجاح المضمون» من الممكن ان يضرب «امكانيات النجاح»!

■ «المفدال» يرفض، مؤقتا، توقيع اتفاقية فائض أصوات مع «ميماد» ■

● تل ابيب ـ رفض حزب «المفدال»، مؤقتا، التوقيع على اتفاقية بشأن فائض الاصوات مع القائمة المتدينة الجديدة «ميماد».

ويذكر أن «ميماد» تأسست على اثر انسحاب عدد من اعضاء «المفدال» في اعقاب انتخاب افنير شاكي رئيسا للحزب وانتهاج الحزب مواقف عنصرية متطرفة.

وذكرت صحيفة «معريف»، أمس (الخميس)، أن «المفدال» يحبذ «عدم التسرع في اتخاذ القرار» بشأن الاتفاق مع «ميماد» على فائض الاصوات حتى يتم له الكشف عن تركيبة قائمة الحركة الدينية الجديدة والبرنامج الذي ستتبناه في الانتخابات.

ويذكر انه بقي حوالي شهرين لانتهاء موعد قبول الاتفاقيات بشأن فائض الاصوات.

■ حركة حيروت والحزب «الليبرالي» في «الحركة الوطنية الليبرالية» ■

● تل ابيب ـ وقع ممثلو حركة «حيروت» وممثلو الحزب «الليبرالي»، امس (الخميس)، على اتفاقية وحدة فيما بينهما في اطار «الحركة الوطنية الليبرالية».

وكانت سبقت هذه الخطوة عدة اجتماعات بين الجانبين لترتيب اجراءات الوحدة وبنود البرنامج التي يتفق عليها الطرفان والتي تمت هذه الوحدة على أساسها.

هذا وانضم الى «الحركة الوطنية الليبرالية» عن الحزب «الليبرالي» حوالي ٤٥٠ عضوا في الحزب بالاضافة الى اغلبية الاعضاء في مركز حركة «حيروت».

واشارت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، ان الوحدة بين الجانبين ستزيد من قوة معسكر شمير ـ آرنس. اذ ان أغلبية اعضاء الحزب «الليبرالي» ـ وفق «حدشوت» ـ سينضمون الى هذا المعسكر!

■ مذيع سابق في اذاعة الجيش سيكتب الافلام الدعائية لحركة «راتس» ■

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، ان المذيع السابق في اذاعة الجيش («غالي تصاهل»)، آفري غلعاد، سيكتب نصوص الافلام الانتخابية الدعائية لحركة «راتس».

ويذكر ان وظيفة غلعاد هي التوجه الى جمهور الناخبين الشبان واقناعهم بالتصويت الى «راتس» في الانتخابات القادمة ـ حسب «حدشوت».

■حزب «المفدال» يعلن عن «تغييرات» في مواقفه ولكن■

● تل ابيب ـ في اعقاب الاستقالات المستمرة في حزب «المفدال» بسبب مواقف الحزب المتطرفة والتي تمثلت اخيرا في انتصار المعسكر اليميني المتطرف في الانتخابات الداخلية في الحزب، اعلن الحزب انه «سيدرس كل مبادرة سلام انطلاقا من نيته في ايجاد الطريق نحو تحقيق السلام».

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الخميس)، ان التغييرات في برنامج «المفدال» السياسي اكدت ان الحزب لن يجري اي تعاون مشترك مع المجموعات «المتطرفة»!! من اليمين واليسار.

ويذكر ان هذه التغييرات جرت بالاتفاق مع ممثلي «المفدال» وممثلي «ميماد» في محاولة جديدة لمنع تفشي الانقسام داخل «المفدال» والحيلولة دون خوض «ميماد» الانتخابات القادمة في قائمة مستقلة.

وذكرت الصحيفة ان زعيم حركة «ميماد»، يهودا عميطال، رفض ما جاء في الاتفاق المذكور مشيرا الى ان «ميماد» ستخوض الانتخابات في قائمة مستقلة «لان مواقف المفدال هذه لا تشكل اعتدالا حقيقيا»!

اكتشاف جثة اسير محرر

● تتمة من صفحة١ ●

هذه المنازل تقع في مخيم جباليا تعود لكل من جهاد جميل غبن ومحمد نوفل وحسن نوفل وثائر محمود الكرد وزهير يونس المجدلاوي. كما يقع منزلان آخران في حي الدرج في غزة ويعودان لعادل الغزالي ومحمد زهرة. اما المنزل الثامن فيعود لمحمد يونس شعث ويقع في حي الزيتون.

وفيما يلي ابرز أحداث يوم امس والليلة قبل الماضية:

● الخليل ●

اعلنت قوات الاحتلال محيط قرية يطا «منطقة عسكرية مغلقة» عقب صدامات عنيفة في القرية التي قتل فيها احد سكانها ويدعى سعدي حسن الهروش ـ (٣٤ عاما) واختطف سلاحه المرخص. واورد راديو «صوت اسرائيل» ان نحو ثلاثين ملثما اقتحموا بيته وقتلوه بالفؤوس. واضافت الاذاعة ان المذكور كان خرج من المستشفى قبل عدة ايام بعد ان تعرض لطعنة سكين في مدينة الخليل. كما ذكرت الاذاعة ان قوات الشرطة تعتقد ان قتل المذكور جاء على خلفية «شجار عائلي»..!!

● القدس ●

وفي القدس اغلقت قوات الاحتلال شارع صلاح الدين في المدينة. وهي تدأب على فعل ذلك بشكل شبه يومي. واعتقلت في باب الساهرة الصبية سهير محمود الجولاني (١٦ عاما) في اثناء مرورها مع مجموعة من الفتيات من البوابة. وهي من سكان البلدة القديمة.

وفي مخيم شعفاط القت احدى دوريات الاحتلال قنبلتي غاز باتجاه عيادة المخيم التابعة لوكالة الغوث، ظهر امس.

واصيب اسرائيليان برضوض واشتعلت النيران في أحد الباصات التابعة لشركة «ايغد» بعد رشقه بزجاجة حارقة في اثناء عبوره في الطريق الى مستوطنة «معاليه ادوميم» المقامة في الخان الاحمر واغلقت الطريق، حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل». واضاف الراديو ان مستوطنا من المستوطنة نفسها اصيب، الليلة قبل الماضية، بعد رجم باص ثان في الطريق الموصلة بين بيت لحم والخليل.

وفي قرية عناتا (شمال شرق القدس) جرت صدامات، مساء امس الاول، بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين القوا قنابل غاز بكثافة باتجاه الاهالي وعلى المنازل. واستمرت الاشتباكات حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية اجبر الجنود، عقبها، عددا من عابري الطريق على ازالة المتاريس الحجرية التي كانت وضعت لعرقلة تقدم الجنود. وقال شهود عيان ان اعداد الجنود التي وصلت الى المكان لم يسبق لها مثيل في هذه القرية.

وعلم ان قرية حوسان (جنوب غرب بيت لحم) تشهد صدامات ليلية بين الاهالي وجنود الاحتلال. كما تتكرر فيها اعمال رشق الحجارة باتجاه باصات وسيارات المستوطنين التي كان آخرها الليلة قبل الماضية عندما رشق باص رقم (٦٣) التابع لشركة «ايغد».

● مخيم الشاطىء ●

وجاءنا من قطاع غزة ان هجوم قوات الاحتلال واسع النطاق على مخيم الشاطىء، الليلة قبل الماضية، اسفر عن اصابة العشرات بحالات اختناق بينهم النسوة والاطفال والحوامل. كما اصيب اخرون بالرصاص وادخل الى المستشفيات كل من الطفل فخر عبد الفتاح شراقي (٨ سنوات) ـ رصاصة في الظهر واحلام ابو طبيخ (٢٤ عاما ـ رصاصة في الحوض) وكمال الجمال (٢٤ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) ومحمد السلام عبد النبي (٢٠ عاما ـ رصاصة في القدم اليمنى) واصيب ماجد ابراهيم نصار (٢٣ عاما) بثلاث رصاصات اخترقت ساقيه.

وعرف الاسم الاول للفتى من عائلة درابية (ذكر عنه في عدد امس من «الاتحاد») وهو رأفت. وكان اصيب، مساء امس الاول، برصاصة في فخذه خلال الصدامات في مخيم جباليا.

واضافة للمصابين بالرصاص ادخل، الليلة قبل الماضية ونهار امس الى المستشفيات والعيادات، اكثر من (١٦) اصابة برضوض وكسور مختلفة.

وجرت، يوم امس، صدامات في انحاء متفرقة في القطاع وخاصة في مخيم جباليا وقرية بيت حانون.

● قلقيلية ●

شهدت مدينة قلقيلية، امس، مصادمات عديدة ورشقت سيارات المستوطنين والجنود بالحجارة. كما جرت نشاطات مشابهة في عدد من القرى المحيطة بالمدينة.

وتبين ان الصدامات العنيفة، التي جرت مساء امس الاول وحتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في قرية عزون، ابتدأت بتحرشات واستفزازات قام بها اعضاء «روابط القرى» في القرية، وخاصة شقيق رئيسها، الذين استخدموا اسلحتهم النارية (المرخصة) لقمع الاهالي الذين تصدوا لاعضاء الرابطة ورئيسها بعد أن اعتدوا على نسوة وفتيات من عائلة سليمان. واصيب برصاص اعضاء الروابط الشاب محمد عمر عبد الله سليمان (٢٠ عاما) في فخذه الايمن. وهرعت قوات الاحتلال الى القرية لتنضم الى «الروابط» في قمع الاهالي. واستمرت الاشتباكات الى ما بعد فرض حظر التجول على القرية.

● نابلس ●

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مدينة نابلس ومخيم العين، فيما تواصل فرضه على مخيم بلاطة.

● شهيد الزاوية ●

وفي قرية الزاوية (غربي نابلس) شيع الاهالي، صباح امس، شهيد القرية الشاب محمد غالب شقير (٣١ عاما) بعد ان لفع جثمانه بالعلم الفلسطيني. واعتدى جنود الاحتلال على المشيعين واطلقوا النيران لارهابهم.

وكان الشهيد خرج، بعد ظهر امس الاول، ليرعى اغنامه. وفي ساعات المساء اكتشفت جثته وقد مزقتها عدة شظايا بمحاذاة احدى المستوطنات. وفور انتشار النبأ انطلق الاهالي في تظاهرة استنكار حاشدة محملين المستوطنين، ومن ورائهم قوات الاحتلال، مسؤولية سقوط الشاب شقير. وتدخل الجنود لقمع الاهالي فأصابوا الشاب هاشم عبد الخالق موقدة (٢١ عاما) برصاصة في البطن.

ويذكر ان الشهيد كان افرج عنه قبل حوالي ثلاثة اسابيع فقط من معتقل (انصار ـ ٣) في النقب ـ وهو من الاسرى المحررين ـ في عملية التبادل التي تمت العام ١٩٨٥.

● طولكرم ●

تواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيم طولكرم لليوم التاسع على التوالي. ويوم امس شهدت احياء مختلفة من المدينة صدامات متفرقة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ اكسال (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٨/٢٦ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الاحزاب الاسرائيلية والانتخابات». المحاضر: نظير مجلي.

■ ام الفحم (الشبيبة ـ اللجنة الطلابية) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٨/٢٧ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو كادر الاعضاء الطلاب لحضور الاجتماع الهام. يتحدث في الاجتماع: وائل خليل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ دائرة التثقيف المركزية

●تدعو جميع اعضاء الحزب العائدين من البلدان الاشتراكية الى المشاركة في الدورة التثقيفية القطرية التي ستعقد يومي الاحد والاثنين ٢٨ و ٨/٢٩ في قاعة «المؤتمر» ـ شارع مار يوحنا ـ ٣٩ في حيفا.

برنامج الدورة:

■ يوم الاحد ٨/٢٨ ـ الساعة ١٠ ـ ١٢ صباحا محاضرة عن «الاوضاع الاقتصادية الراهنة في اسرائيل». المحاضر: د. احمد سعد. الساعة ١٤,٠٠ ـ محاضرة عن «تطورات القضية الفلسطينية». المحاضر: جورج طوبي.

■يوم الاثنين ٨/٢٩ ـ الساعة ١٠,٠٠ ـ ١٢,٣٠ محاضرة عن «اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي ـ المضمون والآفاق». المحاضر: زاهي كركبي. الساعة ١٤,٠٠ ـ ١٦,٠٠ محاضرة عن «الجماهير العربية ومعركة الانتخابات». المحاضر: ابراهيم مالك. الساعة ١٦,٠٠ ـ محاضرة عن «الاحزاب والقوى السياسية في اسرائيل». المحاضر: سالم جبران.

□ دعوة □

● اجتماع الطلاب الدارسين والجدد في بلغاريا، يعقد يوم الاحد ١٩٨٨/٨/٢٨ الساعة ١٠,٣٠ صباحا في القاعة الصغرى في «بيت الصداقة» في الناصرة. للمزيد من التفاصيل الاتصال مع سامر زريق هاتف (٠٦/٥٥٢٣٧٦).

اجمل باقة ورد

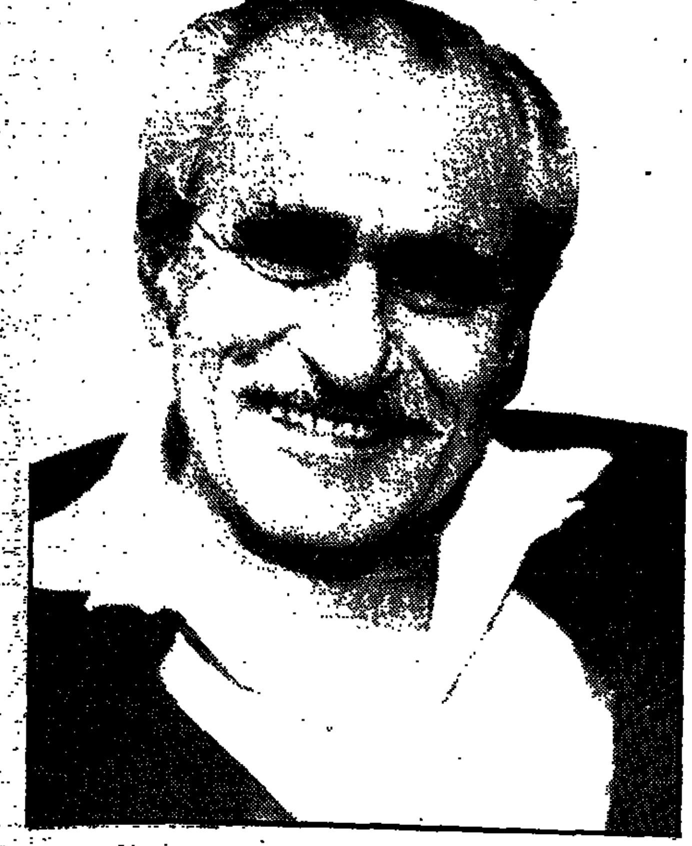
الى الأخت العزيزة اسمهان وعمر سليم بالمولود الجديد «امجد» وألف مبروك.

عدنان علي والعائلة

□□ ثلاث سنوات على رحيل اميل توما

دور اميل توما، القائد السياسي والمفكر في صياغة البرنامج النضالي للجماهير العربية في اسرائيل

● بقلم: سالم جبران ●



● خسرنا اميل توما وهو في أوج نشاطه السياسي، المتشعب والغني وفي اوج عطائه الفكري. ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان اميل توما، مثل كل الرجال العظماء حقا، يتعمق الشعور بدوره الفعال انسانا وقائدا ومنظما ومفكرا، كلما ابتعدنا عن يوم رحيله. ففي هذه الايام ونحن نشهد الانتفاضة الباسلة نتذكر اميل توما، يوميا، نتذكر ايمانه الراسخ بحتمية سقوط الاحتلال وحتمية سقوط الطروحات المغازلة لأمريكا والرجعية العربية وحتمية انتصار النضال الاستقلالي الفلسطيني. وفي هذه الايام ونحن نشهد هذا النهوض الربيعي، الثوري، في الحركة الشيوعية، نتذكر نقاشه الصريح والشجاع ضد كل ما رآه راكدا او باهتا. وفي هذه الايام ونحن ننطلق في اوسع حملة انتخابية ندخل كل بيت ونحاور كل عقل وكل ضمير، نتذكر، وكيف لا، الرفيق القائد اميل توما الذي اندمج في معركة الانتخابات الماضية وبادر وخطط، ولم يترك مدينة او قرية الا وزارها عدة مرات. كما اقام اوسع علاقات التعاون والثقة مع مئات القادة الجبهويين فساهم هذا في رص الصفوف وتعبئة القوى والانطلاق القوي لجبهتنا.

وفي الذكرى السنوية الثالثة لرحيل اميل توما، بودي ان أتركز هنا حول نقطة واحدة من حياة اميل توما ونشاطه وفكره، وهي دوره في صياغة برنامج نضال الجماهير العربية وتنظير القضية القومية للجماهير العربية.

معركة البقاء وحماية الهوية القومية

بعد النكبة مباشرة، وعودة اميل توما من لبنان حيث ذهب لاقناع اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى الوطن فاعتقلته السلطات اللبنانية في سجن بعلبك، ادرك ان هنالك ظروفا جديدة. فمع استمرار النضال لتحقيق تقرير المصير للشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة حسب قرار التقسيم واعادة اللاجئين، هنالك معركة محلية، داخل أسرائيل وهي احباط مشاريع الاقتلاع اولا وقبل كل شيء، وتثبيت وترسيخ البقاء في الوطن. ومن يعد الى «الاتحاد» بعد النكبة مباشرة يجد عشرات ومئات المقالات والتعليقات بقلم اميل توما او ابن خلدون او جابر الكرملي وكلها تدور حول البقاء. وهذا الكفاح النضالي – الفكري وازى تماما معركة رفيق عمره، حنا نقارة، في المجال القانوني لالغاء مؤامرات الترحيل والغاء الهويات المؤقتة (الحمراء) وترسيخ البقاء في الوطن. ولقد قال اميل توما، اكثر من مرة، ان حزبنا يخوض هذه المعركة، بكل القوى والامكانيات السياسية والعلاقات العالمية، حتى بقاء جماهيرنا في الوطن وجسد الاندماج العضوي بين الثورية الشيوعية الاممية والوطنية الحقة الصادقة.

معركة الثقافة القومية

ومع المعركة لاحباط مؤامرات الاقتلاع والتفريغ والتهويد، قام اميل توما، في اطار النهج العام للحزب بمبادرات نشيطة ومثابرة على الصعيد الثقافي – الفكري في اتجاهين:

● اولا: صيانة الصلة الثقافية – الروحية بين جماهيرنا العربية الفلسطينية الباقية في ارض آبائها واجدادها رغم رياح الاقتلاع وبين تاريخنا القومي وثقافتنا القومية ولغتنا القومية عربيا وفلسطينيا.

● ثانيا: تنشئة ثقافة عربية وطنية محلية تعكس واقعنا وهمومنا وكفاحنا.

ومن يعد الى «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» يجد مئات المقالات والدراسات والمعالجات الصحفية بقلم اميل توما تقدم في حصيلتها العامة الرؤية الماركسية للقضية القومية والحضارة القومية والثقافة القومية. ولعل جيلي الوفي للأباء، العارف للجميل، سيذكر دائما اننا احببنا واحترمنا تراثنا القومي والثقافي وانتماءنا القومي – الثقافي اولا وقبل كل شيء بفضل «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» بفضل قيادة الحزب الشيوعي التي احتل اميل توما مكانا بارزا فيها، وخصوصا في المضمار الثقافي.

وقد ظل حتى آخر حياته يفرح فرحا صادقا عفويا، – أكاد اقول طفوليا! – ازاء كل نص ادبي شعري او نثري يصدر في صحفنا. كان يقول لنا ان ميلاد الثقافة المحلية وتبلور هويتها ورسوخ ساعدها وازدهارها ثم انطلاقها عربيا وعالميا يشكل انتصارا باهرا في المعركة الوطنية الطويلة للبقاء والتجذر الحضاري والكرامة الوطنية. وكان يقول: هذه العجيبة الثقافية لم يكن ممكنا ان تتحقق بدون الدور الفكري الصلب للشيوعيين. وضمن هذه العملية تدخل اهتمامات «الاتحاد» في الخمسينات بالثقافة وبدايات الشعر المحلي والقصة المحلية، ويدخل اقدام قيادة حزبنا، بمن فيها اميل توما، على اصدار «الجديد» ملحقا شهريا للاتحاد في البداية، ثم مجلة مستقلة تحولت الى ما هي عليه الآن من مكانة مرموقة محليا وفلسطينيا وعالميا.

الصلة مع المثقفين

ارتباطا بهذه المعركة لبناء الثقافة الوطنية المحلية، حرص اميل توما على اقامة اوسع العلاقات مع المثقفين والمتعلمين، مع الكتاب والشعراء الراسخين والناشئين، مع اساتذة المدارس وطلاب الثانويات. وفي الكثير من الحالات كان يزور قرية ما، كفرياسيف مثلا، لالقاء محاضرة فكرية او سياسية في النادي، ثم يجلس جلسة طويلة بعد المحاضرة، مع اساتذة ومثقفين تمنعهم الظروف من الظهور العلني في نوادينا.

وكان، على الطريقة اللينينية الاصيلة والخلاقة، يعرف نقاط ضعف المثقفين، تأثرا بالبيئة والافكار البرجوازية الصغيرة، ويعرف ايضا مصادر قوة المثقفين، فكريا وسياسيا ودعائيا. وكان يقول لنا دائما: لا تقطعوا صلة مع مثقف مهما اهتز ما دام فيه خير او بعض الخير.

وقد وظف اميل توما علاقاته الشخصية مع مئات المثقفين في الجليل والمثلث والمدن المختلطة لتقريبهم الى الحزب سياسيا وفكريا ولضم طلائعهم الصلبة الى الحزب. وكانت هذه العلاقات المتشعبة عونا لاميل توما، للحزب، في بناء بوادر التحالفات المحدودة، الضيقة، التي كانت اشبه ما تكون بتمارين عامة استعدادا للمرحلة اللاحقة – مرحلة العمل الجبهوي.

اطارات التحالف الوطني

يندهش المرء عندما يلاحظ، الآن، تشعب اهتمامات اميل توما، تاريخيا وسياسيا واجتماعيا وفكريا وادبيا ومسرحيا بالاضافة الى عمله الصحفي المكثف طول الوقت. ومع هذا كان وجها امينا للحزب في التعامل والعلاقات واقامة قنوات الاتصال والجسور مع القطاعات والقوى والشخصيات.

ففي اللجنة الشعبية اليهودية – العربية لالغاء الحكم العسكري كان اميل توما القوة الدافعة والدماغ المنظم والمفكر. وكان محبوبا ومقبولا على الجميع رغم اتساع التباين السياسي والفكري بين اعضائها، خصوصا اليهود.

وفي كل النشاط النضالي بعد مجزرة كفرقاسم، كان اميل توما ممثلنا الاساسي في اللجان الشعبية المتعاقبة. وبعد ايار ١٩٥٨ واعتقال المئات من نشطاء الحزب وقادته والعناصر القومية الاخرى، ثم قيام ثورة العراق (تموز ١٩٥٨) بادر الحزب، بواسطة اميل توما، الى تجميع القوى الوطنية. وقامت الجبهة العربية (الشعبية) وكان بين قادتها اميل توما، ويني يني رئيس كفرياسيف الأسبق، وطاهر الفاهوم الشخصية الوطنية النصراوية البارزة، وسليم القاسم وجمال موسى وعصام العباسي وشكري الخازن، وحنا مسمار، والمحامي محمد الحاج وغيرهم. ولقد سمعت مرة المرحوم يني يني يقول في صدق وشهامة ان الرأي كان اجماعيا على ان يكون اميل توما رئيسا لهذا الاطار، ولكن اميل توما اصر على ان يكون يني يني أو طاهر الفاهوم رئيسا. وقال يني: اما في الممارسة، التخطيط والقرارات والاتصالات والمبادرات، فقد كان اخونا اميل توما القوة الدافعة والعقل المخطط.

وفي المعركة ضد «قانون تركيز الاراضي» نجد اميل توما ممثلا لحزبه، في الصدارة، مبادرة وتخطيطا وتنظيما.

وفي المعارك لحماية التعليم العربي والدفاع عن المعلمين نراه سباقا ورائدا.

وحتى في موضوع الاوقاف الاسلامية نراه، من خلال اتصالاته الواسعة، مبادرا لتصعيد المعركة لتحرير الاوقاف.

وفي مرحلة ما بعد احتلال ١٩٦٧، عندما سقطت الاوهام «القومية» قصيرة النظر، بنى اميل توما رؤية نضالية طويلة النفس، واثقة بالمستقبل، واقعية ودمقراطية في طرح الحلول. وفي كل مبادرة في هذا المضمار بين العرب، وعلى نطاق يهودي – عربي، كان اميل توما دائما بين الاوائل.

ومع الاختمار السياسي – الاجتماعي العميق لبناء وحدة شعبية واسعة، بعد الانتصار التاريخي في الناصرة (كانون الاول ١٩٧٥) كان لاميل توما دور هام، تعبئة وتوعية وتخطيطا وتنظيما. وكان منذ اليوم الاول لتأسيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ركنا من اركانها يثق به الجميع ويحترمون رأيه ويستنيرون بخبرته الواسعة ومعرفته العميقة ويستأنسون بخلقه الطيب الدمث المتواضع، القريب الى القلب دائما.

وعندما بادر حزبنا عام ١٩٨١ لاقامة مؤتمر الجماهير العربية قاد اميل توما، في نشاط خارق وجلد وصبر وذهن مفتوح، عملية التحضير لهذا المؤتمر، وترأس اللقاء التاريخي في شفاعمرو الذي أقر وثيقة الجماهير العربية. او ما أسميناه فيما بعد ميثاق البقاء والمساواة. وتمكن هذا النشاط الضخم أن يستقطب كل طاقات شعبنا. وكان اميل توما يلاحظ هذا التطور في فرح حقيقي كأنما هو لم يعد يعرف ما التعب وهو يشاهد هذا الصعود الثوري، الوطني الدمقراطي للجماهير العربية الفلسطينية، مواطني دولة اسرائيل.

وعندما قرر مناحيم بيغن، بمراسيم عسكرية الغاء عقد المؤتمر قال اميل توما، في المؤتمر الصحفي تعقيبا على قرار رئيس الحكومة: لقد حقق المؤتمر اهدافه السياسية – الفكرية – التعبوية محليا وعالميا. وقرار بيغن بالالغاء هو اعتراف بقوتنا وضعف الحكم الظالم المتغطرس.

وعندما تبلبل بعض ضعاف العريكة قلائل التجربة ممن سقطوا وتدهوروا فيما بعد، قال اميل توما قولته الشهيرة: «الحياة كلها معركة واحدة مستمرة. وبعد قرار بيغن علينا اعطاء الجواب الجديد على الوضع الجديد، ولكن المعركة مستمرة».

شمول الرؤية

مما لاشك فيه ان اميل توما جمع في شخصيته بين الاندفاع الثوري الشجاع للنضال اليومي وبين الرؤية السياسية – الفكرية الشاملة. وعرف كيف يربط بين القضايا «الصغيرة» والكبيرة، كيف يستخلص من الجاري، اليومي، ما هو اساسي وباق. كتب عن الطبقة العاملة العربية، عن الفلاحين، عن المثقفين، عن التعليم، عن الطلاب، عن السلطات المحلية، عن الحكم العسكري، وربط كل هذا بخيوط قوية نحو استخلاص رؤية شاملة. عرف دائما كيف يستخلص الايديولوجي من اليومي الجاري. ولذلك قلما نجد مقالا من مقالاته السيارة الجارية، لا يحمل شذرات تقييمية، فكرية عميقة وبعيدة المدى.

وفي كتابه «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» صياغة شاملة وواضحة لكل ما قلناه اعلاه، حيث طرح النقاط التالية:

* الجماهير العربية في اسرائيل اقلية قومية عربية فلسطينية وفي الوقت نفسه مواطنون في دولة اسرائيل. من هنا، فان النضال للحقوق القومية يتمازج بالنضال للحقوق المدنية – المطلبية، والعقبة في وجه تحقيق الحقوق القومية واليومية هي: الاضطهاد القومي.

* هذا الواقع هو الاساس للقول بان هنالك حاجة ومصلحة وامكانية لوحدة كل الجماهير العربية في النضال الوطني الدمقراطي ضد الاضطهاد القومي.

* التعاون اليهودي – العربي هو حاجة ماسة للجماهير العربية في معركتها للمساواة القومية، وهو حاجة ماسة للنضال في سبيل حل القضية الفلسطينية حلا شاملا ودمقراطيا وعادلا وواقعيا.

* الممارسة الاضطهادية الكولونيالية، سحق الزراعة العربية، دفع أكثرية القوة العاملة العربية الى العمل المأجور أضعفت كل القوى الطبقية والشرائح الطبقية فيما عدا الطبقة العاملة. ومن هنا الدور القيادي، الموضوعي، للحزب الشيوعي، حزب الطبقة العاملة، في قيادة النضال الوطني – الدمقراطي لهذه الجماهير، والدور القيادي في العملية السياسية – الاجتماعية – الثقافية لشعبنا.

قال اميل توما في كتابه «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل»:

«لقد حققت الجماهير العربية في كفاحها انجازات على غاية من الاهمية. نجحت في احباط تجزئتها الى طوائف وتحولت مما ارادت لها المحافل الحاكمة ان تكون «شراذم» مهزومة واهنة، بمعنويات دنيا، الى جماهير متماسكة قوميا، متلاحمة نضاليا ذات وعي طبقي ووطني متنام وتفتح فكري يغنيه تزايد عدد المتعلمين والمثقفين والاكاديميين ونشاطهم العلمي ونتاجهم الادبي الغزير..»

واضاف:

«.. ويقيننا ان الجماهير العربية تدرك موقعها في اسرائيل وتعي مسؤولياتها في الصراعات السياسية والاجتماعية. وبتأييدها الواسع للحزب الشيوعي هي تقوم بدورها في النضال.. وهي تربط بين نضالها من اجل حقوقها القومية واليومية ونضالها من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام في المنطقة». (ص ص٢١٧ – ٢١٨).

* *
*

ليس صدفة انني قمت بهذا الاستعراض. فمن خلاله يمكن ملاحظة النور المتواصل المتنامي، الشامل الذي قام به اميل توما، نضاليا وفكريا في صياغة البرنامج النضالي لجماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل والتبرير الفكري – السياسي لهذا البرنامج. واميل توما، كان خلال كل هذه المسيرة المضيئة المشرفة الأمين الامين لحزبه، الأمين لشعبه، الأمين الامين للقيم العليا السامية، الثورية التي آمن بها.

واذا كان بعض الساسة «القوميين» من موديلات آخر زمان يروجون لنظرية ان الخمسينات شهدت «فراغا» في القيادة ملأته القيادة الشيوعية من امثال اميل توما وتوفيق طوبي واميل حبيبي وسميح القاسم وجمال موسى ورفاقهم من جيل المؤسسين، فاننا نقول بكل اعتزاز انه من حسن حظ شعبنا أن كانت له هذه القيادة التي أعطت بلا حدود وضحت بلا حسابات شخصية.

وان الاجيال اللاحقة لتمتلىء بشعور الاعتزاز والثقة والمسؤولية وهي تدرك بان عليها ان تصون هذا الميراث العظيم وان تطوره وتغنيه، ان تحمي وترسخ هذه القلعة التي بنوها، لنا، لشعبنا، في أحلك المراحل التي مر بها! □ □.

على ضوء الازمة في القطاع الهستدروتي:

طابع البنية الفرعية للاقتصاد الهستدروتي ونزعة تطورها

● بقلم الدكتور: احمد سعد ●

● ننشر، فيما يلي، القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة التي كتبها الدكتور احمد سعد ويتناول فيها طابع ودور الاقتصاد الهستدروتي في الاقتصاد الاسرائيلي على ضوء الازمة الحالية. وكنا قد نشرنا القسم الاول يوم الاربعاء (٨/٢٤) والقسم الثاني يوم الخميس (١٩٨٨/٨/٢٥)

* طابع البنية الفرعية للاقتصاد الهستدروتي ونزعة تطورها:

نظرا لتعدد نشاط القطاع الهستدروتي في الكثير من الفروع الاقتصادية فاننا سنركز على معطيات نتائج النشاط في الفروع الاساسية التي يبرز فيها نشاط القطاع الهستدروتي وهي الصناعة، الزراعة والبناء وفي مرحلة تبلور رأسمالية الدولة الاحتكارية في اسرائيل، اي منذ بداية الثمانينات.

فوفقا للمعطيات التي نشرتها «حفرات هعوفديم» فان حصة القطاع الهستدروتي من مجمل النشاط الاقتصادي.

جدول رقم (٩) – حصة فروع القطاع الهستدروتي من مجمل نشاط الفروع الاقتصادية. (في المائة) ١٩٨١، ١٩٨٦

	حصة الصناعة الهستدروتية في الصناعة الاسرائيلية		حصة الزراعة الهستدروتية في الزراعة الاسرائيلية		حصة فرع البناء للقطاع الهستدروتي من مجمل فرع البناء في اسرائيل	
	١٩٨١	١٩٨٦	١٩٨١	١٩٨٦	١٩٨١	١٩٨٦
من مجمل الاستثمارات	٣٤٪	٢٧٪	٨٦٪	٨٦٪	١٨٪	٩٪
من الانتاج الاجمالي	٢٥٪	٢٧٪	٨٤٪	٨٦٪	١٤٪	٧٪
من عدد العاملين	١٩٪	٢٠٪	٧٥٪	٧٠٪	١٤٪	٩٪
من مجمل التصدير	٢٢٪	٢٣.١٪	٧٧٪	٧٨٪	–	–

● المصدر: رتب هذا الجدول بناء على معطيات وردت في النشرة السنوية لحفرات هعوفديم القسم الاقتصادي ١٩٨١ – ١٩٨٦.

ان معطيات هذا الجدول تشير الى ان حصة القطاع الهستدروتي في مجال الصناعة تؤلف حوالي ٢٥٪ من انتاج الصناعة الاسرائيلية وحوالي ٨٥٪ من الانتاج الزراعي. كما تثبت حقيقة ان الازمة التي واجهها الاقتصاد الاسرائيلي تركت بصماتها ايضا على القطاع الهستدروتي، ويبرز ذلك خاصة في مجال البناء وفي تقليل عدد العاملين في الزراعة وفي استثمارات الصناعة. ولكن معطيات هذا الجدول لا تعطي جميع اوجه طابع التطور ووزنه النوعي في اطار الاقتصاد الاسرائيلي. ولنأخذ على سبيل المثال الصناعة. فبالرغم من ان حصة الصناعة الهستدروتية من مجمل الاستثمارات تؤلف في عام ١٩٨٦ ٢٣٪ ومن الناتج القومي ٢٧٪ الا ان هذه النسبة لا تعكس طابع الصناعة في القطاع الهستدروتي، خاصة اذا اخذنا البنية الفرعية. فحسب معطيات القسم الاقتصادي في «حفرات هعوفديم» تتألف البنية الفرعية للصناعة الهستدروتية مما يلي:

● جدول رقم (١٠) ● البنية الفرعية للصناعة الهستدروتية وحصتها في البنية الفرعية للصناعة الاسرائيلية (بالمئة) ●

فرع الصناعة الهستدروتية	حصة الاستثمارات في كل فرع من مجمل الاستثمارات في الصناعة الهستدروتية		حصة الاستثمارات من مجمل الاستثمارات الفرعية في الصناعة الاسرائيلية		نسبة العاملين في كل فرع من الصناعة الهستدروتية		حصة العاملين في كل فرع هستدروتي من الفروع الصناعية الاسرائيلية	
	١٩٨١	١٩٨٦	١٩٨١	١٩٨٦	١٩٨١	١٩٨٦	١٩٨١	١٩٨٦
محاجر	٥٪	٤٪	٣٧٪	٣٦٪	٣٪	٢٪	٣٥٪	٣١٪
الاغذية والمشروبات	٢٤٪	٢٣٪	٩١٪	٧٨٪	٢١٪	٢١٪	٢٨٪	٣٦٪
نسيج، البسة واحذية	١٪	٤٪	٥٪	١٢٪	٣٪	٤٪	٣٪	٤٪
اخشاب ومشتقاتها	٣٪	١٪	٥٩٪	١٩٪	٥٪	٤٪	١٦٪	١٤٪
اوراق وطباعة	—	٢٪	١٪	١٢٪	٢٪	٣٪	٧٪	٨٪
مطاط وبلاستيك	١٠٪	١٤٪	٥٤٪	٤١٪	١٠٪	١١٪	٥٢٪	٥٠٪
الكيماوية والطبية	٨٪	٥٪	٢٤٪	١٣٪	٥٪	٥٪	٢١٪	١٧٪
خامات غير معدنية	٤٪	٨٪	٢٩٪	٦٠٪	٧٪	٥٪	٤٠٪	٣١٪
الكترونيكا وكهرباء	١٩٪	٢٤٪	٤٩٪	٣١٪	٢٠٪	٣٦٪	٤٣٪	٤٤٪
معادن اساسية	٤٪	٣٪	٥٠٪	٣٥٪	٤٪	٣٪	٣٦٪	٢٤٪
منتوجات معدنية	١٣٪	١٠٪	١٤٪	١٠٪	١٦٪	١٤٪	١١٪	١٢٪
آخرون	٩٪	-	٨٥٪	-	٤٪	٣٪	٣٣٪	-
المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	٣٤٪	٢٧٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٩٪	٢٠٪

● المصدر: رتب هذا الجدول من معطيات وردت في «حفرات هعوفديم ،١٩٨١ القسم الاقتصادي، تل ابيب ص١٧ – ١٩، ١٩٨٦، ص٢٥،ص٢٧

تبرز من خلال المعطيات الواردة في الجدول ظاهرتان أساسيتان:

الاولى: الوزن النوعي الكبير للفروع الصناعية الاستخراجية والخفيفة للقطاع الهستدروتي في مجمل الصناعة الاسرائيلية. فالصناعة الاستخراجية تبلغ حصتها من الاستثمار حوالي ٢٧٪ ومن مجمل عدد العاملين في هذا الفرع في الصناعة الاستخراجية الاسرائيلية حوالي ٣٣٪. وصناعة الاغذية والمشروبات تؤلف سنة ١٩٨٦ اكثر من ثلاثة ارباع الاستثمارات الاجمالية الموظفة في هذا الفرع الصناعي، والمطاط والبلاستيك ٦١٪ من مجمل الاستثمارات و٥٠٪ من مجمل العاملين وفي الخامات غير المعدنية ٦٠٪ من مجمل الاستثمارات و٣١٪ من عدد العاملين في هذا الفرع عامة.

والثانية: زيادة الوزن النوعي للفروع الصناعية الهستدروتية المرتبطة بعسكرة الانتاج. ويبرز ذلك في فرع الالكترونيكا والكهرباء والمنتوجات المعدنية.

* الارتباط بقوى السوق الفاعلة:

ان القطاع الهستدروتي غير محصن – كما ذكرنا – من التفاعلات والتغيرات الجارية في الاقتصاد الاسرائيلي وفي السوق الاسرائيلية الرأسمالية. فمنذ ان أعلنت الحكومة اجراءات الطوارىء الاقتصادية في مطلع يوليو ١٩٨٥ لمواجهة الظواهر الاساسية للاوضاع الاقتصادية المتردية وخاصة التضخم المالي، تأثر ايضا القطاع الهستدروتي سلبيا. فرفع سعر الفائدة البنكية وتقليص الطلبيات الحكومية من السوق الداخلية – وبضمنها الطلبيات العسكرية بعد توقيع الاتفاقية الاستراتيجية مع واشنطن عام ١٩٨٥ – ادى الى توجيه ضربة موجعة الى الاقتصاد الهستدروتي. وكما في القطاعات الأخرى عملت الهستدروت كمشغل وليس كنقابة على تحميل جمهور العاملين الاعباء الاساسية لهذه الضربة. ولهذا رفعت الهستدروت كما في القطاعات الاخرى يافطة «زيادة نجاعة العمل والنشاط» لمواجهة الظروف الاقتصادية الجديدة. وزيادة نجاعة العمل تعني – حسب الاجراءات التي اتخذوها – العمل من جهة على تجميد وتخفيض الاجور الاسمية والحقيقية للعاملين كوسيلة لتخفيض تكلفة الانتاج بالنسبة لارباب العمل، ومن جهة اخرى طرد قسم من العاملين الى سوق البطالة بهدف الضغط لزيادة شدة وإنتاجية العمل وتحجيم كفاح العاملين. ولتحقيق ذلك عقدت القيادة الهستدروتية منذ سنة ١٩٨٥ العديد من «الصفقات الشاملة» مع الحكومة وأصحاب الصناعة والتي كان من نتائجها تخفيض الاجور الحقيقية ومستوى معيشة العاملين وخلق بطالة واسعة. وللدلالة على المضمون الحقيقي لسياسة «نجاعة العمل» والاجراءات المنتهجة منذ عام ١٩٨٥ نورد المثلين التاليين:

المثال الاول – يتعلق باحد اكبر المجموعات الاحتكارية للرأسمال المالي في اسرائيل – مجمع «كور» الاحتكاري الصناعي. فهذا المجمع يشمل اكثر من (١٠٠) شركة تجارية و٥٠ شركة ادارة وصيانة وتنشط بواسطة احتكارها «البنت» – كور – ساحار – في (٤٠) دولة. عمل في مجمع «كور» عام ١٩٨٧ (٣٤) الف عامل وبلغت حصتها من مجمل التصدير الصناعي الاسرائيلي عام ١٩٨٧ (١٨٪). وكور تعتبر من بين الـ (٢٠٠) شركة ضخمة فوق قومية عالميا في المجال الصناعي. خلال عام ١٩٨٧، وبحجة زيادة نجاعة العمل طرد من مصانع مجمع «كور» (٣٠٠٠) عامل او ما يساوي حوالي ١٠٪ من مجمل عدد العاملين في هذا الاحتكار (أنظر: «شفوعوت يديعوت أحرونوت» ١٩٨٨/١/١٥). وشملت هذه الاجراءات فروع الصناعة الالكترونية والتقنية الدقيقة المربوطة بالصناعة العسكرية جراء تقليص الطلبيات الحكومية الداخلية وضرب كافة هذه الفروع في السوق العالمية – تقليص سوق السلاح الاسرائيلي في منتصف الثمانينات – ومن الامثلة الساطعة المصاعب التي تواجهها مصانع «سولتام» التابعة لمجمع «كور» والذي يرتبط بالصناعة الالكترونية والعسكرية. فخلال العام ١٩٨٧ طرد من هذه المصانع حوالي ٤٠٪ من عدد عمالها. وكذلك مجمع «تديران» المرتبط بالصناعة الحربية والمدنية.

فلمواجهة الازمة التي يواجهها في مجال التسويق يخطط لطرد (٨٠٠) عامل في عام ١٩٨٨. وتناضل لجان العمال في «تديران» ضد هذه الاجراءات، وتخطط للذهاب الى المحكمة (الصحف الاسرائيلية ٢٢ – ١٩٨٨/٢/٢٤) ضد ادارة الهستدروت «العمالية» لوقف اجراءات الطرد من العمل.

والمثال الثاني – الازمة التي تواجهها المستوطنات العمالية – الكيبوتس والموشاب – جراء الاجراءات الحكومية. فهي تعاني من عبء الديون الكبيرة المستحقة للدفع. فبسبب ارتفاع سعر الفائدة المصرفية وضرب أسواق التصدير الزراعي بلغت ديون المستوطنات العمالية عام ١٩٨٧ اكثر من ٣ مليار شيكل جديد – «الموشابيم» (٥٠٠) مليون شيكل جديد و«الكيبوتس الموحد» (١٠٣٠) مليون شيكل جديد. وادت هذه الديون الضخمة الى زيادة تبعية التعاونيات الزراعية للمجمعات البنكية الاحتكارية.

* الارتباط بالرأسمال الخاص والاجنبي:

ان مشاركة الرأسمال الخاص الاسرائيلي والاجنبي في القطاع الهستدروتي من الاقتصاد كان ولا يزال من أهداف السياسة الاقتصادية لقيادة الهستدروت «المعراخية». وقد عبر عن هذه الحقيقة أحد قادة حزب «العمل» في الهستدروت سابقا، وزير المعارف السابق اهرون يدلين. ففي مقابلة مع صحيفة «جروزاليم بوست» – ١٩٦٨/٣/٣١ اكد ما يلي «نحن نقدر عاليا المشاركة مع الرأسمال الخاص، ليس فقط بسبب الاستثمارات، بل ايضا لانه في احيان كثيرة فالاكثر اهمية – بسبب احتمالات الحصول على المعرفة وامكانيات التسويق».

ولتجنيد مشاركة الرأسمال الخاص المحلي والاجنبي يلجأ الاقتصاد الهستدروتي الى الوسائل التالية:

– (أ) – بواسطة الشركة الامريكية – الاسرائيلية «أمبال» و«بنك هبوعليم». فوفقا «للتقاسم الوظيفي» بين قطاعات الانتاج الثلاثة فان القطاع الهستدروتي، وبواسطة بنك هبوعليم – العمال – يرتبط اكثر من غيره من القطاعات بالاساس مع الرأسمال الاحتكاري الامريكي ومع المنظمة الصهيونية الامريكية والرأسمال الاحتكاري لقادة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية. وليس صدفة ان يوجه الرأسمال الامريكي والصهيوني الامريكي نشاطه الى القطاع الهستدروتي. فهذا القطاع ليس فقط احد القطاعات المركزية في الاقتصاد الاسرائيلي، بل ايضا يسيطر قادته من حزب «العمل» (مباي سابقا) على تقاليد السلطة السياسية والجيش في اسرائيل حتى سنة ١٩٧٧، وسوية مع الليكود من ١٩٨٤ وحتى اليوم. وهذه الحقيقة كانت ولا تزال محفزا بالنسبة للامبريالية الامريكية واحتكاراتها للتوفيق بين مصالحها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية واستغلال القطاع الهستدروتي كجسر عبور للتغلغل النيوكولونيالي وخدمة مصالح الامبريالية الامريكية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ولهذا، فحتى قبل قيام اسرائيل اقيم الاحتكار «أمبال» كشركة استثمارية مساهمة في عام ١٩٤٢ وتتبع لمجموعة «بنك هبوعليم» الاحتكارية. ومهمة الشركة المساهمة الامريكية – الاسرائيلية طرح الاسهم في اسرائيل والولايات المتحدة لتجنيد رؤوس الاموال الخاصة بهدف الاستثمار والتغلغل في مختلف الفروع الاقتصادية الاسرائيلية. وتملك هذه الشركة اليوم حصة مساهمة في الكثير من فروع الاقتصاد مثل «ازرائيل ديفيلوبمنت كوربوريشن» و«البنك الاسرائيلي – الامريكي للتطور الصناعي» وغيرها. وعن طريق مشاركة الرأسمال الخاص الاجنبي يضمن المستثمرون الاجانب توسيع نشاطهم الاقتصادي في البلدان النامية – بواسطة مجمع «السوليل بونيه» للبناء، و«بنك هبوعليم» ومجمع «كور» – كور ساحار – وغيرها.

– (ب) – التوجه مباشرة الى القطاع الخاص بهدف تجنيد الاستثمارات وفتح الاقتصاد الهستدروتي أمام هذا القطاع. فعلى سبيل المثال تطرح أسهم مجمع «كور» في البورصة الاسرائيلية وبورصة نيويورك وغيرها. كما ان اسهم التعاونيات العمالية – الكيبوتس مثلا – تطرح ايضا في البورصة الاسرائيلية والامريكية.